هي لم تكن تحاول الانتحار على الرغم من أن الناس ربما ستظن ذلك..كانت تريد فقط الشعور بالحرية في السماء في حين تحاول التعامل مع ما عليها مواجهته..كانت تريد أن تنسى اتهامات غاي والطريقة الباردة التي كان ينظر بها إليها..

هل ضمها إليه بدافع الشفقة أم شيء آخر؟ هي لن تعرف هذا الآن...

وأغلقت عينيها وهي تتذكر قبلته منذ سنوات وكان آخر شيء فكرت به هو أنها ربما يمكنها الآن أن تنسى الرجل الوحيد الذي أحبته..وربما بعد رحيلها يمكنه أن يغفر لها كل شيء ظن أنها قامت به..

الصدمة كانت مفاجئة ودون ألم ثم شعرت بضربة قوية على رأسها ثم أحاط الظلام بعقلها وغابت عن الوعي...

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملاك
By saida

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملاك

By saida

جراح في طي الكتمان

اسم الرواية الأصلي : Regans Pride

الكاتبة : Diana Palmer

ترجمة .. سنو وايت

ترتيق إملائي ... ملاك

Design by saida

www.mlazna.com

الفصل الأول

كان يقف بعيدا عن بقية الحاضرين وقد ضاقت عينيه المظلمة عليها بازدراء بينما كانت تقف مرتدية ثوبا أسود بجانب شقيقته...

كان باري ابن عمه قد مات وتلك المرأة هي المسؤولة عن وفاته..لم تكف عن إساءة معاملة زوجها مما دفعه للإدمان على الكحول بل وسمحت له أيضا بقيادة السيارة وهو ثمل مما جعله يفقد السيطرة ويسقط من الجسر وها هي تقف هناك الآن في جنازته وقد أصبحت أكثر ثراء دون دمعة واحدة في عينيها...

لاحظت شقيقته تحديقه البارد فتركت صديقتها وسارت إليه..

"توقف عن التحديق إليها بهذه الطريقة كيف يمكنك أن تكون عديم المشاعر هكذا؟" سألته أخته بغضب..

كان يكبر شقيقته باثني عشر سنة..كان في الثامنة والثلاثون وكانا يتقاسمان نفس العيون الزرقاء

جراح في طي الكتمان

والمزاج الحاد نفسه..

"هل أنا عديم المشاعر؟" رد بلا مبالاة وأكمل بامتعاض بينما كان ينظر لصديقتها بعيون باردة "إنها بلا قلب..أليس كذلك؟ لم أرى دمعة واحدة وهما متزوجين منذ عامين..لماذا تضع غطاء على وجهها؟" سألها ببرود "هل هي خائفة من أن والدة باري قد تتساءل لماذا لا توجد دموع في عيونها الزرقاء الواسعة؟"

"لا أحد يعرف ماذا يحدث داخل زواج الآخرين غاي" ذكرته بهدوء

"نعم..ومع أنني لم أفكر في الزواج أبدا ولكنني كنت أعتقد أنه جيد لعدد قليل من الناس"

"نعم..بعض الزيجات تستمر إلى الأبد"

لم يرد غاي فقد كان لا يرغب في مناقشة هذا الموضوع وعاد يحدق أمامه بحدة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

"أنت قاسي جدا غاي ولا عجب أنك لم تتزوج حتى الآن" قالت بأسى "لقد سمعت الناس يقولون أنه لا توجد امرأة في تكساس شجاعة بما يكفي لتتزوجك!"

"ليس هناك أي امرأة أريدها في تكساس" رد بسخرية

"ومن بينهم لورين تارليتون بالطبع" أضافت بحزن فالطريقة التي كان ينظر بها شقيقها نحو أفضل صديقة لها تؤكد ذلك

"إنها أصغر منكِ حتى" قال باقتضاب "في الرابعة والعشرون فقط وأنا لست مهتما بها"

"إنها ليست ما تظنه" قالت ساندي..

"أنا سعيد لأنكِ مخلصة لصديقتك ولكنكِ لن تقنعيني أبدا أنها تقف هناك وتشعر بالحزن"

"لقد كنت دائما قاسيا عليها" ردت ساندي بيأس

"لقد كانت آفة مزعجة دائما"

لم ترد وهي تفكر أن شقيقها قد وقع في الحب لأول

By saide

جراح في طي الكتمان

مرة في حياته مع لورين ولكنه ترك فارق السن يقف بينهما كان في أواخر الثلاثينات ويتمتع بلياقة رجل في نصف عمره كان وسيم وقوي ورغم إنكاره هي تعلم جيدا أنه لم يكن للنساء مكان في حياته منذ تزوجت لورين من باري

"أنت ستذهب معنا إلى المنزل أليس كذلك؟" سألته ساندي "سيقرؤن الوصية بعد الغداء"

"إنها في عجلة من أمرها أليس كذلك؟" سألها ببرود شديد..

"كانت هذه فكرة أم باري وليست فكرتها" ردت ساندي بغضب مرة أخرى

"لن تكون هناك مفاجآت في الوصية" ثم بحث بعينيه عن أم باري التي كانت تبدو صغيرة وأنيقة في ثوبها الأسود الراقي "تينا على الأرجح ستستمتع بإلقاء لورين للخارج"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

"إنها تبدو عدائية قليلا"

"هل هذا يفاجئك؟" سألها بسخرية "لقد قتلت لورين ابنها"

"غاي!"

بدت عينيه الزرقاء قاسية كالماس "إنها لم تحبه أبدا" أخبرها بشدة "لقد تزوجت منه لأن والدها توفي ولم يتبقى لها شيء ولا حتى منزل لتعيش فيه وبعد ذلك أمضت عامين تستمتع بتعذيبه..لقد كان يبكي على كتفي.."

"كيف تعلم هذا؟ أنت لم لتذهب لمنزلهم إلا مرة واحدة..أنت رفضت حتى أن تكون اشبينه في حفل زفافه"

تجنب النظر لعينيها "لقد كان يأتي لمدينة فيكتوريا في كثير من الأحيان لرؤيتي..وكان يتصل بي أيضا..كان لدينا تعاملات تجارية معا وسمعت كل شيء

جراح في طي الكتمان

عن لورين منه" أضاف بنبرة مظلمة "لقد دفعته للإدمان على الشراب"

"لورين صديقتي" ردت بحزم "حتى لو كنت تعتقد أنها فعلت ذلك..هي ستظل صديقتي"

كانت ساندي تعرف جيدا كيف أن غاي لا يثق بأحد سواء برجل أو امرأة..

"أنت يمكن أن تتحرك الآن وتقدم إليها تعازيك" قالت في نهاية المطاف

رفع حاجبيه بدهشة "لماذا يجب أن أفعل هذا وهي لا تهتم حتى بأن زوجها قد مات؟ إلى جانب ذلك أنا لا أهتم بالمظاهر"

تنهدت ساندي بغضب وعادت لتقف بجانب لورين

كانت رحلة العودة إلى قصر ريدبريك قصيرة كانت لورين تجلس هادئة ولم تنظر لساندي حتى سارت السيارة من البوابة الأمامية..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

"كان غاي يقول شيئا عني..أليس كذلك؟" توتر صوتها وكان وجهها شاحبا للغاية والثوب الأسود جعل نظرات عينيها مأساوية...

"نعم" ردت ساندي بتردد

"ليس عليكِ أن تتلمسي الأعذار لغاي ساندي..أنا أعرفه منذ أصبحنا أصدقاء في الجامعة أتذكرين؟"

"نعم..أتذكر" ردت ساندي بأسى

"غاي لم يحبني حتى قبل أن أتزوج من ابن عمه" قالت لورين بحزن ولم تذكر كيف علمت بذلك أو كيف أن غاي كان هو الذي تسبب باندفاعها المتهور للموافقة على زواج لم تكن تريده..

"غاي لا يريد الالتزام..هو يحب حريته" قالت ساندي بهدوء

"والدته أثرت عليه حقا أليس كذلك؟" كانت لورين تعرف عن طفولتهم وذلك لأن ساندي أخبرتها بكل شيء..

By saide

جراح في طي الكتمان

"نعم.." تنفست بعمق وهي تكمل "كنت أعتقد أنه يشعر بشيء نحوك قبل أن تتزوجي..فمشاعره عنيفة تجاهك بطريقة غريبة"

لم ترد لورين ولم تترك تعابير وجهها تخون أفكارها لقد تعلمت إخفاء مشاعرها بشكل جيد فباري كان يلاحظ

كل شيء ولقد ارتكبت خطئا مرة واحدة..مرة واحدة فقط وتحدثت عن غاي في أول أسابيع من زواجها ولم تدرك سوى في وقت لاحق أنها أفصحت عن مشاعرها..وثمل باري في تلك الليلة وآذاها بشدة وقد علمها ذلك أن تُبقي مشاعرها مخبأة جيدا عن الآخرين..

"سينتهي كل شيء قريبا" قالت ساندي بهدوء

"حقا؟" ردت لورين ببؤس..

"لماذا تريد تينا قراءة الوصية بسرعة؟" سألتها ساندي

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

فجأة..

"لأنها على يقين من أن باري ترك لها كل شيء بما في ذلك المنزل" قالت بهدوء "أنت تعلمين كيف كانت معارضة لزواجنا وهي تريد إلقائي خارجا بأقصى سرعة..باري لن يترك لي شيئا فحتى عندما كنا متزوجين كان علي أن أعيش على مئة دولار في الأسبوع وأسدد منها فواتير الطعام وباقي لوازم المنزل أيضا"

حدقت ساندي إليها بذهول وقد اتضح لها فجأة أن الثوب الذي كانت ترتديه لورين لم يكن جديدا..في الواقع كانت قد رأته عليها منذ عدة سنوات..

"ليس لدي سوى الملابس التي اشتريتها قبل أن أتزوج" قالت لورين بكبرياء وتجنبت النظر في عيون صديقتها

"لقد اعتدت على الأمر"

جراح في طي الكتمان

كان كل ما يمكن لساندي أن تفكر به أن تينا كانت ترتدي ثوبا جديدا يحمل توقيع مصمم عالمي وتقود سيارة جديدة أيضا "ولكن..لماذا؟ لماذا كان يعاملك بهذه الطريقة؟"

ابتسمت لورين بأسف "كان لديه أسبابه..أنا لا أهتم بالمال..لدي شهادة جامعية في علم الاجتماع..وسوف أجد عملا لا تقلقي"

"لكن باري سيترك لك شيئا بالتأكيد!"

هزت لورين رأسها "كان يكرهني..لقد كان معتادا على تملق النساء له..ولم يستطيع تحمل أنني لم أحبه" قالت بحزن "على الأقل لن يكون هناك خوف بعد الآن" أكملت وقد تلبدت عيونها بالألم "أنا أشعر بالخجل"

"لماذا؟"

"لأنني أشعر بالراحة" همست كما لو أن هناك أحد

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

آخر يمكن أن يسمعهما "لقد انتهى كل شيء أخيرا! ولا يهمني حتى لو كان الناس يعتقدون أنني قتلته" أخبرتها بارتجاف

وشعرت ساندي بالفضول لكنها لم تتدخل.. لورين ستخبرها بكل شيء يوما ما فقد بذل باري كل ما في وسعه في السابق لمنعها من رؤية لورين قال انه لا يحب أي يكون هناك أي شخص بالقرب من زوجته ولا حتى امرأة أخرى في البداية كانت ساندي تعتقد أنه يحب لورين بشدة لذلك كان يتصرف بهذه الطريقة لكن اتضح لها أنه كان شيئا أكثر ظلاما بكثير وقد أبقت لورين التفاصيل لنفسها رغم محاولات ساندي أن تعرف ما الذي كانت تعاني منه صديقتها...

"سيكون من الرائع أن نتسلل لتناول الغداء معا كما كنا نفعل في الماضي" قالت ساندي بخفة

"أنتِ لم تخبري غاي أننا كنا نتقابل بهذه الطريقة؟"

جراح في طي الكتمان

سألتها لورين بقلق

"لا..أنا لم أخبر غاي" ردت ساندي بتردد "إذا كان يجب أن تعرفي..غاي لا يدعني أتحدث عنك على الإطلاق"

ارتخت أكتاف لورين الرقيقة بتعب "حسنا"

"أنا لا أفهمه على الإطلاق واليوم أنا فعلا أشعر بالخجل من الطريقة التي تصرف بها" تمتمت ساندي بضيق

"كان يحب باري"

"ربما..لكنه لم يحاول أن يعرف جانبك من القصة.."

"لا يهم"

توقفت السيارة ونزل السائق منها ليفتح الباب لهم...

"شكرا..هنري" قالت لورين بامتنان..

كان هنري في الخمسينات من عمره..وهو رجل عسكري سابق وكان منقذها منذ جاء للعمل لدى

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

باري قبل ستة أشهر..كان هناك إشاعات حول ذلك..وبعض الناس يظنوا أن لورين كانت تخون زوجها في الواقع كانت مدينة لهنري لكنها لا تستطيع أن تخبر أحدا..

"على الرحب سيدة تارليتون" رد هنري بلطف..

دخلت ساندي إلى المنزل مع لورين ولاحظت أنه لا توجد خادمة ولا بواب ولا أي موظف على الإطلاق في منزل مكون من ثمانية غرف نوم مما بدا غريبا..

رأت لورين نظرة الحيرة على وجهه صديقتها فنزعت قبعتها ووضعتها على الطاولة في البهو

"طرد باري جميع الموظفين باستثناء هنري..كان قد حاول طرد هنري أيضا لكنني أقنعته انه في حاجة إلى سائق"

لم يكن هناك رد..

التفتت لورين وحدقت في ساندي "هل تعتقدين

By saide

جراح في طي الكتمان

أنني أنام مع هنري؟"

ابتسمت ساندي بخفة "ليس بعد أن رأيته الآن " أجابت مع لمعان في عينيها وضحكت لورين للمرة الأولى منذ أيام وسارت إلى غرفة المعيشة "اجلسي وأنا سأعد إبريق من القهوة"

"لا..أنا سأفعل هذا..أنتِ تحتاجين للراحة..هل تنامين على الإطلاق؟"

"الكوابيس لا تتوقف" اعترفت وشفتيها ترتجف

"ألم يعطيكِ الطبيب شيئا يساعدك على النوم؟"

"أنا لا أتعاطى مخدرات"

"حبوب مهدئة للنوم بالكاد تعتبر مخدرات"

"لا يهمني..أنا لا أريد أن أكون خارج السيطرة" قالت وجلست بهدوء "هل أنتِ متأكدة من أنكِ لا تريديني أن..؟"

فُتِح الباب الأمامي ثم أغلق لم يكن هناك طرقا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

وشخص واحد فقط هو من يعتبر نفسه مميزا بما فيه الكفاية ليدخل دون استئذان..

رفضت لورين النظر نحو غاي وهو يدخل لغرفة المعيشة كان قد فك ربطة عنقه لكنه كان لا يزال يبدو أنيقا..

"كنت على وشك صنع القهوة" قالت ساندي بنظرة تحذير نحو شقيقها "هل تريد فنجانا؟"

"بالتأكيد مع بعض البسكويت أيضا فأنا لم أتوقف لتناول الإفطار"

"سوف أرى ما يمكن أن أجده" لم تقل ساندي أنه كان غريبا أن لا أحد عرض إحضار الطعام..كان ذلك تقليدا متبعا في معظم المناطق الريفية..وهنا في جاكوسفيل..بولاية تكساس..كان المجتمع مترابط جدا..

لكن لم يكن لدى غاي ما يمنعه عن طرح الأسئلة

By saide

جراح في طي الكتمان

المحرجة..جلس في كرسي كبير مريح ونظر إليها بتركيز..

"لماذا لم يحضر أي شخص الطعام؟" سألها مباشرة ببرود "هل يعتقد جيرانكم أنك قتلتيه أيضا؟"

شعرت لورين بالغثيان وابتلعت ريقها بصعوبة ونظرت إليه بعيون زرقاء باردة وتجاهلت إهانته "لم يكن لدينا علاقة وثيقة مع جيراننا..وليس لدينا أي أصدقاء مقربين..باري لا يحب وجود الناس حولنا"

تصلب وجهه وهو يحدق إليها "وأنتِ لم تحبي وجود باري حولك" قال بحقد "لقد أخبرني بكل شيء عنك لورين..كل شيء"

كان يمكنها أن تتخيل نوع الأشياء التي أخبرها باري له..كان يحب أن يظن الناس أنها باردة وعديمة المشاعر أغلقت عينيها وقطبت جبينها حيث بدأت تشعر بالصداع "أليس لديك عمل تقوم به؟" سألته

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

بتثاقل

"لدي عمل كثير في الحقيقة؟..لكن ابن عمي المفضل قد مات"

"الجنازة انتهت" قالت بحدة

"وأنت أصبحت أكثر ثراءا على الأقل حتى قراءة الوصية عندما تعود تينا من المقبرة"

"لقد دفعتها للإسراع إلى هنا بلا شك"

رفع حاجبيه بسخرية "لم أكن في حاجة إلى ذلك"

كان الألم والعذاب الذي عانته في العامين الماضيين يدمرها وهو لا يتوقف عن الضغط على أعصابها..نهضت من الأريكة بتعب وهي تبدو أنيقة في ثوبها الباهظ الثمن والذي يلتصق بجسدها النحيل وشعر غاي بالغضب لأنه رأى كم تبدو متعبة..كان يعرف أنها لم تكن تحب باري وهي بالتأكيد لم تكن تشعر بالحزن..

By saide

جراح في طي الكتمان

"لا تتوقعي الكثير" قال بابتسامة باردة..ونظرة الاتهام في عينيه جرحتها..

"أنا لم أقتل باري" قالت بقوة..إلا أنه نهض ببطء

"أنت تركتيه يقود السيارة بعد أن شرب خمسة كؤوس من الشراب" هز رأسه عندما نظرت إليه بدهشة

"لقد نشأت في جاكوسفيل لذا أنا أعرف معظم الناس الذين يعيشون هنا وأنتِ تعلمين أنني عدت إلى هنا مع ساندي لنستقر في منزلنا القديم..والجميع يتحدث عن كيف مات باري..كنتما في حفلة وأراد أن تعودا للمنزل لكنكِ رفضت فذهب وحده وقاد السيارة مباشرة من فوق الجسر"

إذن هذا ما توصلت إليه الإشاعات..وحدقت في غاي دون أن ترد..لم تقل لها ساندي أنهم عادوا إلى جاكوسفيل كيف ستتمكن من البقاء على قيد الحياة وهي تعيش في المدينة نفسها مع غاي؟

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

"لا دفاع؟" تحداها ساخرا "لا أعذار؟"

"لماذا؟" ردت بتعب "أنت لن تصدقني"

"هذا صحيح" وضع يديه في جيوبه بينما كانت لورين تضم يديها بقوة لتمنعهم من الارتجاف وتحاول تجنب النظر في عينيه الباردة..

"كتب باري لي قبل أسبوعين وقال أنه غير وصيته وأخبرني أنه ذكرني فيها" حدق في وجهها ساخرا "ألم تعلمي؟"

لقد عرفت فقط أن باري قد غير الوصية لكنها لا تعلم شيئا عما كان فيها..

"سيذكر تينا أيضا" أكمل بابتسامة متعجرفة جعلتها ترتجف...كانت متعبة من الكابوس الذي كانت تعيشه تعبت من اتهاماته التي لا نهاية لها ودفعت شعرها القصير وهي تتنهد بعمق "ابتعد عني غاي" قالت بيأس "أرجوك.."

By saide

جراح في طي الكتمان

كانت منهكة ولا تستطيع الوقوف على قدميها وقد سحقت هذه المحنة روحها وشعرت بالدموع تترقرق في عينيها والتفتت بعيدا محاولة إخفاء دموعها لكنها تعثرت في السجادة وبدأت تسقط إلا أن غاي تحرك بسرعة لا تصدق وأمسك بكتفيها وجذبها لينظر إلى وجهها الشاحب ثم دون كلمة واحدة طوقها بذراعيه بلطف ولكن دون عاطفة..

"كيف فعلتِ هذا؟" سألها وكأنه كان يعتقد أنها فعلت هذا عمدا..

كانت دائما تتعثر هذه الأيام واكتوت عينيها بالدموع ووقفت بين يديه بتصلب وقلبها يتحطم..لم يكن يعلم ولن يعلم أبدا كيف كان الأمر..

"لم أنتبه لخطواتي" همست بخشونة "أنا تعثرت فقط وليس لأنني لا يمكن أن أنتظر لأشعر بيديك حولي! أنا لا أريد أي شيء منك!"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

نبرتها الحادة زادت من مزاجه السيئ "ولا حتى حبي؟" سألها ساخرا وهو يهمس في أذنيها "أنتِ توسلتِ لذلك من قبل" ذكرها ببرود

وتجمدت من الذكرى التي كانت لا تحُتمل كمعظم ذكرياتها خلال العامين الماضيين وبدأت تتراجع للخلف

ولكن يديه أمسكت بكتفيها وجذبها نحوه أكثر لكنها ثبتت يديها أمام صدره لتبقيه بعيدا عنها وأغلقت عينيها وهي تضغط على أسنانها بشدة..

كان طويل القامة جدا لدرجة أنها كانت بالكاد تصل إلى فمه كان قريبا جدا وأمكنها أن تشعر بالدفء..وهو شيء لم تعرفه خلال العاميين الماضيين..لكنه كان مثل باري قويا ومستبدا وهي لم تعد تلك الفتاة التي كانت تحبه..إنها تعرف الآن كيف يكون الرجال خلف قناع التحضر الزائف والآن هي لا يمكن أن تقف على

جراح في طي الكتمان

مقربة من هذا الرجل دون أن تشعر بالخوف والتهديد..لقد قام باري بعمله جيدا..وأصدرت صوتا مختنقا وشعرت بقبضة غاي تشتد حول ذراعيها..كان يؤلمها دون حتى أن يدرك ذلك..أو هل كان يدرك ذلك؟ هل كان يفكر في طريقة لمعاقبتها..طريقة لم يتوصل باري إليها؟..

سمع غاي شهقتها المثيرة للشفقة وفقد السيطرة على أعصابه "توقفي عن ذلك" قال بانزعاج وجذبها نحوه فجأة أكثر بحيث كانت تقف ملتصقة به تماما..

وارتجفت لورين بشدة..قبل عامين كانت ستشعر بالسعادة لوقوفها على مقربة من غاي هكذا ولكن الآن كان هناك

ذكرياتها العنيفة من باري والتي تجعلها تخشى أي اتصال جسدي مع الآخريين..

وسالت دموعها وهي تقف متصلبة بين أحضان غاي

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

وقد استسلمت للألم الذي تشعر به وهزت التنهدات جسدها كانت تبكي لباري الذي لم تحبه أبدا..وتبكي لنفسها لأن غاي يضمها بازدراء وحتى لو لم يكن يحتقرها كان باري قد دمرها كامرأة..وظلت تبكي دون نهاية..

توقفت ساندي عند مدخل الغرفة وعيناها على التعبير الذي ظهر على وجه غاي المظلم وهو يضم لورين إليه وشعرت ساندي بالصدمة وأصدرت صوتا لتجعله ينتبه لحضورها..لأنها كانت تعرف أنه لن يرغب في أن ترى النظرة التي كانت على وجهه في تلك اللحظة..

"القهوة!" أعلنت بخفة ودون النظر مباشرة لوجهه..

أبعد غاي لورين ببطء ودس منديله بغضب بين يديها المرتجفة..ولاحظ أنها لم تنظر إليه..هذا إلى جانب أنها ظلت متصلبة حتى عندما كانت تبكي بين ذراعيه..

By saide

جراح في طي الكتمان

"اجلسي لورين وتناولي بعض البسكويت" قالت ساندي وتحرك غاي بسرعة ليجلس بعيدا مرة أخرى..

"لقد وجدتهم في علبة على الطاولة"

" السيدة ماسترسون جاءت في وقت مبكر هذا الصباح وأعدت وجبة الإفطار" ردت لورين بارتجاف " لكنني لم أتناول شيئا"

"قالت تينا أنها تقيم في فندق" قال غاي الذي كان غاضبا من ضعفه نحوها..

جففت عينيها ونظرت إليه "إنها لا تحبني وقالت إنها لا تريد البقاء هنا"

لم يرد عليها وأمسك كوب القهوة التي ناولته إياه ساندي

"يجب أن تأخذي بضعة أيام للراحة" قالت ساندي لها "اذهبي إلى الكاريبي أو إلى مكان آخر وابتعدي عن هنا لبعض الوقت"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

"لما لا؟" تشدق غاي وهو يحدق إليها ببرود "يمكنها أن تتحمل التكاليف"

"توقف عن هذا" قالت لورين بعنف وقد شحب وجهها بشدة "ألا يمكنك أن تكف عن هذا؟"

"غاي من فضلك!" قالت ساندي أيضا

وصوت سيارة تقف بالخارج حول انتباهه عنهما ونهض ليذهب إلى الباب رافضا أن ينظر إلى لورين مرة أخرى.. وكان فقدانه للسيطرة قد أغضبه بشدة..

"أنا لا يمكن أن أتحمل هذا" همست لورين بارتجاف

"انه لا يفعل شيئا سوى محاولة إيلامي!"

"باري قال شيئا له" ردت ساندي باقتضاب "أنا لا أعرف ما هو ولكنه أخبرني أنه كان يراه في كثير من الأحيان و أن باري كان يخبره أشياء عنك"

"باري كان يخترع بعض القصص ليكسب تعاطف الآخرين" قالت لورين بهدوء "كنت كبش فداء له

By saide

جراح في طي الكتمان

وعذر لكل أفعاله الرهيبة..كان يشرب بسببي ألم تعرفي ذلك؟"

"كان يشرب لأنه يريد أن يشرب" صححت ساندي لها..

"أنتِ الشخص الوحيد في جاكوسفيل الذي يظن ذلك" قالت لورين وهي ترتشف قهوتها وتستمع للأصوات في البهو واحد عميق والآخر حاد

"اعتقدت أن المحامي سيكون هنا الآن" قالت تينا تارليتون بنفاذ صبر وهي تدخل إلى الغرفة

"أظن أنه كان عليه أن يذهب إلى مكتبه ليحضر الأوراق أولا" قالت لورين بهدوء

فنظرت تينا إليها بعدائية "لا شك انه سوف يكون هنا قريبا إذا كنت مكانك كنت سأبدأ بحزم أمتعتي"

"لقد حزمتها بالفعل" ردت لورين بتعب "لم يستغرق الأمر وقتا طويلا"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الأول

وصلت سيارة أخرى وذهبت ساندي لتنظر من النافذة
"المحامي" أعلنت وذهبت لتفتح الباب..
"وأخيرا" قالت تينا "لقد حان الوقت!"
لم ترد لورين وحدقت في الكرسي حيث كان يجلس باري وتذكرت فجأة وتلبدت عيناها بالخوف
نظر غاي لوجهها وهو يفكر أنها تشعر بالذنب..وتمنى لو أنها لا تحصل على أي راحة..
شعرت بنظراته فرفعت عيناها إليه كانت قبضته ستكسر مسند الكرسي وهو يحدق في عينيها بعنف وكره..
جاء المحامي إلى الغرفة مع ساندي لكنها كانت غارقة في أفكارها..
لم تستطع أن تفهم حقا لماذا كان غاي يكرهها كثيرا فهو لم يكن مقربا حقا من باري..
ولكن عليها أن تتذكر أنه كان يكرهها دائما حتى قبل أن تقابل ابن عمه..

By saide

جراح في طي الكتمان

كان عدائيا نحوها منذ رآها لأول مرة..

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

كانت ساندي ريغان صديقتها لأربع سنوات لكن لورين لم تتعرف على غاي ريغان حقا سوى في عامها الثاني في الجامعة..كانت تساعد والدها في إدارة متجره في جاكوسفيل عندما دخل غاي مع مساعده الجديد ليفتح حساب لشراء أشياء لمزرعته..

في الماضي كان يتعامل مع المتجر المنافس لهم لكن المتجر أغلق لذا اضطر غاي للشراء من متجر والدها أو سيكون عليه الذهاب لمدينة فيكتوريا ليجد متجرا آخر...كان يعاملها بلطف ولكن ليس على مستوى الصداقة..وهذا لم يكن جديدا فمنذ بداية صداقتها مع أخته وهو بارد ومتباعد معها..

لكن لورين فُتنت به منذ أول مرة نظرت فيها لعيونه الزرقاء المظلمة عندما قدمتها ساندي لغاي ونظر لها نظرة طويلة تقيميه فاحصة ويبدو أنه وجدها لا تستحق اهتمامه لأنه اعتذر مباشرة بعد الترحيب بها واختفي

جراح في طي الكتمان

في مكان ما بمزرعته وحافظ بعد ذلك على مسافة منها كلما ذهبت لزيارة ساندي في المزرعة..

لم يجرح عدم اهتمامه لورين فقد تقبلت هذا على أنه أمرا مفروغا منه فرجلا مثل غاي لن يريد أن يشجعها لتظن نفسها صديقة العائلة..فقد كانت تبدو في سروالها الجينز وقميصها العادي في مستوى آخر تماما عنه..كان غاي مليونيرا وقد تم ربط اسمه مع بعض من أجمل النساء في تكساس..إلا أنها لاحظت أن نظراته تتبعها في المتجر كل أسبوع عندما كان يأتي لشراء المؤن لمزرعته..ولكنه لم يقترب منها..

مع مرور الوقت عرفت عنه لورين كل شيء من ساندي وبدأت تقع في حبه وحتى قبل عامين كان قد أصبح حياتها كلها لكنه تظاهر أنه لا يرى مشاعرها نحوه فقد كانت تحمر خجلا عندما تراه وتتخبط وتتلعثم في الكلام عندما يكون قريبا منها..وكان هناك

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

شرارات في الهواء بينهما عندما كان يأتي إلى المتجر وفي يوم كانت تقف قريبة جدا منه لتحضر شيئا من أعلى الرف ونظرت فجأة في عينيه واحتبست أنفاسها لم تتحرك وتسمرت في مكانها وتحديقه المباشر جعل ركبتيها ضعيفة

وبدأت نبضات قلبها تتزايد..قد تكون بريئة ولكن حتى المبتدئ يمكن أن يرى نظرة الرغبة التي ظهرت بشكل غير متوقع على وجه غاي وفي تلك اللحظة بدا وكأنه يراها حقا للمرة الأولى..

وصول والدها قطع اللحظة والتعبير على وجه غاي تحول للازدراء الذاتي المختلط مع الغضب وشيء أكثر عنفا وغادر المحل على الفور..

لكن أحلام لورين كبرت على تلك النظرة المشتركة بينهما وزادت زيارات غاي إلى المتجر أكثر..

ولاحظت انه يأتي عادة يوم الأربعاء والسبت لذلك

By saide

جراح في طي الكتمان

بدأت تهتم بملابسها إلى أقصى درجة في تلك الأيام..كانت تبدو نحيلة وأنيقة عندما تختار النوع الصحيح من الملابس..وغاي لم يكن يمكنه أن يخفي اهتمامه وعينيه تتابعها في كل مرة ونما التوتر بينهما بسرعة حتى وصل إلى ذروته في أحد الأيام...كانوا في المخزن معا تبحث له عن نوع معين من العلف عندما تعثرت في حبل ملفوف وأمسك بها غاي بسهولة..

"انتبهي" غمغم بخشونة "كان من الممكن ان تصيبي رأسك"

"مع رأسي الصلب لم أكن لأشعر بشيء" ضحكت ونظرت في وجهه "أنا خرقاء الحركة في بعض الأحيان.."

وتوقفت عن الضحك عندما شاهدت وجهه واقترب منها أكثر فجأة وحاصرها هناك وكان يمكنها أن تشعر

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

بأنفاسه على وجهها
واحنى رأسه نحوها وبدا وكأنه على وشك أن يقبلها ولورين لم تعترض بأي شكل ونظر في عينيها ثم قبلها برقة..
"هل تعرفين كم عمري؟" سألها وأنفاسه على فمها بصوت أجش عميق من العاطفة
"لا"
"أنا في السادسة والثلاثون" غمغم بحزم "وأنتِ تقتربين من الثانية والعشرون"
"لا يهمني.!" ردت بلهفة
رفع رأسه بحزم "لا يوجد مستقبل لنا" قال بلا رحمة وهو ينظر لوجهها بثبات "أنتِ ما زلتِ بريئة ولكن أنا تخطيت مرحلة البراءة منذ وقت طويل"
حدقت في وجهه دون أن تفهم شيئا فقد كان قربه منها يؤثر على رأسها

By saide

جراح في طي الكتمان

"أنت لا تصغين إليّ حتى" قال بصوت مبحوح "هل تعرفين كم تبدين جميلة؟" وجذبها نحوه ليقبلها فارتجف جسدها بتردد وخوف
"لا..لا تبتعدي" همس وهو يشعر بتراجعها الغريزي "لو كنت سأعلمك أي شيء فسيكون أن الرغبة ليست لعبة"
وأمسك رأسها وبدأ يقبلها بعمق جعل ساقيها ترتجف لم يكن لديها أي سيطرة ولكن غاي لم يفقد سيطرته على الوضع ورفع فمه ببطء ونظر إلى عينيها المصدومة..
كان جسدها يرتجف من الإثارة والمشاعر التي لم تستطع إخفاءها ولكن لم يظهر أي من مشاعره على وجهه وبدا باردا وغير متأثر..
"هل بدأتِ ترين مدى خطورة الأمر؟" سألها بنعومة غير عادية في صوته العميق "أنا كان يمكن أستغل

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

الوضع وأحصل عليكِ فأنتِ ضعيفة جدا نحوي..أستطيع أن أرى كل شيء تشعرين به..كل ما تريدينه في وجهك لا يوجد لديك دفاع على الإطلاق"

"لكن أنت..أنت..لا تريدني؟" تلعثمت بشدة

قطب جبينه للحظة ثم فجأة تلاشت كل المشاعر من وجهه والتوى فمه بسخرية "كنت بحاجة لامرأة" قال بلا رحمة "وأنتِ كنتِ موجودة هذا كل ما هو عليه الأمر"

حطمتها كلماته "أوه...ف..فهمت"

"آمل ذلك..لقد كنتِ واضحة للغاية في الآونة الأخيرة لورين..تتسكعين في المزرعة بانتظاري وترتدين ثيابا جميلة عندما آتي إلى المتجر لإغرائي..ولكن أنا لا أريد اهتمامكِ الصبياني..أنا آسف لأنني سأكون صريح جدا معك ولكن أنتِ لستِ

جراح في طي الكتمان

من نوع النساء التي تجذبني..لديك جسد وشخصية مراهقة"

احمر وجهها تماما..هل كانت تصرفاتها واضحة جدا هكذا؟ وابتعدت عنه بسرعة وهي تشعر بالذل..

وتصلب فكه وهو يرى الألم يرتسم على ملامحها لكنه لم يغير موقفه "لا تأخذي الأمر بصعوبة" قال باقتضاب "عليكِ أن تتعلمي أن ترضي بما يمكنك الحصول عليه في الحياة..سأرسل بيلي ليحضر الأغراض من الآن فصاعدا وستجدين بعض الأعذار لكي لا تأتي إلى مزرعة لرؤية ساندي بعد الآن..حسنا؟"

تمكنت من الإيماء برأسها موافقة بابتسامة مزيفة والدموع تهدد بالانسياب من عينيها وعندما التفت غاي وهو عند الباب لينظر إلى وجهها رأت تعبيرا كالألم يظهر على وجهه للحظة لكنها فكرت في وقت لاحق أن السبب هو ضوء الشمس المنعكس في تلك

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

العيون الزرقاء الباردة...
لقد صدها غاي بقسوة ولكن إذا لم يكن يبادلها مشاعرها ربما كان ذلك أفضل على المدى الطويل ومنذ ذلك الحين كان يرسل مساعده لشراء اللوازم ولم تطأ قدماه المتجر مرة أخرى..
كانت لورين تراه أحيانا في شوارع جاكوسفيل كونها بلدة صغيرة بحيث كان من المستحيل تجنب الناس إلى الأبد لكنها لم تنظر إليه أو تتحدث معه..ودخل إلى المطعم لتناول الغداء حيث كانت جالسة بالصدفة فنهضت وتركت قهوتها مكانها دون أن تلمسها...ثم رأته مرة يراقبها من الجانب الآخر من الشارع ووجهه عابس لكنه لم يقترب منها وإذا كان قد اقترب كانت ستفر هاربة وربما كان يعلم هذا فهو حطم قلبها وكبريائها..
كانت ساندي قد دعتها لزيارة المزرعة مرة أخرى

جراح في طي الكتمان

وكانت توافق على الذهاب حتى لا تشك ساندي ولكنها كانت تتأكد أولا من أن غاي خارج المدينة أو على الأقل بعيدا عن المزرعة ولاحظت ساندي تصرفاتها في النهاية وأكدت لها أن غاي موافق على حضورها ولكن لورين لم تناقش الأمر معها..
لم ترى غاي بعدها سوى مصادفة عندما خرجت مع ساندي لنادي القرية للرقص وللاحتفال بعيد ميلادها الثاني والعشرون وساندي لم تخبرها أن شقيقها كان يخطط للذهاب هو أيضا ولم تدرك وجوده حتى كانوا في منتصف الرقصة المشتركة ووجدت لورين نفسها تنتقل من شريك إلى آخر حتى أصبحت وجها لوجه مع غاي وفاجأته وفاجأت كل شخص آخر بالسير وترك قاعة الرقص وانتشرت الإشاعات في جاكوسفيل بعد ذلك لأنها كانت المرة الأولى التي تتجاهل فيها امرأة غاي ريغان علنا..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

وجد والدها الأمر غريبا ومسليا وشعرت ساندي باليأس من موقفهما ولكنها كانت آخر مرة تحاول أن تلعب فيها دور كيوبيد..

كان هناك حدث اجتماعي واحد لم تخطط لورين لحضوره لأن غاي سيكون بالتأكيد هناك فقد كان والدها منضما إلى نادي الرماية وكان غاي هو رئيس النادي..

كانت لورين قد توقفت عن الذهاب مع والدها إلى النادي منذ فترة طويلة ولكن عندما جاء موعد الحفل السنوي أصر والدها على أن تحضر..وكانت ساندي قد أخبرتها بحيرة أن غاي يشتعل غضبا في كل مرة تذكر فيها اسمها منذ ذلك الحفل الراقص في النادي لكن لورين لم تخبر صديقتها بأي شيء..

ارتدت ثوبا فضيا أنيقا بفتحة واسعة مع حذاء عالي وكان شعرها الأسود ينسدل حتى خصرها في ذلك

By saide

جراح في طي الكتمان

الوقت ملتفا حول وجهها البيضاوي وعندما وصلوا أخيرا إلى نادي الرماية كانت تبدو مذهلة والتف حولها الرجال ليطلبوا منها الرقص معهم...ولاحظت أن غاي لم يرقص مع أحد كان يرتدي حلة سهرة أنيقة مع قميص أبيض وأزرار ماسية ذهبية وأمضى وقته يتحدث مع الرجال آخرين ويحدق نحوها بعبوس..

بدا غاضبا من حضورها وغير مبالٍ بمحاولات النساء لجذب انتباهه..ثم تحرك غاي نحوها فجأة ودون أن يطلب موافقتها سحبها بين ذراعيه لحلبة الرقص..

ونبض قلبها بعنف وهو يدور بها حول الحلبة وضاقت عينيه الزرقاء عليها بغضب وهو يقودها إلى الباب الجانبي ليخرج بها إلى الحديقة المظلمة..

"لماذا أتيت الليلة؟" سألها باقتضاب وعيونه تلمع بشدة وهو يحدق في وجهها بثبات..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

"ليس بسببك" ردت بسرعة وهي على استعداد لإخباره أنها لم ترغب في الحضور لكن والدها أصر على ذهابها معها

"حقا؟" تساءل غاي ونظراته الباردة تمر عليها "أنت ترغبين بي..عينيك تخبرني بذلك في كل مرة تنظرين فيها إلى وجهي يمكنكِ أن تتجاهليني أو ترفضين التحدث معي في الشارع ولكنكِ تخدعين نفسك فقط إذا كنتِ تعتقدين أن مشاعرك لا تظهر!"

لمعت عينيها بغضب "أنت مغرور جدا!"

"ليس غرورا" أظلمت عيناه وجذبها نحوه بقوة وعلى الرغم من نفيها كلامه إلا أنها لم تقاومه على الإطلاق وتسارعت أنفاسها قليلا بينما يقبلها بعمق وبدا وكأنه قد فقد السيطرة على مشاعره وهو يضمها إليه أكثر..

وعندما تمكن أخيرا من التوقف كانت أنفاسه متسارعة مثلها..

By saide

جراح في طي الكتمان

"هل أنا الأول؟" سألها تقريبا.

"نعم" لم تستطع الكذب عليه...كانت ضعيفة جدا..

واشتدت ذراعيه حولها للحظة ولعن من بين أنفاسه بشراسة..

"هذا خطأ!..أنتِ صغيرة جدا!"

دفنت وجهها في رقبته "أنا أحبك" همست برقة "أنا أحبك أكثر من حياتي"

"كفي عن هذا!" دفعها بعيدا وكانت نظرات عينيه مخيفة وخطيرة ووجهه خالي من أي عاطفة وتراجع بعيدا عنها "أنا لا أريد حبك!"

نظرت في وجهه بأسى وعينيها الزرقاوتين رقيقة وضعيفة وشعرت بقلبها يتحطم وتصلب وجهه حتى بدا وكأنه قناع بارد "ابقي بعيدا عني لورين" قال بخشونة "ليس لدي شيء أمنحه لكِ"

"أنت لن تصدقني ولكنني أتيت الليلة فقط لأن

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

والدي أصر على حضوري" ردت بخفوت فيما بدا غاضبا بعنف

"لا تبني أي أحلام على ما حدث للتو..كان هذا مجرد رغبة" قال بصراحة "هذا كل شيء مجرد حاجة جسدية..أنا لن أتزوج أبدا ولا توجد كلمة حب في قاموسي"

"لأنك لا تسمح لنفسك بأن تشعر بأي شيء"

"ابتعدي عني لورين" رد ببرود..

وشعرت بالبرد فجأة من النبرة الجليدية في صوته

"لا تخدعي نفسك أن هناك أي رومانسية فيما حدث" قال بوحشية "أنت مجرد طفلة..وجسدك النحيل لا يغريني أبدا والآن اخرجي من حياتي وابقي بعيدا!" صاح بحدة وسار باتجاه آخر وتركها واقفة هناك..لم تستطع لورين العودة إلى الداخل فقد كان قلبها يتمزق من الألم..وذهبت إلى سيارة والدها وجلست

By saide

جراح في طي الكتمان

هناك حتى خرج والدها ليسألها ماذا بها..أخبرته أنها تعاني من الصداع وتعرف أنه لم يصدقها فقد رآها تخرج مع غاي وكان يعلم من النظرة على وجهها أنها تتألم لذا أخذها إلى المنزل دون أن يضغط عليها أكثر..

لم تذهب لورين أبدا بعد ذلك إلى النادي ولم تقبل دعوة ساندي للذهاب إلى المزرعة وركوب الخيول وفي المناسبات النادرة عندما كان يأتي غاي إلى المتجر كانت تبتعد عن طريقه..دون حتى أن تنظر في عينيه..كانت تشعر بالخجل من ضعفها نحوه..

في نهاية المطاف وضعت ذكرياتها مع غاي في مكان منفصل في عقلها وتظاهرت أن شيئا لم يحدث أبدا...ثم أصيب والدها بنوبة قلبية وترك للورين إدارة المتجر لكنها لم تستطع السيطرة على الوضع..كان هذا عندما اضطر والدها لعرض المتجر

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

للبيع ودخل باري إلى حياتها بعد شراءه للمتجر ويبدو أنه أعجب بلورين لأنه أصبح لا يفارقهم وجعل من نفسه لا غنى عنه..أي شيء يحتاجونه يحضره على الرغم من احتجاجاتها كلها..

كان دائما حولها يوفر لها الراحة بعد أن كانت تشعر بالحزن لمرض والدها وتحتاج لشخص بجانبها..

كانت تصرفات غاي قد قتلت شيئا بداخلها واهتمام باري كان مهدئا لجراحها..

وعرف غاي الذي كان يزور والدها أن ابن عمه باري يرى لورين..كان لطيفا تقريبا عندما يتكلم معها ولكن لورين كانت قد تعلمت درسها جيدا وأصبحت مهذبة ومتباعدة معه كان الأمر وكأنهما غرباء..وعندما حاول الاقتراب منها في أحد المرات تراجعت بعيدا بسرعة فتصلب في مكانه...

بعد ذلك أصبح عنيفا معها في الوقت الذي كانت

جراح في طي الكتمان

بحاجة ماسة فيه للحنان بدأ يتهكم عليها وعلى وجود باري في حياتها بعيدا عن سمع والدها وأخذ يسخر منها لمحاولتها إغواء ابن عمه الثري ليعتني بها...كان الجميع يعرف أن المتجر أفلس بسبب مرض والدها وفواتيره العلاجية المتزايدة...

ولخوفها من تهكمه لم تتجرأ على أن تسأل غاي المساعدة ومن المفارقات أن موقفه الساخر منها دفعها أكثر نحو باري الذي تولى تسديد الديون وأخذ الحمل من على كتفي لورين..

ليلة مات والدها كان باري هو من تولى المسؤولية عن كل شيء ودفع كل النفقات بينما كانت لورين مرتجفة وضعيفة من الصدمة والحزن وعندما حضر غاي لتقديم العزاء لم يسمح باري لأحد بالاقتراب منها وغادر غاي في مزاج غاضب وأقنع باري لورين أن ابن عمه لم يرغب في التحدث إليها على أي حال..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

وفي اليوم نفسه عرض عليها باري الزواج وغادر غاي في رحلة عمل إلى أوروبا بعد أن رفض دعوة باري ليكون الإشبين في حفل الزفاف..كان التعبير الذي ظهر على وجه غاي عندما أعلن باري خبر زواجه لا يوصف ونظر للورين بعيون مظلمة مخيفة لدرجة أنها ارتعدت وتركهم من دون كلمة واحدة لها وسافر في اليوم نفسه.. كان ذلك التأكيد الذي كانت لورين بحاجة إليه..وهو أن غاي لا يهتم بما تفعله بحياتها طالما أنها ستبتعد عنه..كانت قد وافقت على الزواج من باري لأنه لا فارق لديها في الزواج من أي شخص فطالما لا يمكنها أن تحصل على الرجل الذي تحبه لن يكون هناك فارق..ولكنها كانت ساذجة حول مطالب الزواج وخاصة الزواج من رجل كباري الذي كان يرتدي قناعا مزيفا من التحضر وعاشت لورين في العذاب بعد زواجها..ولم ترى شيئا من حنان باري

By saide

جراح في طي الكتمان

المزعوم وكانت غير قادرة على إرضاءه بأي وسيلة طبيعية في السرير..وأصبح يؤذيها بقسوته ودمر ثقتها بنفسها واحترامها لذاتها وأصبحت تحركاتها خرقاء وقد سحق روحها تماما..

أما غاي فلم يزرهم ودعوات ساندي لهما تجاهلها باري الذي كان يريد أن يدمر صداقتهما إلا أنه لم يتمكن من ذلك لكن غاي انتقل لفيكتوريا على أي حال وأخذ ساندي معه وترك منزلهم تحت إدارة رجل يدعى ايميت ديفيريل..

كان باري يعلم شعورها نحو غاي وأصبح هذا في النهاية سلاحه المُفضل لإيلام لورين وتهكمه على حبها لرجل لا يريدها..كان قد مر على زواجهما عام فقط عندما قبل غاي أخيرا دعوة باري لزيارتهم في جاكوسفيل..

بحلول ذلك الوقت كانت لورين قد أصبحت أكثر

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

خوفا من باري..كان عاجزا وجعل العلاقة الجسدية مثيرة للاشمئزاز وعندما يشرب يصبح أكثر وحشية ويلومها على عجزه..

حاولت أن تتركه عدة مرات ولكن رجل في مثل ثروته كان لديه طرقه الخاصة للعثور عليها والتعامل معها ومع كل من يحاول مساعدتها حتى أنها تخلت عن محاولاتها خوفا من أن تسبب في مأساة..

وعندما تحول إلى نساء أخريات شعرت بالراحة لأنه تركها وحدها أخيرا على الرغم من أنها تساءل عما إذا كان عاجزا مع عشيقاته أيضا..

ولكنه عاد لتعذيبها مرة أخرى بعد أن التقى بغاي في أحد المؤتمرات ودعاه لزيارتهم في جاكوسفيل..

وراقبها غاي خلال تلك الزيارة القصيرة وكأن هناك شيء يحيره..كانت متوترة ومرتبكة بخوف وتقفز بسرعة كلما طلب منها باري إحضار شيئا له...

By saide

جراح في طي الكتمان

"انظر؟" قال باري وهو يضحك "أليست ربة منزل مثالية؟ هذه فتاتي المطيعة"

لكن غاي لم يضحك وهو يرى التعبير اليائس على وجهها والنحافة التي أصبح عليها جسدها ولاحظ أيضا كمية زجاجات الخمور في المنزل وبما أن الجميع كان يعلم أن المنزل ملك تينا التي تكره الخمور..إذن فباري هو المسؤول عن وجود كل هذه الكمية..

"أوه لا يضر شرب القليل من الكحول ولورين تحب تناول الشراب..أليس كذلك عزيزتي؟"

أبقت لورين عينيها منخفضة "بالطبع" كذبت بهدوء فباري كان قد حذرها حول ما يمكن أن يحدث إذا لم توافق على أي شيء يقوله وكان أكثر وضوحا بشأن العواقب إذا نظرت طويلا نحو غاي..كان قد دعاه ليعذبها..

"هل تريد تناول بعض الشراب غاي؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

"لا" رفض غاي عرضه وغادر سريعا ولم يأتي أبدا مرة أخرى لزيارتهم..كان باري يلتقي به في فكتوريا ويستمتع بإخبار لورين كم أن غا ي يشعر بالأسف من أجله لزواجه منها..كانت تعلم أن باري يخبره بالأكاذيب عنها..لكنها كانت خائفة جدا من أن تسأله ماذا كان يقول له بالضبط..

كانت حياتها قد أصبحت بلا معنى تقريبا ولم يساعد أن حركاتها أصبحت خرقاء أكثر كانت تتعثر في السجاد ودرجات السلم وأي شيء وزاد باري الأمر سوءا باستمراره في السخرية منها وانتقادها..كانت قد كفت عن

الاهتمام..فاحترامها لذاتها كان منخفضا بحيث لم تعد مهتمة بالدفاع عن نفسها..

كان قد ذكر لها مرة في الماضي كيف أن والدته تينا كانت تسيطر عليه طوال حياته وربما نبعت شخصيته

By saide

جراح في طي الكتمان

المعقدة من ضعفه وهيمنتها عليه وافتقاره لوجود الأب..

وأصبح إدمانه على الشراب أسوأ وكان يعذب لورين في السرير وخارجه ولم يعد سريا في علاقاته حتى اليوم الذي وصلت فيه بطاقة من ساندي لتهنئة لورين بعيد ميلادها أي قبل يوم من الحادث المأساوي الذي قُتل فيه باري..كان توقيع غاي على البطاقة قد صدم لورين وأصيب باري بالجنون عندما رآه وثمل بشدة وفي تلك الليلة ضربها وحاصرها على الأريكة وهو يمسك بسكين يهدد بذبحها...حتى..

أعادت ضجة مفاجئة لورين إلى الحاضر وهي ترتجف من الذكرى وركزت عينيها على المكتب حيث يجلس المحامي وأدركت أنه كان قد انتهى تقريبا من قراءة الوصية..

"هذا كل شيء..لقد ترك باري كل ثروته لوالدته

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

باستثناء فرسه الأصيلة تركها لابن عمه غاي ريغان..ومائة ألف دولار للسيدة لورين تارليتون تُوضع تحت إدارة غاي ريغان حتى وصولها إلى سن الخامسة والعشرين..هل هناك أي أسئلة؟"

كان غاي مقطب الجبين وهو ينظر للورين..ولكنه لم يرى أي مفاجأة أو صدمة على وجهها كان هناك فقط هدوء مخيف..

ووقفت تينا على قدميها ونظرت للورين ببرود "سأعطيك حتى الصباح للخروج من المنزل فقط لوقف الاشاعات لكنني ألومك على ما حدث لابني سأفعل دائما" والتفتت وغادرت الغرفة..

لم ترد لورين وظلت تحدق في يديها..لم تستطع النظر لغاي..كانت بلا مأوى وغاي يسيطر على المال وكان يمكنها أن تتخيل أنه سيكون عليها أن تجثو على ركبتيها أمامه للحصول على زوج جديد من

By saide

جراح في طي الكتمان

الجوارب..عليها الحصول على عمل وسريعا..

"كان يمكن أن تنتظر عدة أيام" تمتمت ساندي لغاي عندما كانوا في الخارج مرة أخرى..

"لماذا فعل ذلك؟" سألها غاي بدهشة عندما أصبحوا خارج المنزل "كان يمتلك الملايين! ولم يترك لها شيء حتى تصبح في الخامسة والعشرون! وحتى حينها سيكون عليها أن تطلب المال مني!"

حدقت ساندي في وجهه بدهشة لأنه قلق على لورين "لقد كانت تعلم أن باري لن يترك لها شيئا وأخبرتني أنها لا تهتم"

"يا إلهي..بالتأكيد يجب أن تهتم! ينبغي أن يتحدث شخص ما معها! يمكنها الطعن في الوصية"

"أشك في أنها ستفعل..المال لم يكن واحدا من أولوياتها..أو لا تعلم ذلك؟" لم يرد وضاقت عيناه بتفكير

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

"إنها تبدو غريبة..هل لاحظت ذلك؟" سألته ساندي بقلق "غريبة حقا..آمل أنها لن تفعل أي شيء أحمق"

"دعينا نذهب" قال غاي وهو يجلس خلف عجلة القيادة "أريد أن أتحدث إلى أن المحامي قبل أن نذهب المنزل"

عبست ساندي ونظرت إليه بقلق ولكنها لم تكن قلقة حول مشاكل لورين المالية..كانت تشعر بالقلق من حوادث لورين الخرقاء منذ تزوجت من باري..لقد أخبرتها أنها تحب القفز بالمظلات خصوصا عندما تكون مستاءة..وقد

سمعت ساندي عن الحوادث الغريبة التي كانت تتعرض لها لورين في بداية زواجها..

لم يكن يعرف غاي شيئا عن تلك الحوادث فهو كان يترك المكان في كل مرة تذكر فيها اسم لورين..تقريبا كما لو أنه كان يتألم لمجرد الحديث عنها..والشيء

By saide

جراح في طي الكتمان

الأكثر غرابة كان التعبير الذي رأته على وجهه وهو يضم لورين إليه كان تعبيرا من العذاب..وليس الكراهية..

وفكرت أنها لن تفهم شقيقها أبدا..ردة فعله العنيفة على لورين تختلف تماما عن الحنان الذي رأته منه ربما يهتم بالفعل دون أن يدرك ذلك

كانت ساندي قد أصرت على البقاء مع لورين ليلا وعرضت عليها أيضا أن تأتي معها إلى المزرعة حتى تجد مكان تعيش به..

لكن لورين رفضت لأنها لا تريد رؤية غاي..

وفي صباح اليوم التالي وبعد أن أمضت لورين ليلة بلا نوم وهي تلوم نفسها وتتذكر اتهام غاي لها في اليوم السابق..

"نحن عدنا للاستقرار هنا كما تعلمين..يمكنكِ أن تبقي معي ونذهب لركوب الخيل كما كنا نفعل في

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

الماضي؟ سأرتب الأمر مع غاي" حاولت ساندي إقناعها..

"أمكث معكِ وأعطي الفرصة لغاي ليصيبني بانهيار عصبي؟" ضحكت بلا مرح "لا شكرا..إنه يكرهني..لم أكن أدرك هذا حتى يوم أمس إنه يتمنى لو كنت أنا بدلا من باري؟ إنه يعتقد أنني قاتلة..!"

عانقتها ساندي بقوة "أخي أحمق!" قالت بغضب "لكنه ليس قاسيا كما يبدو عليه..عندما تتعرفين عليه حقا ستتأكدين انه ليس كذلك"

"أنا لم أرى منه غير القسوة" أجابت لورين وهي تبتعد عن صديقتها "أخبريه أن يفعل ما يحلو له بالنقود..أنا لست في حاجة إليها..أستطيع أن أعتني بنفسي..كوني سعيدة ساندي وفكري بي من حين لآخر وحاولي أن تتذكري كل أوقاتنا الجيدة معا"

شعرت ساندي بقشعريرة تمر بجسدها..كانت لورين

By saide

جراح في طي الكتمان

تتحدث بغرابة وهي قد تعرضت لحادثين سيئين على مدى السنوات الماضية..مرة كسر في ساقها ومرة أخرى ذراعها..كانت قد ذهبت إلى المستشفى لتراها لكن باري كان يرفض دائما السماح للورين بالحديث عن كيف أصيبت..

"اهتمي بنفسك أرجوكِ..أنتِ كنتِ تتعرضين للحوادث بكثرة في الآونة الأخيرة"

تجمدت لورين مكانها "ليس..ليس بعد الآن..على أي حال أنا أمارس القفز بالمظلات بحذر..أنا لست انتحارية" أخبرتها برقة "أنا لن أقتل نفسي بسبب رأي غاي السيئ بي"

"غاي لن يرغب بأن تتعرضي لأي أذى" قالت ساندي بلطف

"بالطبع لا" ردت لورين بسخرية "والآن عودي إلى منزلك..أنا أقدر وجودك معي..كنت بحاجة إليك"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

"لقد آتى غاي معي باختياره" قالت ساندي بضيق "لم أطلب منه أن.."

أظلمت عيون لورين بألم "لقد أتى ليجعلني أدفع ثمن إساءتي لباري..انه دائما يحاول العثور على طريقة لإيلامي"

"أنت تعرفين لماذا لا يسمح غاي لأي شخص بالاقتراب منه" قالت ساندي بهدوء "لقد كانت والدتنا أصغر سنا بكثير من أبي وهربت مع رجل آخر عندما كنت مجرد طفلة وقد تحطم أبي بعد رحيلها وغذى عدم ثقة غاي بالنساء..لذا غاي لا يريد الزواج أبدا"

"لقد لاحظت هذا"

"لقد تغير بعد زواجك..وأصبح غريبا حقا وبعد أن عاد من زيارتك أنتِ وباري لم يعد يحتمل الحديث عنك"

By saide

جراح في طي الكتمان

"أنا لا أعلم لماذا؟ فأنا لم أفعل أي شيء له" ردت لورين بتعب "كان يعلم أن باري يريد الزواج مني وكان يعتقد أنني أسعى وراء المال لكنه لم يحاول قط أن يوقفنا"

لم ترد ساندي على كلامها وغيرت الموضوع "أرسلي لي بطاقة بريدية من أينما تذهبين..ويمكننا أن نلتقي في مكان ما لتناول طعام الغداء"

"بالطبع" اختلست لورين نظرة لساندي "بطاقة عيد ميلادي.."

"أدهشتكِ؟" سألتها ساندي بخفة "كان قد رأى صورة لكِ وباري في جريدة جاكوسفيل وأصبح هادئا جدا بعدها..كنتِ تبدين كئيبة وضعيفة ولا تبتسمين في الصورة"

تذكرت لورين الصورة كانا في حفل للجمعيات الخيرية وكان باري قد شرب أكثر بكثير من المعتاد..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

"ثم تذكر غاي أن عيد ميلادك قد اقترب..واختار بطاقة وأرسلها لك..وبالنسبة لرجل يكرهكِ هذا تناقض مذهل.. أليس كذلك؟"

تساءلت لورين عن دوافع غاي..هل كان يعرف كم كان باري غيورا منه؟ هل فعل ذلك لإحداث مشكلة؟ لم تستطع تحمل التفكير في ذلك..فتلك البطاقة هي التي أثارت غضب باري..هل مر على تلك الليلة أسبوع فقط؟ تجمدت لورين عقليا وهي تعانق ساندي وظلت تراقبها من النافذة حتى ابتعدت سيارتها عن المكان ثم رفعت سماعة الهاتف..

"مرحبا..راندي؟" قالت بصوت مشرق "متى موعد القفزة القادمة؟...غدا؟ حسنا..سأشترك بها..لا..أنا لا أخاف من العواصف..أنا سأكون في المطار عند الثامنة"

ثم وضعت سماعة الهاتف وذهبت للتأكد من سلامة

By saide

جراح في طي الكتمان

زي القفز بالمظلات الذي استعارته..هي لن تفكر في الخروج من المنزل في الوقت الحالي بعد ظهر الغد سيكون موعدا جيدا لبدء البحث عن شقة ووظيفة..

في يوم القفز كان الطقس ملبدا بالغيوم ولكن ليس بما يكفي لإلغاء الرحلة..كان القفز من الطائرة مبهجا وكانت لورين

تحب دائما ذلك الشعور واندفاع الأدرينالين في أوردتها عند مواجهة الخطر ثم تذكرت فجأة وجه غاي تنهدت وسحبت الحبال لفتح المظلة..كان هناك اثنان من رفاقها تحتها ولكن الرياح جعلتها تتحرك في اتجاه آخر لا تريد الذهاب إليه وعندما نظرت إلى أعلى رأت سحب عملاقة تقترب وأنار البرق السماء كان كل ما يمكنها أن تفعله هو إجبار نفسها على التماسك وعدم الشعور بالذعر ومحاولة توجيه المظلة للاتجاه الصحيح لكنها كانت تتجه نحو مجموعة من كابلات الكهرباء

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

وبصرخة عاجزة وصوت الرعد يدوي حولها حاولت توجيه جسدها لكن المظلة العنيدة تجاهلت مقاومتها ومعركتها مع الرياح خاسرة وهي تعرف ذلك ولكنها لن تستسلم وأغلقت عينيها وضغطت على أسنانها وحاولت مرة أخرى تغيير الاتجاه كانت كابلات الكهرباء تقترب منها أكثر وسحبت ساقيها حتى الركبتين ولمست قدميها تقريبا الأسلاك..ولكن الرياح رفعتها ونقلتها بضع بوصات فقط..بما يكفي لتجنيبها الهبوط على تلك الكابلات..

وتنفست الصعداء وكان المطر قد بدأ في الانهمار..أغلقت عينيها وزفرت براحة..

عندما فتحت عينيها مرة أخرى انتبهت للظلام الرهيب من حولها ورأت ما تسبب خوفها في ألا تراه قبل دقائق كان تحتها غابة من أشجار الصنوبر الحادة ولم يكن هناك مكان للهبوط على الأرض..كانت

By saide

جراح في طي الكتمان

الأشجار في كل مكان..ماذا لو هبطت على قمتها الحادة؟ هل ستتحمل وزنها أو هل...؟ ستكون لا تزال معلقة هناك عندما تصل الثلوج!..

كانت الفكرة ستكون مسلية ولكنها الآن عازمة على البقاء على قيد الحياة ولا تستطيع أن تضحك..لم يكن هناك فائدة من محاولة تغيير الاتجاه ورأت البرق يضرب واحدة من الأشجار والدخان يتصاعد منها..

وفكرت أن هذا ما كان ينقصها..وسمحت لنفسها بتخيل وجه غاي ريغان عندما يعلم بما حدث لها..

كانت الأشجار تقترب بشدة وكان يمكنها أن ترى الفروع الآن وسمحت لجسدها بالاسترخاء إذا كان السقوط لن يقضي عليها فالبرق سيفعل على الأرجح..

هي لم تكن تحاول الانتحار على الرغم من أن الناس ربما ستظن ذلك..كانت تريد فقط الشعور بالحرية في السماء في حين تحاول التعامل مع ما عليها

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثاني

مواجهته..كانت تريد أن تنسى اتهامات غاي والطريقة الباردة التي كان ينظر بها إليها..

هل ضمها إليه بدافع الشفقة أم شيء آخر؟ هي لن تعرف هذا الآن...

وأغلقت عينيها وهي تتذكر قبلته منذ سنوات وكان آخر شيء فكرت به هو أنها ربما يمكنها الآن أن تنسى الرجل الوحيد الذي أحبته..وربما بعد رحيلها يمكنه أن يغفر لها كل شيء ظن أنها قامت به..

الصدمة كانت مفاجئة ودون ألم وشعرت بخشونة الأوراق والفروع ثم شعرت بضربة قوية على رأسها ثم أحاط الظلام بعقلها وغابت عن الوعي...

نهاية الفصل الثاني

www.mlazna.com

جراح في طي الكتمان

ترجمة .. سنو وايت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

كان غاي ريغان يجلس خلف مكتبه يحاول فهم نظام تشغيل أجهزة الحاسب التي أخبرتها عنها شقيقته عندما فُتح الباب فجأة بقوة ودخلت ساندي ووجهها شاحب بشدة..

"ما الأمر؟" سألها بسرعة وهو يضع الأوراق جانبا..

"انها لوري" قالت باختناق والدموع تنهمر على خديها "ذكروا الأمر على الراديو..لقد تعرضت لحادث رهيب!"

توقف قلبه عن الخفقان للحظة وقفز من كرسيه وأمسك بذراعيها وهو يشعر بالرعب "هل ماتت؟" لم تستطع الإجابة وهزها بقوة لترد عليه "أخبريني هل هي بخير؟"

وجهه الشاحب اليائس صدمها وردت عليه بارتجاف "لقد تم نقلها إلى مستشفى جاكوسفيل العام..قالت الإذاعة أنها كانت تقفز بالمظلات وسقطت على بعض

By saide

جراح في طي الكتمان

الأشجار أو كابلات الكهرباء...هم غير متأكدين"

لم يتوقف حتى للتفكير وسحبها خلفه حتى الباب الأمامي..وبعد ذلك لم يتذكر حتى كيف وصل إلى المستشفى وركض مباشرة إلى مكتب الاستقبال يسألهم كيف وأين هي لورين..المرأة الجالسة هناك لم تحاول إخفاء شيء عنه وأخبرته بما يريده على الفور..وتركها وسار مباشرة إلى غرفة العناية المركزة على الرغم من اعتراضات الممرضة..

ورأى لورين مستلقية هناك والجروح والكدمات تغطي وجهها

"كيف هي؟" سأل بلهفة فهزت الممرضة رأسها بامتعاض من اقتحامه للغرفة وهي تنظر في العلامات الحيوية التي تظهرها الأجهزة المتصلة بها "ستكون على ما يرام..الدكتور بيرنز يمكن أن يخبرك بأي شيء تريد أن تعرفه..هل أنت قريب منها؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

حسنا من الناحية المنطقية هو ليس قريبها..لكن إذا قال لها فلن تسمح له بالاقتراب منها "نعم..أنا من العائلة" قال بحزم

"دكتور بيرنز؟" نادت الممرضة الطبيب الذي كان يمر في الممر أمام الغرفة بصحبة طبيب آخر وتوجه الطبيب إليهما..

"هذا الرجل هو قريب السيدة تارليتون"

قدم غاي نفسه وصافحه الطبيب بحرارة.."أتمنى أن تعرف كم نقدر التبرعات التي تمنحها إلى المستشفى سيد ريغان"

قال الطبيب بامتنان واحمرت الممرضة بإحراج لأنها أدركت كم كان هذا الزائر مهما

"كيف حال لورين؟" سأله بحزم

"ارتجاج في المخ ورضوض في بعض الأضلع وتم استئصال الزائدة الدودية..لقد أصلحنا الضرر ولكن

By saide

جراح في طي الكتمان

يجب أن يخبرها شخص ما بألا تقفز بالمظلة أثناء العواصف الرعدية" قال بشدة "هذا المرة الثانية في غضون عدة أشهر ونحن لم نكد نعالج الضرر الذي أصيبت في حادث تحطم الطائرة الشراعية أو.."

تصلب غاي مكانه "تحطم طائرة شراعية؟"

رفع الدكتور بيرنز حاجبيه "قلت أنك قريبها؟"

"قريب بعيد" اعترف بتردد "لقد دفن زوجها أمس"

"نعم أعرف"

"أنا كنت في فيكتوريا ولقد انتقلت إلى هنا للتو لأمكث بمنزل جدي"

"أوه..نعم بمزرعة ريغان القديمة"

"نعم" تابع غاي بهدوء "لقد فقدت الاتصال مع باري في الأسابيع القليلة الماضية ولكننا كنا أبناء عم ولسبب ما هو لم يخبرني أبدا عن أي من هذه الحوادث المؤسفة"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

"هذا يثير الدهشة" قال الطبيب بهدوء بارد
"إنها لا تمتلك أي توازن..قال لي زوجها أن صديقة لها سمحت لها بركوب الطائرة الشراعية والتي قادتها لورين مباشرة نحو الأشجار...كان شيء جيد أنه كان مؤمنا عليها ولكن لورين بحاجة إلى أن تكون تحت المراقبة وأنا أعني مراقبة دقيقة...حتى تجتاز هذا الأزمة التي تمر بها..ثم يجب أن تستشير طبيبا نفسيا فلا أحد يتعرض لكل هذه الحوادث دون سبب ما..ربما هي تريد الهرب من شيء ما بشدة"
فكر غاي في ذلك لاحقا عندما كان يشرب القهوة هو وساندي في غرفة الانتظار..كانت لورين قد استيقظت ولكنهم حقنوها بمخدر كي تستريح..
"هل كنت تعلمين عن تلك الحوادث التي تعرضت لها من قبل؟" سأل غاي شقيقته
فأومأت بتعب"ذهبت لرؤيتها في المستشفى لكن باري

By saide

جراح في طي الكتمان

لم يرغب في وجودي هناك ولم يسمح لي بأن أفعل أكثر من أن أتمنى لها الشفاء..لقد كان يبعد الجميع عنها"
"لماذا لم تخبريني بهذا؟"
"أنت لم تكن تريد أن تعرف غاي" أجابت بصراحة "كنت تكره لورين وكان ذلك آخر شيء قالته لي قبل أن أتركها وكان هناك تلك النظرة في عينيها..وقالت شيئا عن أن أحاول أن أتذكر الأوقات الجيدة..كان ذلك غريبا وشعرت بالقلق والخوف من أنها تخطط لشيء ما..هي تحب القفز بالمظلات لكنها لا تمتلك التوازن وحركاتها خرقاء"
"أتذكر أنها فقدت توازنها مرة واحدة فقط.. لورين لم تكن خرقاء قبل زواجها" قال باقتضاب "منذ متى كانت تتصرف بهذه الطريقة؟"
"منذ نحو شهر من زواجها بباري..في الوقت نفسه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

الذي قرر فيه أننا لا يجب أن نتقابل أنا ولورين"
صدم كلامها غاي وشحب وجهه بشدة وهو يفكر عما إذا كان موقفه منها هو ما دفع لورين إلى ركوب تلك الطائرة..هل جعلها تعاني من الذنب لدرجة أنها شعرت أنها لا يمكن أن تعيش مع ذلك؟ إنه لم يكن يعني هذا حقا ولكنه كان مولعا بابن عمه الشاب الذي كان يلجأ إليه دائما للحصول على المشورة والدعم أكثر من والديه حتى..
ولورين تركت باري يقود السيارة وهو ثمل ليلقي حتفه وكان ذلك هو الشيء الذي يؤرقه..كان الأمر كما لو أنها من تسببت بموته..
"حسنا..سأذهب إلى منزلها وأطلب من هنري فتحه لي لأحضر ملابسها وأشيائها من هناك" قالت ساندي بتثاقل "ستغير تينا الأقفال على الأرجح ولورين لن تجد مكان لتذهب إليه..أنا سآخذها معي لشقتي في

جراح في طي الكتمان

فيكتوريا.."
"إننا سنأخذها معنا إلى المزرعة" قال غاي بحزم "يمكننا عندها مراقبتها دون أن تشعر"
نظرت ساندي لوجهه بتركيز"أنت لن تكون قاسيا عليها؟"
تصلب فكه بقوة "سوف أبتعد من طريقها" قال بغضب من تلميح شقيقته أنه يمكن أن يؤذيها الآن وهي كان من الممكن أن تموت ولمعت عينيه الزرقاء بعنف وهو يكمل "ينبغي أن يسعدها هذا" ونهض وخرج وترك ساندي تحدق خلفه بفضول
كانت لورين مستلقية بهدوء في السرير تشعر بالألم من الجروح والكدمات المنتشرة في جسدها عندما فُتح الباب
قالت دون أن تبتسم "هل جئت لتتأكد من سوء حالتي؟...آسفة لتخيب أملك"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

"كيف حالك؟" سألها بهدوء

وضعت يدها على جبينها المرضوض "متعبة"

"تقفزين من الطائرات" قال باشمئزاز وعيناه تثبتها بنظرات حارقة "وأثناء عاصفة رعدية لعينة! أنت لم تنضجي على الإطلاق"

حدقت إليه بارهاق "دعني وشأني غاي" قالت بصوت ضعيف.. "أنا لا أستطيع أن أقاتلك في الوقت الحالي"

تحرك أقرب إلى السرير وخفق قلبه وهو يراها مستلقية بضعف على هذا النحو "أيتها الحمقاء الصغيرة!" قال بصوت مبحوح وانحنى فجأة نحوها وقبلها بشكل غير متوقع بحيث أنها تصلبت وشعر بحركتها ورفع شفتيه وضاقت عينيه وهو ينظر إليها بتركيز لم يكن يعرف ما الذي كان يتوقعه ولكن تصلبها من لمسته فاجأه

"هذا شيء جديد" قال بذهول

By saide

جراح في طي الكتمان

لم تستطع التنفس "لا تفعل ذلك" همست بخفوت

"لما لا؟" سأل بغضب "لقد أردت ذلك من قبل بل كانت عينيك تتوسل لي في كل مرة أنظر فيها إليك ولكنك لا تشعرين بهذه الطريقة الآن..أليس كذلك؟ هل تعلمين أن باري كان يبكي وهو يخبرني كم أنتِ باردة وكيف أنكِ لا تسمحين له بلمسك...لورين!"

كانت تبكي بشهقات كبيرة مزقتها من الداخل

"كان ذلك شيئا حقيرا مني..أنا آسف لورين..آسف..آسف.." التوى فمه باحتقار من نفسه وطبع على وجهها قبلات رقيقة ليجفف دموعها ويبعد الألم وعندما اقترب من فمها وضعت يدها على فمه "لا" توسلت إليه وكانت يدها ترتجف وأمسك بها بين أصابعه

"كيف يمكنك أن تخاطري بنفسك هكذا؟" سألها بصوت مبحوح ورفع يدها لفمه وحاولت أن تسحبها

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

بعيدا لكنه لم يتركها وكان وجهه متصلبا وهو يراقبها دون أن يرف له جفن..

"أنت لن تهتم إذا مت" اتهمته بارتجاف..

جفل بشدة "هل تظنين أنني أريدك ميتة؟"

كانت عيناها ملبدة بالحزن والمرارة "هل ستغفر لي موت باري لو مت أنا أيضا؟"

تنفس بصعوبة وقد أصبح واضحا له بشكل مؤلم أنه قد آذاها بشدة.. كان هناك طرقة على الباب ودخلت ساندي إلى الغرفة ورفعت حاجبيها عند رؤيتها لغاي يقف وهو يمسك بيد لورين..

"هل أخبرك غاي أنكِ ستأتين معي إلى المنزل؟" سألتها ساندي بلطف

"هذا ليس ضروريا..!"

"نعم إنه ضروري" قال غاي باقتضاب "سوف نحضر ممرضة لك"

جراح في طي الكتمان

"لا!" قالت لورين بذعر "لا..أنا لا أريـ..!"

"ستأتين معنا" رد ببرود "حتى لو كان علي أن أحملك بين ذراعي في كل خطوة من الطريق!"

وشعرت لورين بالكلمات في قلبها لكنها تعلم أنه لم يعني هذا بالطبع..

"أنت بحاجة لبعض النوم" قالت ساندي بلطف "سأعود في وقت لاحق"

"سنعود في وقت لاحق" صحح غاي وعيناه تتحدى لورين أن تتجادل معه ونظر إلى ساندي التي قالت لصديقتها "ستكونين بخير معنا"

"حقا؟" سألتها وهي تنظر لغاي بخوف ورأت ساندي الطريقة التي كانا يحدقان بها لبعضهما فاستأذنت وتركتهما وحدهما

"ما الأمر؟" سألها غاي بهدوء..لكنها لم ترد وهزت رأسها فقط بارتباك..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

"لقد كانت قبلة فقط" قال بهدوء "أنا أعلم أنني لم يكن يجب أن أفعل ذلك ولكنني كنت أشعر بالخوف"

"خوف؟" كررت بعدم تصديق

دفع يديه عميقا في جيوبه ليمنع نفسه من الإمساك بها وهو يشعر بأن عواطفه مترنحة على حافة الإنفجار "كنا نظن أنكِ في حالة حرجة حتى وصلنا إلى هنا"

"أنا لست انتحارية" قالت بحزم "بغض النظر عن رأيك..أنا أحب القفز بالمظلات وأردت فقط أن أشعر بالحرية بعيدا عن العالم"

"أنت كنتِ ستغادرين العالم تقريبا بسبب غبائك!"

"لم يكن الجو عاصفا عندما صعدت على متن الطائرة..ألم تفعل أي شيء خطير من قبل؟" سألته بحنق..

"أوه..نعم..لقد قبلتك" قال بجفاف وخرج من الغرفة قبل أن تتمكن من الرد..

By saide

جراح في طي الكتمان

عندما عادا مرة أخرى لأخذها كانت لورين تجلس بالكرسي المتحرك فرفعها غاي منه وحملها إلى السيارة بينما كانت ساندي تفتح لهما الباب وشكرت الممرضات وهي تعقد ذراعيها بتردد حول عنقه

"أنا ثقيلة" قالت باحتجاج وكان وجهه قريبا جدا منها

"أنت خفيفة للغاية ولا تزنين أي شيء على الإطلاق" قال بمرارة

"هذا ليس ما قاله المسعف عندما كان عليه أن يحملني إلى سيارة الإسعاف"

ضحك وكان ذلك صوت لم تسمعه لورين من قبل والتعبير الذي ظهر على وجهها أخبره بما تفكر..

كانت عيناها غارقة بالمشاعر غير المألوفة والتفت غاي و بدأ يسير نحو السيارة "هل هكذا نشبتِ مخالبك بباري؟" سألها من تحت أنفاسه "نظرتِ إليه بتلك العيون الرقيقة الدافئة البريئة؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

تصلبت بين ذراعيه "فكر بما تريده عني غاي..أنا لا أهتم"

"بلى تهتمين" قال من بين أسنانه "وهذا هو ما يجعل مما فعلته لا يُغتفر"

"ماذا؟"

حدق في وجهها بشدة "كنتِ متزوجة وكنتِ لا تزالين ترغبين بي" قال بقسوة "وزوجك كان يعرف ذلك وهذا هو السبب الذي جعله يدمن على الشراب وكان السبب في وفاته أيضا" قال ببرودة والذنب كان يتآكله من الداخل

"لقد أخبرني ألا تعلمين؟ هل تعتقدين أنني يمكن أن أغفر لك ذلك؟"

مرارة الإدانة في صوته جرحتها وكان يمكنها أن تنكر اتهاماته إلا أنهم كانوا قد اقتربوا من ساندي..وبغض النظر عن ذلك..رأيه لن يتغير رغم أن باري هو من

جراح في طي الكتمان

كان يستخدمه لإيذائها وليس العكس ولكنه يحب رأيه السيئ بها وضعها في المقعد الخلفي لتتمكن من أن تمدد قدميها ولم تنطق هي بكلمة أخرى وتركت المحادثة له ولساندي...

عندما وصلوا أخيرا اتجه بها مباشرة إلى غرفة النوم ومددها على سرير ضخم بأربعة أعمدة..

"كان هذا سرير غاي في الماضي" أخبرتها ساندي بخفة عندما خرج غاي من الغرفة " ولكنه اشترى سريرا جديدا عندما كنا نعيد تزيين المنزل"

شعرت لورين بقشعريرة تمر بجسدها وهي تفكر أن غاي كان ينام حيث تستلقي هي الآن..

"سأذهب لأعد شيئا نتناوله فأنا لم آكل شيئا من الصباح..هل أنتِ جائعة؟"

"تناولت بعض الحساء..لكنني يمكن أن آكل شطيرة"

"حسنا لن أتأخر"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

غادرت ساندي الغرفة واسترخت لورين على الوسائد خلف ظهرها..كانت ترتدي ثوبا أبيض دون أكمام من القطن ومطبوع عليه زهرات صغيرة زهرية..

كانت تريد أن تضع رداء فوقه ولكنها نسيت أن تسأل ساندي أن تحضر لها واحدا فحقائبها ما زلت في المنزل لكن لا يهم فالثوب يغطيها تماما وارتجفت عندما تذكرت الثوب القصير ذو الفتحة الواسعة الذي ارتدته فقط قبل عامين...ثوب لن ترتديه مرة أخرى ليس بعد الآن..

فُتح الباب ودخل غاي وقد بدل ملابسه إلى سروال من الجينز وقميص واسع مفتوح..كان يبدو رشيقا وخطيرا..

وكان يحدق بها باهتمام..

"ساندي تعد شيئا للأكل"

"أعلم..وعندما تنتهي من تدمير المطبخ..سأعد لنا

By saide

جراح في طي الكتمان

بعض البيض المقلي"

"إنها تصنع بعض الشطائر..يمكن لأي شخص أن يعد شطيرة"

"ليس بدون الخبز..وقد أخبرتني السيدة بيرد عند الإفطار أن الخبز قد نفذ..وساندي الآن تحاول طهي شرائح اللحم"

"أوه..يا إلهي" إنها تعلم أن ساندي لا تستطيع الطهي رفع غاي رأسه وهم يسمعان لعنات قادمة من المطبخ ويشمان رائحة الدخان "لقد أحرقت أول دفعة"

"اذهب وأوقفها"

"ليس بوجود كل تلك السكاكين في المكان" أجاب وأقترب من السرير وجلس بجانبها

"اذهب من هنا غاي" حذرته بقوة

"مما أنتِ خائفة؟" سألها بابتسامة كسولة "ساندي هنا تستطيع سماعك إذا احتجتِ إليها"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

"ماذا تفعل؟" عادت بصعوبة..

كان يمرر يده على جسدها النحيل مما صدمها وأمسكت بمعصمه في محاولة لإزالة يده لكنها لم تستطع

وتصلبت وهي تنظر في وجهه بعيون كبيرة واسعة..كان يمكن أن يجد أن رد فعلها غريب جدا لامرأة كانت متزوجة لسنتين تقريبا إذا لم يكن يعرف أنها شديدة البرودة..مقاومتها للمسته بعد الجنازة والآن بدأ هذا يثير فضوله..لو كان ما أخبره به باري صحيحا ولورين ترغب به..إذن لماذا كانت تتجنب لمسه؟ وشعر بالانزعاج وكان هذا شيئا غير مستعد لمواجهته وهو يرى أن قبلاته لم تعد تؤثر بها بعد الآن..فهي لم تكن باردة هكذا منذ عامين..عبس ورفع يده بعيدا ودفع بها جانبا..

"ماذا كنت تعتقد أنك تفعل؟" سألته باهتياج.

By saide

جراح في طي الكتمان

"تجربة...بالنسبة لامرأة ترغب بي..أنتِ تبدين كارهة بشكل غريب للمستي"

"أنا لا أرغب بك" ردت باختناق وهي تتجنب النظر إليه..

"نعم..لقد لاحظت هذا إذن لماذا كنتِ تعذبين باري بي؟" سألها بكره..

لم يكن من السهل أن تتظاهر بالهدوء عندما كانت ترتجف من الداخل "لم أفعل" ردت بتعب..

"حقا؟" ومرر نظراته على جسدها فسحبت الغطاء حتى عنقها فرفع حاجبيه بسخرية "ألا تبالغين قليلا؟ أنا لا ألمسك الآن"

"أنت أخبرتني أنك لا تريدني قبل عامين"

"بأكثر الطرق قسوة" أكمل عنها وكان هناك نبرة أسف في صوته "هل أخبرتك ساندي لماذا لن أتزوج أبدا" "نعم "

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

نظر إليها بهدوء "أردتك أن تبتعدي عن حياتي"

"تهانينا لقد نجحت" ردت بسخرية

تصلب فكه بشدة "لماذا تزوجتي باري؟" خرج السؤال منه كالصاعقة ولم تستطع تحمل أن تخبره الحقيقة وتجنبت النظر إليه "لقد سألني الزواج منه"

"وأنتِ قبلتِ..هكذا فقط؟" سألها بنفاذ صبر

"لقد اعتنى بي وبأبي عندما لم يفعل أحد" قالت ببساطة "كنا قد أفلسنا وهو لم يشتري المتجر فقط لكنه دفع أيضا كل فواتير أبي الطبية..كنت مدينة له كثيرا..وبدا أن الزواج ثمن قليل جدا لأدفعه ثمن راحة بال والدي"

أنهت كلامها دون أن تخبره الحقيقة بأكملها وكيف أن موقفه منها دفعها بين ذراعي باري..إذا كان غاي أكثر تعاطفا قليلا ربما..لا..إنها لا تحتمل التفكير بهذا...

نهض فجأة من السرير وذهب ليقف أمام النافذة

By saide

جراح في طي الكتمان

يحدق في المراعي الخضراء حيث تنتشر الماشية في الأفق "هل أحببته؟"

"كنت مولعة به في البداية"

التفتت لينظر في وجهها "هل أردته ولو حتى في البداية؟"

ارتجفت ولم تكن سريعة بما فيه الكفاية لإخفاء ذلك..

"أنت رغبتِ بي" قال ببرود "أنا لم أنس الحفلة في نادي الرماية..كنتِ تريدين منحي أي شيء أريده في تلك الليلة"

"لكنك لم تأخذ شيئا" قالت بتجهم..

تجنب النظر إليها..لم يكن يريد أن يتذكر الأشياء التي قالها لها ثم نظر بابتسامة غريبة في اتجاهها

"أنتِ لن تكوني قادرة على فعل الكثير في حالتك في الأسابيع القادمة..آمل أن تحبي المكان هنا لأنكِ ستمكثين معنا خلال هذه الفترة حتى لو اضطررت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثالث

لربطكِ بالسرير"

اعتدلت في السرير بجدية والألم في عينيها تلاشى ليحل محله بريق غاضب "يمكن أن أذهب للمنزل.."

"ليس لديك منزل بعد الآن"..

تراجعت مكانها وجفلت من الألم الذي شعرت به وأغلقت عينيها بضعف "لا..أنا ليس لدي مكان أذهب إليه..أليس كذلك" كان يكره افتقارها للروح ومرر نظراته عليها ثم ضاقت عينيه على شعرها الداكن عندما شاهد شعيرات فضية..

"شعرك أصبح فضيا لورين" قال فجأة

"نعم" فتحت عينيها ببطء

"لدي شعيرات فضية أيضا لكنني تجاوزت الثلاثين"

"حقا؟ لم ألاحظ" قالت بسخرية

فرفع حاجبيه وكان على وشك قول شيء عندما تناهى إليهما صوت من المطبخ جنبا إلى جنب مع

جراح في طي الكتمان

رائحة نفاذة من الدخان..

"اللعنة..اللعنة..اللعنة!"

"ينبغي أن أذهب لأنقذ الوضع..سأرسلها لتبقى بصحبتك بينما أطهو أنا الطعام"

"أنا يمكنني الطهي" قالت بتردد "كنت أطبخ في المنزل كل يوم قبل أن اتزوج"

رفع حاجبه ببرود "حقا؟..لم ألاحظ ذلك" قال بلا مبالاة

وراقبته يغادر الغرفة بعيون حزينة..هو لم يريدها عندما كانت امرأة كاملة..وليس هناك فرصة أن يريدها الآن في حالتها المحطمة وحتى لو فعل..هي لم يتبقى لديها شيء لتعطيه له..

نهاية الفصل الثالث

www.mlazna.com

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

كان لدى لورين ثوب واحد فقط فحقيبة ملابسها لا تزال في منزل باري..كانت تريد أن تذكرهم بأنها تريد أن يحضرها أحد لكنها كانت تخشى السماح لأي شخص بالذهاب إلى هناك ورؤية الغرفة التي كانت تمكث فيها..

لحسن الحظ مدبرة منزل غاي السيدة بيرد كان لديها ابنة بنفس حجم لورين كانت قد تزوجت وذهبت للعيش في الخارج..وأقرضتها السيدة بيرد بعض من ملابس ابنتها الجميلة..لذا قالت لساندي أنها لا تحتاج إلى أي شيء آخر حاليا..

ولقد كانت الأمور فوضوية في المزرعة بالأيام القليلة الأولى من وجودها على أي حال..

كان ساندي تذهب إلى العمل في فيكتوريا طوال خمسة أيام وتعود في عطلة نهاية الأسبوع..وغاي كان لديه فرسين على وشك الوضع وبعض الخيول التي

جراح في طي الكتمان

تحتاج إلى ترويض..وتركا لورين وحدها في النهار..وهي لم تكن تمانع البقاء وحدها فوجود غاي بالقرب من المنزل كان يوترها..

كانت تجلس عند النافذة في غرفتها كل يوم تراقبه يدرب الخيول ويعتني بها بصبر وتمنت لو يمنحها بعضا من هذا اللطف..

كان هناك حصان مميز أصيل تُفضله بين مجموعة الخيول التي يدربها..كان لونه الأسود لامعا مع علامة بيضاء على جبهته..كان يشبه الحصان التي كانت تعيرها إياه ساندي دائما عندما كانوا يذهبون لركوب الخيل..هو لا يمكن أن يكون الحصان نفسه..فهذا أصغر سنا بكثير لكن قد يكون من نفس سلالته..

كانت تعرف أنها لا ينبغي أن تراقب غاي هكذا لكنها كانت تشعر بالسعادة وهي تشاهده يتعامل مع الخيول بخبرة ورشاقة..كان يفقد أعصابه أحيانا وقد رأته

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

يصيح في وجه أحد رجاله حول شيء ما وابتعدت عن النافذة بارتجاف..كان باري يصرخ دائما قبل أن يضربها ربما كان غاي مثله..حسنا ربما من الأفضل ألا يريدها فهي لا تستطيع تحمل العنف..

لكن كان لا بد من أن غاي سوف يلاحظ اهتمامها بمراقبته من النافذة ولم يكن هو فقط من لاحظ ذلك ولكن

الرجال في المزرعة بدءوا يداعبون غاي حول نظرات لورين التي تتبعه في كل مكان..

جاء غاي إلى غرفتها في وقت متأخر قبل يوم من عودة ساندي وتوقف عند الباب "هل تريدين تناول العشاء الليلة بغرفتك كالمعتاد؟" سألها بحدة..

فوجئت بعداوته أكثر من سؤاله..فقد كانت تتناول العشاء بغرفتها منذ وصولها فهي لم تكن تستطيع أن تأكل مع غاي على نفس الطاولة وهو يحدق في

جراح في طي الكتمان

وجهها طوال الوقت..

"ساندي لن تعود حتى الغد" ذكرها باقتضاب "ولدي موعد هذه الليلة..وسنتناول العشاء هنا"

إذا كان يأمل بأن يصدمها فقد نجح بذلك فهي لم تستطع إخفاء ردة فعلها بسرعة كافية..

"سأتناول الطعام بغرفتي لا تقلق" قالت بسرعة..

حدق في وجهها بثبات "أنتِ تحتاجين أن تشغلي نفسك بشيء ما بينما تقضين وقتك بالمزرعة"

لم تكن تعرف كيف ترد على هذا الهجوم المباشر وحدقت في وجهه بصمت..

"شيء ما إلى جانب مراقبتي من النافذة في كل مرة أتحرك فيها" أخبرها بصراحة..

خفضت عينيها بعيدا عنه "كنت أشاهد الخيول وليس أنت"

"نفس الشيء...عليكِ أن تجدي شيئا آخر تفعلينه"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

تكورت يديها في قبضتين وهي تشعر به وكأنه يطعنها بسكين في قلبها..كانت تظن أن حالتها تكفي لحمايتها من عدائيته لكنها كانت مخطئة..

"نعم" قالت دون أن تنظر إليه "سيكون من الجيد أن أفعل شيئا ما"

راقبها بمشاعر مختلطة لكن إحساسه بالذنب كان قويا فقد دفعت زوجها للإدمان على الشراب وفي النهاية تسببت بموته لأنها كانت تريد رجلا آخر لا يمكن أن تحصل عليه..وقد أذلت زوجها بهذا..كانت رغبتها به تُشعره بالذنب منذ سمع بوفاة باري..فهي كانت تذكره بالألم الذي كان يعاني منه ابن عمه..

لقد دعا ليليان عمدا لتناول العشاء..ليس لأنه كان يريد دعوتها حقا ولكن لأنه كان من المهم أن يجعل لورين تفهم انه لا يزال غير مهتم بها..فهو لم يعد يحتمل وجودها غير المرغوب فيه وتحديقها فيه من

جراح في طي الكتمان

خلف النافذة..يا إلهي إنه لا يستطيع تجنبها حتى بينما يعمل!.

"عليكِ القيام ببعض العمل" قال بصوت عال وعيناه تنظر إليها ببرود..

"قد يمكن ألا تصدق هذا ولكنني حاولت إخبار ساندي بذلك" قالت بابتسامة باهتة "سأبدأ في البحث عن مكان آخر في اللحظة التي أستطيع فيها الوقوف على قدميّ دون أن أقع"

"وأنا سأرى ما إذا كان يمكنني مساعدتك في إيجاد مكان ما"

"شكرا لك" قالت بهدوء وهي تحاول الحفاظ على المتبقي من كرامتها.."ولكن يجب ألا يكون مكانا مكلفا فلا يزال عليّ العثور على وظيفة"

"سوف أتأكد من أن لديك المال الكافي في البداية على الأقل" قال باختصار

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

كادت أن تشكره مرة أخرى ولكنها شعرت أنها ستكون كالببغاء فهزت رأسها فقط..

"سأرسل السيدة بيرد لمعرفة ما ترغبين في تناوله على العشاء"

"أي شيء تطهوه سيكون جيدا" أجابت بهدوء "أنا لا أريد أن أزعج أحدا أكثر مما أفعل"

لم يرد عليها كانت عيناه لا تزال باردة عندما التفت وخرج من الغرفة..ولم يتذكر الظروف التي واجهتها لورين في أسبوع واحد إلا عندما وصل إلى غرفته وسواء ما إذا كانت تحب باري أم لا..فهي فقدت منزلها ودخلها.. ويجب أن يكون المرء بلا قلب لكي لا يشعر بأي شفقة نحوها صحيح أنه يلومها على الكثير من الأشياء ولكنها كانت تبدو ضعيفة جدا وهي مستلقية في ذلك السرير ولم يحب الطريقة القاسية التي عاملها بها..

جراح في طي الكتمان

ذهب ليأخذ حماما سريعا ثم بدل ملابسه بسرعة وقاد سيارته وذهب إلى المطار ليقابل ليليان القادمة من فيكتوريا..

استولى الاكتئاب على لورين فقد كان يمكنها أن تسمع صوت غاي من الغرفة الرئيسية وهو يضحك ويتحدث مع ليليان بسهولة..وفكرت أنها لا تعرف كيف يمكن أن تتحمل معاملة غاي القاسية لها..كان الأمر سيكون أسهل بكثير لو كانت ساندي هنا...لكنها لا يمكن أن تتوقع أن تتخلى صديقتها عن وظيفتها من أجلها..فقد كان على ساندي أن تسافر كثيرا مما يعني أنها لم تكن ترى سوى السيدة بيرد وغاي فقط..

جلبت لها السيدة بيرد صينية العشاء وأخذت تتذمر حول ضيفتهم..

"تريد قهوتها أخف والسلطة دون إضافات دسمة" أخبرتها السيدة بيرد بجفاف وهي تكمل "لا تريد

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

تناول اللحم لأنه يحتوي على الكولسترول والحلوى خارج المعادلة"

"يبدو أنها تهتم بصحتها" ردت لورين وهي تستمتع برائحة حساء الجبن والخبز الساخن..

"إنها نحيلة جدا لكنهم يقولون أن هذه هي الموضة" ونظرت لوجه لورين الشاحب "لا شيء مثل حساء الجبن والخبز ليعوض وزنك المفقود"

"إنه رائع" قالت بصدق فابتسمت مدبرة المنزل

"لقد أعددت فطيرة تفاح مع تفاح جففته بنفسي"

"أنا أحب فطيرة التفاح!" صاحت لورين بخفة

"هكذا قيل لي..ومع المثلجات أيضا" ابتسم السيدة بيرد ابتسامة عريضة واتجهت نحو الباب "ضعي الصينية فقط بجانب السرير وأنا سآتي لآخذها في وقت لاحق..إنهم سيذهبون إلى مشاهدة مسرحية في مركز المدنية ثم سيأخذها إلى المطار للحاق برحلة

جراح في طي الكتمان

العودة"

"هل هي لطيفة؟" سألتها لورين فجأة..

ترددت المرأة المسنة "حسنا..أعتقد أنها لطيفة على طريقتها الخاصة..إنها أنيقة وذكية وهي تعرف غاي منذ فترة طويلة..كنت أتوقع أن يتزوجا..لكن غاي لا يريد أن يتزوج أبدا..إنهما لا يزالا أصدقاء..ولكن أعتقد أنها ستقفز إذا أشار لها بإصبعه فهي تتمنى الزواج منه"

"غاي يمكن أن يكون لطيفا عندما يحب" قالت لورين بجفاف وبدأت تتناول الحساء..

"نعم" قالت السيدة بيرد بحيرة ثم أكملت "حسنا سأتركك تتناولين طعامك بهدوء"

"شكرا لك..إنه لذيذ جدا"

"يسعدني أن أرى الناس يستمتعون بطعامي"

بعد أن انهت لورين صحنها وضعته جانبا..ولم تجد

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

شيئا تفعله..وتمنت لو أن لديها ما تقرأه ولكن لم يكن هناك حتى مجلة أو راديو وشعرت بأنها معزولة عن العالم في غرفة النوم العتيقة هذه..

والضحك القادم من الغرفة الأخرى أثر على أعصابها وحاولت أن تتخيل غاي يضحك معها ويتمتع بالتحدث معها هكذا..لكنه يبدو عابسا دائما عندما يكون معها..لابد أن ليليان لديها مكانة خاصة عنده..هي لا تريد أن تشعر بالغيرة..لم يكن لديها الحق في ذلك..وتناهى إليها صوت ضحكته مرة أخرى وترقرقت الدموع في عينيها..

كانت الساعة لا تزال السابعة وتمنت أن تتمكن من النوم لكي لا تستمع لغاي وهو يستمتع بصحبة امرأة أخرى وأطفئت الضوء وأغلقت عينيها وهي تتنهد بمرارة..ولدهشتها نامت بسرعة لا تصدق..

في اليوم التالي لم تقترب من النافذة بينما غاي يعمل

By saide

جراح في طي الكتمان

وارتدت سروال واسع جدا من الجينز وسترة ضخمة وتكورت في الكرسي وأخذت تقرأ الجريدة التي طلبتها من السيدة بيرد..

زادت الأخبار من اكتئابها ففتحت صفحة الألغاز وركزت أفكارها على حلها بحيث لا تفكر بأن غاي يريدها أن تغادر منزله..كانت لا تزال متعبة جدا لكي تستطيع أن تعمل وأي صاحب عمل كان سيتوقع منها أكثر بكثير من مجرد الجلوس وتمنت لو أن ساندي تعود اليوم..فصديقتها هي من تستطيع مساعدتها على الهروب من هذا السجن لم يطلب منها غاي البقاء في غرفتها ولكنه جعل من الواضح جدا أنه لا يريد رؤيتها في المكان..

كان الوقت بعد الغداء عندما سمعت سيارة تصل وبعد دقائق دخلت ساندي تبتسم وهي ترتمي على السرير بقوة..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

"أنا متعبة!" آنت بضعف "اعتقدت أنني لن أنتهي أبدا من تركيب نظام الحاسب الجديد لأحد عملائنا..ولكنني انتهيت أخيرا والآن يمكن أن آخذ يوما عطلة وأقضي بعض الوقت معك..كيف حالك؟"

"بخير" قالت لورين بلا مبالاة "هل يمكن أن تساعديني في العثور على شقة؟"

"أفهم من هذا أن غاي قد فعلها مرة أخرى؟" قالت ساندي بحدة

"لقد خضنا هذا النقاش من قبل" ردت لورين بهدوء "أنت تعرفين شعوره نحو وجودي هنا..لقد اتهمني بملاحقته وتتبعه مرة أخرى..ويبدو أنني لا أستطيع أن أتوقف..لكنها ليست رغبة..لا يمكنك أن تعرفي كيف كان الأمر مع باري" أخبرتها بيأس" لو علمتِ ستدركين أنه لا يمكن حتى أن أنظر إلى رجل دون أن أشعر بالفزع!"

By saide

جراح في طي الكتمان

نظرت إليها ساندي بقوة "ربما لو تحدثتِ مع غاي.."

"لماذا؟" سألتها لورين بتعب "انه لا يريد أن يعرف شيئا عن زواجي أو عني لقد جعل من الواضح جدا أنه لا يتقبل وجودي هنا وأنه غير مهتم بي"

"السيدة بيرد ذكرت أن ليليان جاءت لتناول العشاء الليلة الماضية" غمغمت ساندي بجفاف"هل التقيتِ بها؟"

هزت لورين رأسها بنفي..فتنهدت ساندي بغضب "أنا آسفة لورين..آسفة جدا..حسنا..هذا ليس مهما الآن..هل تريدين الخروج من هنا؟"

"نعم..أرجوك"

"حسنا..يمكنكِ أن تمكثي معي في شقتي القديمة بفيكتوريا وبهذا لن تضطري لمواجهة أخي يوميا"

"لكن وظيفتك.."

"أنا أعمل في مكتب فرعنا في فيكتوريا وكذلك مقر

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

المكتب في هيوستن"

"لا أريد فرض وجودي عليكِ" قالت لورين بحزم

"أنت أفضل صديقة لي كيف يمكن أن تقولي هذا؟"

"حسنا..أنا بحاجة لجلب أغراضي من المنزل" قالت بتردد "أنا أكره أن أسألك ولكن هل يمكن..؟"

"بالطبع يمكنني أن أذهب لأحضرها"

"هنري لديه مفتاح..انه لا يزال يمكث هناك فوق الجراج..ستجدين ملابسي في خزانة بغرفة النوم في الطابق الثاني..ليس هناك الكثير في الأدراج لقد حزمت بالفعل معظم الأشياء"

"سوف أذهب إلى هناك بعد ظهر اليوم..إذا أردتِ"

"شكرا لك ساندي"

"ما هي فائدة الأصدقاء؟ الآن يمكنك التوقف عن القلق! فبحلول الأسبوع المقبل سنكون في فيكتوريا وجميع هذه الأحداث السيئة ستكون مجرد ذكرى"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

By saide

جراح في طي الكتمان

ذهبت ساندي وأحضرت بعض القهوة والكعك والتي تناولوها باستمتاع وحضر غاي فقط بعد أن ذهبت ساندي لتبدل ملابسها ولتحضر بعض الحقائب لحزم أغراض لورين بالمنزل هناك..

كانت لا تزال لورين جالسة في كرسي بجوار النافذة عندما دخل "كنت أتحدث إلى ساندي ولم أكن أنظر إليك من النافذة" أخبرته بحدة..

ضاقت عينيه المظلمة "من المؤسف أنكِ لم تحتفظي ببعض هذا الشوق لباري المسكين" قال بسخرية

"كان لديه عشيقات" ردت بخشونة

"لا عجب في هذا إذا كان لديه زوجة لا تسمح له بلمسها" رد وهو ينظر إليها بنفور "كيف سمحتِ له بركوب السيارة هو ثمل هكذا" سألها بحدة "أنا لن أنسى ولن أغفر ذلك..لم تنالي شيئا في النهاية وهذا ما تستحقينه..يا إلهي..مجرد رؤيتك تجعلني أشعر

الفصل الرابع

بالاشمئزاز!" قال بازدراء وهو ينظر إليها للحظة قبل أن يلتفت ويخرج من المكان..

لم تتحرك وهي مصدومة من هجومه المفاجئ غير المبرر..كانت تشعر بألم عميق جدا وفكرت كيف كانت ستتحمل هذا الألم لأسبوع آخر..كانت تعلم بماذا يشعر غاي بالضبط نحوها..لكن احتقاره وازدراءه اليوم كان أكثر مما يمكنها احتماله..إنها لا تستحق هذا..عليها أن تبتعد من هنا..

لذا ستنتظر حتى تغادر ساندي وبعد ذلك ستطلب سيارة أجرة وتستقل الحافلة إلى هيوستن لديها ما يكفي من المال للرحلة وكان هناك بالتأكيد بيوت للإيواء في هيوستن حيث يمكنها أن تبقى..فذلك سيكون أفضل بكثير من البقاء هنا وتحمل تعذيب غاي لها انتقاما لموت ابن عمه..كانت تتمنى لو أنها أقوى لتحاربه ولكن لم يعد لديها لا طاقة ولا قلب

جراح في طي الكتمان

للقتال أكثر من هذا..هي تأمل الآن فقط أن يكون لديها ما يكفي من قوة للخروج من هنا..

"أنا ذاهبة مع غاي لمنزلك سنعود بعد قليل..وداعا!" قالت ساندي بسرعة من عند الباب ولم تعطي الفرصة للورين للرد..

بعد ثلاثين دقيقة ذهبت لورين لتودع السيدة بيرد بتردد وسألتها عما إذا كان يمكن أن تحتفظ بالملابس التي كانت ترتديها مع أحد أحذية ساندي فقط حتى تحصل على أغراضها..

"لكنني ظننت أن ساندي وغاي في طريقهم إلى المنزل للحصول على أغراضك" قالت السيدة بيرد بحيرة..

"أنا سألتقي بهم هناك" ردت لورين بكذب "لقد تذكرت للتو بعض الأشياء التي أحتاجها وهم لن يعرفوا مكانها"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

"ولكن يا عزيزتي أنت لا تزالين ضعيفة ولا يجب أن تتحركي!"

"أنا بخير" أكدت لورين بابتسامة رقيقة "شكرا على لطفك..أنا لن أنسى هذا أبدا"

عبست السيدة بيرد "يجب عليك الانتظار..دعيني أتصل بهم وأتأكد أنهم هناك"

"ليس هناك داعي" وسمعت لورين صوت سيارة الأجرة تصل فتنهدت براحة "لقد وصلت سيارة الأجرة الآن..لا داعي للقلق"

"أنتِ شاحبة جدا" قالت السيدة بيرد بقلق

"سأكون على ما يرام" وتشبثت بحقيبتها الصغيرة والتي كانت تحتوي على كل ما تمتلكه "سأبقى على اتصال"

"أنت ستعودين هنا أليس كذلك؟"

"أنا قد أبقى في البيت..سوف أرى ما رأيهم" أضافت

جراح في طي الكتمان

عمدا فاسترخت السيدة بيرد قليلا

"حسنا كوني حذرة..وانتبهي لنفسك"

"سأفعل..وداعا"

سارت لورين للخارج ببطء شديد فأضلاعها كانت لا تزال تؤلمها وقدميها كانت ضعيفة..لكن قلبها كان يخفق بشدة من التوتر..فهي لم تستطع تحمل فكرة أن يوقفها أحد في اللحظة الأخيرة..لوحت للسيدة بيرد وأعطت السائق العنوان وهي تجلس داخل السيارة أخيرا وتنهدت براحة..كانت حرة لن يكون هناك عذاب أكثر..لقد رحل باري وسرعان ما ستبتعد عن غاي..ثم ربما يمكنها أن تحظى ببعض السلام مرة أخرى..

كان غاي وساندي قد وجدا هنري السائق في شقته الصغيرة فوق الجراج عندما وصلوا إلى المنزل..

أدخلهم هنري من الباب الأمامي وقد ارتسم الحزن

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

على وجهه..

"الطفلة المسكينة" قال وهو يفتح خزانة ملابسها "كان يبقيها فقيرة دائما ويطاردها طوال الوقت..كان يعيدها في كل مرة تحاول فيها الهرب..لقد كرهت العمل لديه..ولكنني لم أستطع تركها هنا وحدها معه"

لمعت عيون غاي بخطورة والتفت ثم تصلب بصدمة وهو يرى الأثواب الثلاثة في الخزانة الضخمة وحدق في الرجل بغضب.."ابن عمي كان يمتلك الملايين من الدولارات"

هز هنري رأسه "نعم، يا سيدي..وكان يشتري لنفسه أفضل الملابس وأفضل السيارات وأفضل النساء في هيوستن" أضاف ولم يتراجع خطوة واحدة رغم نظرات التهديد الصادرة من غاي "لكن كل ما كانت لورين تحصل عليه هو عنفه وقسوته لقد طعنها تلك الليلة السابقة للحفل..ثم كذب على الطبيب بشأن

By saide

جراح في طي الكتمان

كيف أصيبت وقال أنها سقطت على خردة حديد قديمة..يا إلهي..لم أر أبدا دماء كثيرة كتلك.."

وتصلب كل من غاي وساندي أكثر

"قلت انه طعنها؟ بماذا؟" سأله غاي بغضب..

"بسكين" رد هنري بهدوء " لقد أمسك بها بغرفة المعيشة وثبتها على الأريكة كان يهدد بقتلها وظل يلعنها حول بطاقة عيد ميلاد وصلت إليها واتهمها بأنها خائنة" توقف وعبس عندما شحب وجه غاي لكنه أكمل "لقد أصابها قبل أن أتمكن من الوصول إليه..لقد كان الدم في كل مكان ويبدو أن صراخها قد أعاده إلى رشده..وأخذها للطبيب الذي أخاط الجرح بعدة غرز..ولم نره حتى عاد إلى المنزل ليصطحبها إلى الحفل معه"

ارتمى غاي على الكرسي خلفه وهو يغمغم "كان السبب بطاقة عيد ميلاد؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

" نعم سيدي..يبدو أنه أصيب بالجنون..كان يضربها في بعض الأحيان هي لم تخبرني ولكنني كنت أرى الكدمات أنا سعيد لأنه ميت" أضاف ببرود شديد "كان رجلا حقيرا وأنا لا أهتم إذا كان ابن عمك..لقد نال ما يستحق..ربما كان يمكن أن يقتلها لقد سمعته يهددها مرة أخرى قبل أن يتركها ويقود السيارة"

ضاقت عيون هنري بشدة "لقد قالوا كيف تتركه يقود وهو في تلك الحالة..حسنا إنها لم تفعل أي شيء باستثناء إنقاذ نفسها"..

"أنت تكذب" تمتم غاي من بين أسنانه وكان وجهه قد أصبح أكثر شحوبا..

فالتفت هنري إلى ساندي وقد أدرك عدم فائدة إقناع غاي "يمكنك رؤية الجرح آنسة ريغان..لقد كان جرحا كبيرا وسيئا وقد ظن الطبيب أنها هي من تسببت به لنفسها بعدم توازنها..لكن السيد باري هو السبب..لم

جراح في طي الكتمان

يكن هناك حادث تحطم طائرة شراعية..لقد دفعها من أعلى الدرج!"

شهق غاي بصدمة ووضع رأسه بين يديه وساندي سارت مع هنري خارج الغرفة وشكرته على مساعدته وغاي لم يتحرك حتى عندما عادت وأغلقت الباب خلفها..

ولم تنطق بكلمة واحدة..كان يبدو كما لو أن ضميره كان يقتله بالفعل..

"هل كنتِ تعلمين بهذا؟" سألها أخيرا والعذاب واضح على وجهه..

"لا" ردت بثاقل "باري لم يسمح لي برؤيتها في الفترة الأخيرة على الإطلاق..كان علينا في السابق أن نجتمع سرا لتناول الغداء ولم تتحدث عن زواجها أبدا.."

وقف غاي على قدميه ببطء "إنها لا يجب أن تعرف ما

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الرابع

قاله لنا"

"بالطبع لا"

"هناك أكثر من هذا..كما أتصور" قال ونظرة رعب تظهر في عينيه..

وهزت رأسها موافقة وشعر هو بقلبه يكاد يخرج من صدره وهو يتذكر ما كان قد قاله للورين قبل أن يأتي هو وساندي إلى هنا..على الأرجح هو لن يتمكن من محو الضرر الذي قام به..لقد أمضى الكثير من الوقت يعذب لورين..

وساندي كانت تحدق إليه وهو لم ينتبه لسؤالها "ماذا قلتِ؟"

"قلت ماذا سنفعل حول لورين؟"

"في الوقت الراهن" تنهد بخشونة "دعينا نحضر أغراضها ونخرج من هنا"

نهاية الفصل الرابع

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

جراح في طي الكتمان

ترجمة .. سنو وايت

الفصل الخامس

حمل غاي الحقيبة التي كانت تحتوي على أشياء لورين القليلة إلى داخل المنزل..

وأخذ يفكر بحنق أن لورين كانت الضحية وليس ابن عمه..لقد كذب عليه باري منذ البداية وبسبب تلك الأكاذيب كان قاسيا مع لورين..إنه لا يتحمل تذكر معاملته لها وهي في هذه الحالة ضعيفة ومريضة..ولم تتلقى منه سوى الاحتقار واللوم..هي لم ترى منه شيئا جيدا منذ ان عرفته..

كانت السيدة بيرد قد غادرت قبل أن يصلوا وتركت لهم العشاء في المطبخ و مذكرة تقول فيها أن لورين وعدت بأن تبقى على إتصال..

قرأ غاي الورقة مرتين لكنه كان لا يزال لم يستوعب تماما المكتوب أمامه عندما عادت ساندي إلى المطبخ..

"غرفتها فارغة..لقد ذهبت"

By saide

جراح في طي الكتمان

"ذهبت؟" انفجر غاضبا "يا إلهي..هي بالكاد يمكنها أن تسير! أين يمكنها أن تذهب؟"

"ليس لدي أي فكرة" قالت ساندي وهي ترتمي على الكرسي بيأس "هي ليس لديها أقرباء وتمتلك أقل من مئة دولار في حقيبتها وبطاقات الائتمان أنا متأكدة من أن تينا قد ألغتهم الآن"

غمغم غاي من بين أنفاسه "ماذا سنفعل؟"

"سأتصل بالسيدة بيرد يمكن أن تكون قد قالت شيئا قبل مغادرتها ثم سأتصل بشركة سيارات الأجرة..لكن ما لا أستطيع فهمه هو لماذا غادرت فجأة" قالت وهي تهز رأسها ورفعت سماعة الهاتف

"كنت وعدتها بالفعل أننا سنذهب إلى شقتي في فيكتوريا الأسبوع المقبل"

"متى تحدثتما عن ذلك؟" سألها فجأة..

"قبل لحظات من وصولك..مرحبا سيدة بيرد؟ هل

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

تعرفين أين ذهبت لورين؟..لا...حسنا..هل تعرفين أي شركة سيارات أوصلتها.. نعم..أعرفها..شكرا..لا تقلقي..سنجدها"

ثم بدأت تتصل بشركة السيارات في حين كان غاي يحدق في الأرض ويلعن نفسه..

كان يعرف انه لن يكون هناك أمل في العثور عليها في الظلام..كان يأمل فقط أن يكون لديها ما يكفي من المال للبقاء في فندق لائق مع أبواب تستطيع أن تغلقها جيدا...ورفض السماح لساندي بالذهاب معه بينما هو يبحث عنها..كان هروبها ذنبه والآن هو يعلم أن إقناعها بالعودة لن يكون سهلا..

في اليوم التالي كانت لورين تجلس بهدوء في غرفة هيئة الخدمات الاجتماعية وأمامها امرأة تدون الملاحظات وتبدو المسؤولة عن المكان.. كانت تبدو متعبة ومريضة وشعر غاي وهو يدخل الغرفة بأن جسده

By saide

جراح في طي الكتمان

بأكمله يرتجف من الراحة أنه عثر عليها أخيرا..

"من غير المرجح أن نتمكن من إيجاد عمل لكِ سيدة تارليتون ولكن يمكن أن نجد لكِ مكان تقيمين به.."

"لديها مكان تقيم به بالفعل" قال غاي من خلفهم بهدوء..

التفتت لورين وعينيها عكست الرعب الذي شعرت به عندما رأت غاي..كان يبدو رجلا ثريا وقويا..

"هل تعرفين هذا الرجل لورين؟" سألتها المسؤولة الاجتماعية بريبة..

"انه شقيق أفضل صديقة لي" ردت لورين بخفوت "لم يكن عليك ان تأتي إلى هنا..أنا بخير"

"لقد أصيبت بإصابات بالغة بعد تعرضها لحادث بسبب القفز بالمظلات" قال غاي للمرأة المسنة بهدوء

"كانت ستبقى معنا لكن حدث سوء فهم"

ضاقت عيون المرأة الأكبر سنا "بالنظر إلى حالة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

السيدة تارليتون عندما وصلت إلى هنا سيد..؟"
"ريغان..غاي ريغان"
كان الاسم معروفا في تكساس وتراجعت المرأة قليلا وهي تهز رأسها "فهمت"
"لا..لم تفهمي شيئا..لقد توفي زوجها مؤخرا وهي.."
"لسوء الحظ" قالت المرأة بحدة وأكملت قبل أن يقاطعها غاي "بعد أن تحدث مع المسؤولة الاجتماعية في جاكوسفيل كنت سأكون أكثر سعادة بأن يُلقى القبض على زوجها ويحاكم"
لم يدافع غاي عن باري كما كانت لورين تتوقع..هو لم يرد على الإطلاق..كانت قد احتجت على قيام الأخصائية بالاتصال بهيئة الخدمات الاجتماعية بجاكوسفيل لكنها كانت مصرة على الوصول إلى الحقيقة..
"أين هي أشيائك لورين؟" سألها بلهجة غريبة لم

By saide

جراح في طي الكتمان

تسمعها من قبل..
فالتفتت إلى المرأة بسرعة "ليس علي الذهاب معه أليس كذلك؟" سألتها بصوت خافت أجش..
فالتوى وجه غاي بألم قبل أن يسيطر على مشاعره..
"كل شيء سيكون على ما يرام لورين" قال وهو يحاول السيطرة على رغبته في حملها والهروب بها من هذا المكان "أنا سأسافر لأقوم ببعض الأعمال التجارية وساندي ستظل معكِ في المنزل"
كان لديها خيارات قليلة جدا..وكانت متعبة من جراحها الجسدية بسبب المجهود الذي بذلته اليوم أما جراحها العاطفية فقد كانت أسوأ ورفعت عينيها لغاي مع تعبير معذب على وجهها
"أنا لن أعطيك سببا لتهربي مرة أخرى لورين" قال بصوت مبحوح وملامحه ثابتة "أقسم لكِ أنني لن أفعل!"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

كانت لا تثق به كان ذلك واضحا في عينيها وعندما نظرت للمسؤولة شعرت بأن المرأة على استعداد للوقوف بصفها ولكن غاي ريغان كان قويا أكثر حتى من باري..فلديه المال والسلطة وهي ليس لديها الطاقة للمقاومة..

"سأذهب معك" قالت بنبرة انهزامية..

"أين أغراضك؟"

أومأت نحو الحقيبة الصغيرة في يدها "هذا هو كل ما لدي"

صدم التعبير الذي ظهر على وجهه المسؤولة الاجتماعية وسألته وقد تلاشى قلقها قليلا "ستعتني بها..أليس كذلك؟"

أومأ برأسه وهو لا يثق بصوته ألا يكون مرتجفا..وابتعدت لورين عندما مد يده نحوها ليساعدها ولم تنظر إليه وهي تلتفت لتشكر المرأة

جراح في طي الكتمان

By saide

المسنة ثم سارت نحو الباب..

كانت سيارته الجاغوار منتظرة في الخارج..

ساعدها على الدخول ثم أغلق الباب ودار حول السيارة ليجلس مكانه خلف المقود..

كانت لورين تجلس بثبات وهي تضم يديها بقوة ولاحظت أنها لا تزال ترتدي خاتم الزواج..لم يعطها باري أي مجوهرات أخرى وهي لا تعرف لماذا كانت لا تزال ترتديه بعد كل هذا الوقت..

لاحظ غاي توترها "أنا آسف" قال باقتضاب..

نظرت من النافذة ولم تتأثر باعتذاره "لم يكن ينبغي أن تجبرك ساندي على القدوم"

"ساندي لا يمكنها أن تجبرني على فعل أي شيء" قال بهدوء "أنا اعتذر عن الأشياء التي قلتها لك لورين"

لم تفهم بالطبع سبب تغيير رأيه وهي لا تثق به..كان

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

يعرف أن الأمر سيكون صعبا لكنه لم يدرك أن كل ما سيقدمه من اعتذارات سيكون بلا جدوى أيضا فهي لا تريد حتى النظر في وجهه..

أدار السيارة وتحرك بهم إلى جاكوسفيل..

كانت السيدة بيرد قد أنهت تحضير طعام الغداء بحلول الوقت الذي وصلوا فيه إلى المزرعة ولكن لورين لم يكن لديها أي شهية لتناول الطعام ورفضت مساعدة غاي لكنها سمحت لساندي بأن تصطحبها إلى غرفتها وتساعدها على التمدد في السرير والسيدة بيرد كانت تتبعهم ولم تترك الغرفة قبل أن تقنع لورين بأن تأكل شطيرة من اللحم..

نظر غاي لساندي التي انضمت إليه في غرفة المعيشة "كيف حالها؟"

"نائمة ومجهدة..لكن لماذا فعلت ذلك؟..هل أخبرتك؟"

By saide

جراح في طي الكتمان

"أنا سأسافر إلى كانساس لأرى ثور كنت أفكر بشراءه" بدأت ساندي تفكر بشيء لم تكن تحب التفكير به "أنت قلت لها شيء ما..أليس كذلك؟"

"لقد انتهى ذلك.. وأنا لن أجرحها بعد الآن"

"إذن لقد اقتنعت أخيرا بأنها عانت بما في الكفاية لأنها تحبك..كم هذا لطيف منك" قالت ساندي بغضب

ارتعدت أصابعه قليلا "إنها لا تحبني" أجاب بهدوء "كان مجرد افتتان..هذا كل ما كان عليه الأمر"

"أأنت متأكد؟"

"إذا كانت قد أحبتني إذن لماذا تزوجت من باري"

"كما أتذكر أنت كنت قاسيا معها حين كان والدها يحتضر غاي" ذكرته ساندي وهي تنهض من الأريكة "لقد تظاهر باري باللطف ومنحها الراحة التي لم تعرضها عليها أبدا"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

التوى وجهه بعنف وهو يحدق من النافذة "ألا تعتقدين أنني أعرف هذا؟" وكان هناك نبرة عذاب في صوته العميق..وعبست في انتظار أن يكمل ولكنه لم يقل شيئا آخر..

لم تستيقظ لورين إلا بعد مغادرة غاي وبقيت معها ساندي لبقية اليوم..

كان غاي وفيا لكلمته وبقي بعيدا حتى لم يعد بإمكانه تأجيل عودته أكثر وكانت لورين تزداد قوة يوما بعد يوم.. كانت تتحرك حول المكان عندما دخل غاي بعد ظهر أحد الأيام المشمسة..

كانت تضحك على شيء قالته ساندي وقد أنار وجهها كله بمتعة ولكن عندما سمعت خطواته أدارت رأسها نحوه وانطفأ النور من وجهها وشعر غاي فجأة بالفراغ..كان يحلم مرارا وتكرارا بأن يضيء وجه لورين عندما تراه كما كانت تفعل منذ سنوات ولكن

جراح في طي الكتمان

لم يكن الفرح هو الذي يظهر على ملامحها الآن بل الألم..

ولم يكن بإمكانه تحمل رؤية ذلك..وضع حقيبته وسار نحو ساندي ليحيها برباطة جأش ثم لوح للورين..

"مرحبا..لورين" قال بعدم اكتراث حذر..

"مرحبا..غاي" لم تتحرك وقد تصلبت مكانها بدفاعية كما لو أنه قد يعنفها في أي لحظة واضطر لإبعاد عينيه عنها..

"هل وجدت الثور الذي ذهبت إلى رؤيته؟" سألته ساندي بخفة..

"لا" جلس على الأريكة بهدوء "لم أجده هناك"

"ليليان اتصلت مرتين في غيابك..قالت أن الأمر ضروري"

"سأتصل بها لاحقا..كيف حالك لورين؟"

"أفضل بكثير" أجابت بحذر "إذا كنت تفضل أن

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

أن أغادر.."

"لا" رد بحدة..كان يحاول إجراء حديث معها ولكن لورين لم تمنحه أية فرصة وابتسمت لساندي..

"سأترككما لتتحدثا" قالت بسرعة وتجاهلت احتجاج غاي وخرجت من غرفة المعيشة وسارت حتى غرفة نومها..

"حسنا..ماذا كنت تتوقع؟" سألته ساندي عندما سمعته يلعن من بين أسنانه بينما كان يقف أمام النافذة "فهي لم ترى سوى الألم من الرجال في الفترة الأخيرة" ثم أضافت بتحدي "لماذا لا تذهب وتتصل بليليان..إنها مجنونة بك وهي كبيرة بما يكفي لكي لا تجعلك تشعر بالذنب"

فهم تلميحها على الفور "ربما سأفعل ذلك" رد بحنق "وأنتِ أليس لديك شيئا آخر تفعلينه غير ازعاجي؟"

"كان لدي موعد ولكنني قمت بإلغائه..فأنا لا أستطيع

جراح في طي الكتمان

ترك لورين وحدها معك"

لمع شيء خطير في عينيه وقد شحب وجهه فجأة..

"لا تبدأ بالصراخ في وجهي..أنا أثق بك لكنها لا تفعل وأنا لا أعتقد أنك قد لاحظت حتى أنها تخاف منك"

تصلب مكانه بذهول "ماذا؟"

"إنها خائفة منك غاي" كررت بحزم "يا إلهي ألا تنتبه إلى مشاعرها أبدا؟"

شتم من بين أسنانه وهو يمرر يده بغضب على رقبته "إنها لم تخف مني أبدا من قبل" قال بنبرة دفاعية

"هذا صحيح..لكنها لم تكن متزوجة حينذاك ولم تفكر أن أي رجل يمكن أن يكون عنيفا معها"

"الوغد الحقير" قال بغيظ "وأنا الذي كنت أشفق عليه وهو يملأ رأسي بالأكاذيب حتى يبقيني غاضبا وبعيدا عنها كي لا أعرف ماذا كان يفعل بها!"

"هل كنت ستهتم؟" تحدته ساندي وهي تضحك

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

ساخرة "أنت آخر شخص على وجه الأرض كانت ستلجأ إليه لورين ليساعدها!"

تنفس بعمق وهو يكافح الذكريات المريرة "في الماضي أو الآن؟" سألها بتعب

"ما الفارق؟" ردت بهدوء "ليس لديك ما يدعو للقلق من أن تراقبك بعد الآن فهي لا تقترب من النافذة في غرفتها حتى لتفتحها"لعن من بين أنفاسه وغادر الغرفة وهو يحدق أمامه بعيون لا ترى....

سارت لورين خارج المنزل بخطوات بطيئة لمشاهدة الخيول في الاسطبل..وكانت قد تأكدت من أن غاي قد ذهب قبل أن تترك المنزل..

كان الطقس ملبدا بالغيوم وتساءلت عما إذا كانت ستمطر..المطر سيكون جيدا للحقول الجافة التي كانت بحاجة لبعض الماء..توقفت عند الباب عابسة لأنها سمعت أصوات في الخلف وفُتح باب آخر..

جراح في طي الكتمان

By saide

وعندما التفتت رأت غاي فاستدارت بسرعة وبدأت تعود نحو المنزل..

"لورين!"

أوقفها صوته والتفتت إليه وعينيها الزرقاوتين واسعتين بحذر..كان يرتدي ملابس العمل..سروال من الجينز وقميص وكان وجهه مظلما كالمعتاد..

"أنا لم أكن أعرف أنك هنا" قالت بنبرة دفاعية واحمر وجهها وهي تراه يحدق إليها بتركيز..

"أوه..أنا أعرف ذلك" رد بمرارة "فأنتِ تتركين الغرف عندما أدخل إليها وتبقين في غرفة نومك حتى أغادر في الصباح ولا تخرجي حتى إلى الشرفة اللعينة إذا كنتِ تعتقدين أنني بالقرب من المكان!"

افترقت شفتيها بصدمة وابتعدت عنه

"لا ..!" قال بقوة وهو يحاول السيطرة على غضبه وأخذ نفسا عميق "أنا لن أؤذيكِ لورين" لكنها لم تقم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

بأي حركة تدل على الاسترخاء وظلت تراقبه بحذر وخوف..

"هل تذكرين أماريلو الحصان الذي كانت تعيرك إياه ساندي للركوب ..لقد أنجب مهرة عمرها عامين الآن هل تريدين رؤيتها؟"

كانت تحب الخيول لذا وافقت بتردد "نعم"

"هيا إذن"

تحركت نحوه ببطء وتظاهر بأنه لا يرى كيف تحاول أن تتجنب لمسه..كانت مشاعرها هي كل ما يهمه الآن وقادها إلى داخل الإسطبل حيث رأت الحصان الأسود الجميل الذي كانت قد رأته من قبل من نافذتها..

"مرحبا يا فتاة" قال للفرس بلطف

وفتح الباب وأومأ لورين لكي تتبعه بحيث تتمكن من لمسها وأضاءت عينيها بطريقة لم يرها منذ وقت

By saide

جراح في طي الكتمان

طويل..

"إنها جميلة"

ثم سمعوا صوتا مفاجئا جعل الفرس تقفز وارتجفت لورين من هذه الضوضاء غير المتوقعة..

"إنه صوت الرعد..يبدو أنها ستمطر"

"مطر..أم إعصار" ردت بعصبية..

"أوه..أنا لا أعتقد أنها ستكون عاصفة" قال بهدوء ليطمئنها..ثم أخرجها وأغلق الباب على الفرس قبل أن يتجهوا نحو باب الإسطبل الرئيسي..كانت السماء مظلمة جدا والبرق ينير المكان وصوت الرعد يهز الأرجاء

"الطبيعة جميلة أليس ذلك؟"

"عنيفة" صححت له وهي ترتجف "أنا أكره الصوت العالي"

انحنى على الجدار وعيناه على وجهها "أتعنين

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

أصوات عالية كصوت الرعد أم تقصدين الصراخ؟"سأل بلطف..

"شيء من هذا القبيل"

تحرك بعيدا عن الجدار "هل الأصوات العالية فقط هي ما تخيفك..أو اقتراب الرجال منكِ كذلك؟"

وضعت يدها أمامها بدفاعية عندما خطى نحوها خطوة أخرى..

رأى توتر جسدها وضاقت عينيه على وجهها الشاحب "يقول العلماء أن العواصف تجعلنا نشعر على نحو أفضل"

"حقا؟" غمغمت بخفوت

"أنا أعرف عن زواجك"

ضحكت ببرود "حقا؟"

"قال هاري لنا كل شيء"

تلاشت ابتسامتها الزائفة وهي تنظر فيه عينيه تبحث

By saide

جراح في طي الكتمان

عن الحقيقة لكنه كان يخفي مشاعره بشكل جيد..

"وأنت صدقته؟" قالت بعد لحظة الصدمة "كم هذا مذهل"

"أنا استحق هذا الرد" التوى وجهه بعبوس

تجنبت النظر إليه وأعادت انتباهها للعاصفة وارتجفت مرة أخرى عندما هز صوت الرعد المكان..سيكون من المستحيل الوصول إلى المنزل الآن دون أن تبتل تماما..لن تستطيع الهروب منه..

كان يحاول أن يطمئنها..لكنها لا تريد أن يكون هناك أي حوار بينهما وكرهت المطر الذي سجنها هنا مع غاي..

رأى نفاذ صبرها ورغبتها بالمغادرة وشعر بالغضب..

"اللعنة!" صاح فجأة فاتسعت عيناها بخوف

"أوه..بحق الله" قال بانزعاج "لم أضرب امرأة في حياتي! قد أفقد أعصابي من وقت لآخر لكن هذا لا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

يعني أنني سأضربك حبيبتي!"
كلمة التحبب صدمتها بشدة..هو لم يستخدمها أبدا من قبل ولا حتى مع ساندي وخفضت عينيها وهي تشعر بالحرج..
نظر لوجهها وهو يشعر بالدهشة من ردة فعلها على زلة لسانه غير المقصودة..وتحرك نحوها ببطء بحيث لا يخيفها ثم توقف على بعد خطوة منها عندما تصلبت وتجولت عيناه على وجهها الشاحب واستطاع رؤية الظلال تحت عينيها..
"أنتِ لا تنامين جيدا..أليس كذلك؟" سألها بلطف..
"الكثير من الأشياء تشغل أفكاري"
"أعتقد أن العلاج النفسي سيكون فكرة جيدة..أنتِ تدركين أن ما مررتِ به قد يؤثر عليكِ عاطفيا لفترة طويلة"
"أنا لست مستعدة لذلك الآن..أنا متعبة وأريد الراحة

By saide

جراح في طي الكتمان

فقط وألا أفكر في الأشياء التي تزعجني" قالت بهدوء
'أنا أعلم أنك لا تريدني هنا غاي..لماذا لا تتركني انتقل إلى فيكتوريا مع ساندي؟"
ضاقت عينيه بحدة "من قال أنني لا أريدك هنا؟"
"ساندي قالت أنك تصطنع الأعذار كي لا نستطيع استخدام الشقة"
"إنها ليست أعذار..إنها أسباب جيدة..كيف ستبقين وحدك أثناء النهار وساندي في العمل" أوضح بهدوء
"على الأقل هنا..أنا موجود وكذلك السيدة بيرد"
"أنت غير مسئول عني"
"بلى..أنا المسؤول عن المال الذي تركه باري لك"
"أوه..أنا لا أريد المال" قالت بتعب والتفتت بعيدا عنه "لم أتزوجه من أجل المال!"
"إن المال لك..ويجب أن تأخذيه"
نظرت إليه وللحظة فكر أنه رأى شرارة في عينيها

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الخامس

وظن أنه استطاع إخراجها من قوقعتها إلى العالم لكن الشرارة تلاشت وخفضت كتفيها بتعب..

"أنا لا أشعر بأن لدي قوة للقتال معك..عندما أقف على قدمي مرة أخرى سأعثر على وظيفة ومكان للإقامة ثم سأبتعد عن طريقك نهائيا"

هذا ما كان هو خائف منه..وأراد الحديث معها ليشرح مشاعره ولكن الأمطار بدأت تهطل ببطء أكثر وانتهزت لورين الفرصة وانطلقت خارج الإسطبل ركضا إلى المنزل كما لو كانت الشياطين في أعقابها..

نهاية الفصل الخامس

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

By saide

جراح في طي الكتمان

ترجمة .. سنو وايت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

"انه مستاء جدا في الآونة الأخيرة..هل لاحظتِ هذا؟" قالت ساندي للورين صباح احد الأيام عندما كان غاي يعمل على إصلاح محرك شاحنة مع اثنين من رجاله "لم أسمعه يستخدم مثل هذه اللغة بالقرب من المنزل"

اختلست لورين نظرة من النافذة نحو البناء القريب من المنزل حيث كانت شاحنات المزرعة تقف هناك ثم رأت واحد من الرجال الذي كان يقفون مع غاي يلقي بالأداة من يده باشمئزاز ويغادر المكان..

"هوكينز..عد إلى هنا أو سيكون عليك العثور على وظيفة أخرى!" صاح غاي من خلفه..

"سأجد وظيفة أخرى إذن!" رد الرجل بغضب "لا يمكن أن تكون أسوأ من هذه!"

"أيها الجبان!" قال رجل ثالث من خلفه بمرح..

"هل تريد أن تذهب معه..تشارلي؟" سأله غاي

جراح في طي الكتمان

بابتسامة خطيرة..

صمت تشارلي على الفور ورفع الأداة من الأرض وانشغل بفحص محرك الشاحنة..

كانت لورين ترتجف فالأصوات المرتفعة الحادة تُشعرها بعدم الارتياح وكان غاي أكثر عنفا من أي وقت رأته فيه داخل المنزل..وبدت شخصيته رهيبة..

"كيف تتحملين هذا؟" سألت لورين ساندي بتوتر فتوقفت ساندي عما كانت تفعله والتفتت إلى صديقتها

"انه ليس مثل باري..لورين" أخبرتها بهدوء "انه ليس رجلا عنيفا وهو لا يفقد أعصابه بسهولة كما أنه لا يضرب النساء..إنه مستاء تماما لأنه كان قاسيا معك..وهذا هو السبب الذي يجعل من المستحيل العيش معه حاليا..انه آسف للطريقة التي عاملكِ بها لكن كبريائه لا يسمح له بالاعتذار لكِ عن ذلك"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

"يبدو عصبيا جدا" تمتمت لورين بضعف
"لكنه ليس عنيفا" ردت ساندي بنعومة "ما ترينه ليس حقيقيا فغاي يخفي ضعفه الداخلي بهذه الطريقة حتى لا يدرك الناس أن بوسعهم التأثير فيه حقا"
"انه قاسي تماما" ردت لورين بعدم تصديق
وضعت ساندي الصحن على الطاولة بقوة "لكنكِ لا تكرهينه" احمر وجه لورين وكادت تعترض لكنها صمتت فكررت ساندي بتصميم "هل تكرهينه؟"
"لا" اعترفت لورين في النهاية وخفضت عينيها "لكن ربما كان الأمر سيكون أسهل عليّ إذا كنت أكرهه فقد جعل باري حياتي بائسة جدا..فأنتِ لا يمكنكِ تخيل الشعور عندما يسخر شخص ما من حبك لرجل آخر رفضك ويظل يذكرك مرارا وتكرارا أنكِ لا تستحقين أن يحبكِ أحد..كان باري غيور جدا من غاي..غيورا بجنون على الرغم من أنه لم يكن يريدني حقا..لقد

By saide

جراح في طي الكتمان

ظننت حقا أنه سيقتلني في تلك الليلة.."
جذب صوت خافت من خلف ظهرها انتباهها فالتفتت ورأت غاي واقفا عند باب المطبخ المفتوح ووجهه المظلم شاحب بشكل غريب..
"أكنت تسترق السمع غاي" تمتمت لورين وهي تُظهر روح المقاومة لأول مرة لكنها أطاحت بكيس الطحين المفتوح بجانبها بطريق الخطأ فقفزت من مكانها لتمسكه قبل سقوطه..
"يالرشاقة" تشدق غاي دون تفكير..
وبالنسبة للورين كانت هذه القشة الأخيرة..كان يمكنها أن ترى الأسف في وجهه حيث تذكر غاي بعد فوات الأوان ما كان هاري قد قاله لهم عن سخرية باري المستمرة منها..
لكنها قد ملت من هذا وقذفت بكيس الطحين عليه دون تردد وتناثر على وجه وملابسه وظهر تعبير مصدوم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

على وجه غاي وقد التصق الدقيق بوجهه الملطخ بزيت المحرك فمنحه نظرة مضحكة..
وانهارت ساندي فجأة في عاصفة من الضحك..
بينما أخذ غاي ينظر للورين المصدومة من تصرفها ورأت الغضب يلمع في عينيه وهو يحدق في وجهها فشعرت بالغثيان وهي تتذكر كيف كان يتصرف باري معها وشعرت بركبتيها تهتز في انتظار أن يضربها غاي..
أوقف هذا التعبير في عينيها غضب غاي على الفور وغمغم بسخرية "بالنسبة لامرأة تكره العنف لديك نقص مدهش في ضبط النفس" والتفت بابتسامة حزينة وترك خلفه خطا أبيض في طريقه خارج المطبخ..
"فليعلمك هذا درسا غاي!" صاحت ساندي من خلفه
"لا تسخر من امرأة أبدا وهي تطبخ!"
ويبدو أن الرجل الذي كان يساعده كان يقف بالخارج لأنهما سمعا صرخة فزع تحولت إلى هستريا من

By saide

جراح في طي الكتمان

الضحك تبعها لعنات عنيفة..
لكن لورين كانت مصدومة من تصرفها ومصدومة أكثر لأن غاي لم يُقم بأي ردة فعل..
عندما عاد غاي لتناول الطعام كان قد أزال أثار الطحين ولم يقل كلمة واحدة عما حدث وظل يحدق إليهما بصمت
عندما أحضرت ساندي الحلوى نهض غاي وأخذ كوب قهوته معه وخرج من الغرفة دون كلمة واحدة..
"انه يشعر بالضيق" أخبرتها ساندي "لكنه سوف يندم على ترك هذه الفطيرة اللذيذة خلفه..لماذا لا تذهبين وتقدمين له قطعة منها؟"
"لا أريد التحدث معه"
"بلى تريدين" ابتسمت ساندي في وجهها
"أنتِ كنتِ تعرفين انه كان يقف هناك بالمطبخ أليس كذلك؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

"أردت فقط أن يعرف أنك لا تكرهينه وأنا ظننت أن هذا قد يمهد الطريق بينكما..أنا آسفة"

لم ترد لورين وأخذت الصحن وسارت للغرفة التي يستخدم كمكتب..كان الباب غير مغلق وكان يجلس خلف

مكتبه يحدق في الجدار المقابل دون تركيز..

"هل تريد قطعة من الحلوى؟" سألته لورين بتردد..

استرخى إلى الخلف في كرسيه وفنجان القهوة لا يزال في يده "ساندي أرسلتك..أليس كذلك؟"

ضحك عندما احمر وجهها "كنت أعلم أنكِ لن تأتي بارادتك"

دخلت إلى غرفة وتجاهلت سخريته ووضعت الصحن على المكتب..

"لم أكن أقصد أقول ما قلته" أخبرها بهدوء "أنا أعلم أنكِ لست خرقاء عادة..كانت زلة لسان"

By saide

جراح في طي الكتمان

"وأنا بالغت في ردة فعلي..أنا آسفة أيضا" وأكملت بتردد "أنت لم تحاول ضربي"

تصلب وجهه "ليس بضرب النساء أشعر بأنني رجل"

"كان من الجيد أن أعرف هذا على وجه اليقين"

وضع فنجان قهوته على المكتب وهو يراقبها بابتسامة باهتة "أنا لا افترض أنكِ قد ترغبين في أن ننهي الموضوع بقبلة؟" سألها بشكل غير متوقع واتسعت عينيها بصدمة..

كانت عينيه تلمع بإغاظة "سيكون من الجيد أن يقبلك أحد دون أن تشعري بالألم"

"أنا لا أريد أن أكون بالقرب من أي رجل مرة أخرى" قالت ببؤس..

"بالتأكيد أنتِ تشعرين بهذه الطريقة الآن" رد بنعومة "ولكن ليس من الطبيعي أن تتركي الأمر يستمر..هل تذكرين عندما جلبت ماري جيبس طفلها الرضيع إلى

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

متجر والدك لورين؟" أخبرها بحزن "كنت أقف هناك ورأيتك تحملين الصبي الصغير ووجهك توهج بالسعادة"

"ولكنني لم أراك.."

"أنا لم أتوقف أبدا عن رؤيتك" رد بصراحة "كنت أراكِ طوال الوقت وحتى عندما كنتِ لا تعرفين أنني موجود..يا إلهي أِنت ما زلتِ لا تفهمين..أليس كذلك؟ " هزت رأسها بنفي

"أنا في الأربعين من عمري" قال بهدوء "وأنتِ بالكاد في الرابعة والعشرون" حدق في وجهها وكان يبدو من نظراتها أنها لم تفهم ماذا يقصد..

تنفس بعمق أكثر "أنا أكبر منكِ بأربعة عشر عاما..وأنتِ لا يمكنكِ أن تدركِ العبء الذي يصنعه فارق السن بين الزوجين"

"أنا لا شيء بالنسبة لك" قالت ببساطة "فما

جراح في طي الكتمان

By saide

الفارق..أنا لا أكرهك ولكنني لم أعد أحبك أيضا أنت بأمان مني غاي" قالت دون تعبير "أنا لست في موقف تهديد لك أو لغيرك من الرجال" واستدارت لتخرج من الغرفة ولم تسمعه حتى سبقها ودفع باب المكتب ليغلقه بحزم..

واتسعت عيناها بعصبية وهو يمسك بكتفيها ليديرها نحوه وظهرها إلى الباب وغاي الغاضب أمامها..

"لكن هذا لا يعني أنني لست تهديدا لك" رد بعيون زرقاء مظلمة "أنا تعبت من كوني نبيلا..!"

وانحنى ليقبلها بقوة ثم رفع رأسه "أنا لن أؤذيكِ" قال بحنان "ليس بأي شكل من الأشكال أنا لن أضع يدي عليكِ حتى لذا لا تقاوميني حبيبتي فقط هذه المرة اسمحي لي بأن أقبلك"

لم تقاوم وهي تتذكر كم كانت تحبه كم كانت تتمنى لو فعل هذا في الماضي وعندما رفع رأسه أخيرا..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

نظر في عينيها بتركيز "هذه هي الطريقة التي كان يمكن أن يكون الأمر عليها وحتى هذا سيكون مجرد البداية" قال بصوت مبحوح..

حررت نفسها منه وهزت رأسها "لا تعذبني غاي" همست بمرارة

عبس بشدة "أعذبك؟"

"لا أستطيع أن أمر بهذا مرة أخرى..لقد أخبرني باري بما قلته عندما جئت لزيارتنا"

أخبرته بألم "أنك كنت تعبث معي فقط قبل أن أتزوجه وأنك لم تكن تريدني على أية حال لأنني كنت نحيلة جدا وصبيانية لأنني لم أكن امرأة بما يكفي.."

أغمض غاي عينيه بعذاب "لورين.."

لكنها ابتعدت عنه وفتحت الباب..

"لم يكن هذا صحيحا"

By saide

جراح في طي الكتمان

"لقد قلت لي ذلك بنفسك تلك الليلة عندما كنا نرقص"

"كنت أكذب" قال بعنف

ابتسمت بأسف "لا بأس غاي لقد حدث هذا منذ وقت طويل ولكن لا تحاول أن تجعلني أهتم بك مرة أخرى ونحن نعلم أن لديك اهتمامات جديدة الآن"

وغادرت قبل أن يفهم ما الذي تقصده..ثم تذكر فجأة..ليليان..إنها تظن أنه على علاقة بليليان ولعن نفسه لإحضاره تلك المرأة إلى هنا في المقام الأول فلورين لن تسمح له بالاقتراب منها لأنها صدقت كلام باري..

وشعر باليأس التام..كان لابد من أن يجد طريقة توضح لها أن الأمور مختلفة الآن لكنه لا يعرف ما هي..عليه أن يفكر جيدا.....

كانت الفرس الصغيرة هي الطعم الذي استخدمه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

لجذب لورين للخروج من المنزل..كانت تستمتع بمشاهدة المدرب الجديد كل يوم يتعامل مع الفرس في الساحة خلف المنزل..

كانت تستعيد قوتها يوما بعد يوم وتحولت بشرتها للون الوردي وبدأت تبتسم وقد اكتسبت القليل من الوزن أيضا..

كانت تجلس وحدها على السياج المحيط بالساحة تراقب الفرس عندما شعرت بغاي خلفها لكنها لم تلتف لتتأكد هي كانت تعرف دائما بوجوده عندما يقترب منها..كان ذلك مثل الحدس..

"الشمس قوية" قال وهو يرفعها من خصرها "لا يجب أن تبقي هنا لفترة طويلة"

"أوه..غاي أرجوك لا..أوه!"

توقفت بصدمة عندما رأت الضمادة حول ذراعه عندما التفتت لكنه كان يبدو أنه يشعر بالتسلية لرعبها..

By saide

جراح في طي الكتمان

"لقد جرحني الثور هذا كل شيء...لا شيء يدعو للقلق"

ارتعدت يديها وهي تلمس الضمادة "النزيف لم يتوقف حتى! تعال" قالت وهي تمسكه من ذراعه غير المصابة وجهها عابس من القلق "غاي..هيا! أرجوك!"

سمح لها بجره إلى المنزل من الباب الخلفي الذي يؤدي إلى المطبخ ووضعت ذراعه تحت الماء كان هناك الكثير من الدم حتى لترى الجرح جيدا..غسلت الجرح بلطف شديد وبعد ذلك ضغطت عليه أكثر وجفلت للألم الذي كانت تسببه له ولكن بعد دقيقتين لم يتوقف النزيف..

" النزيف لم يتوقف عليك أن تذهب إلى الطبيب!" قالت بقلق

ابتسم في وجهها بلطف "لورين لقد أصبت هكذا من قبل..أنا أعرف ماذا أفعل"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

تصلب فكها بشدة "أنا سآخذك للطبيب غاي وتوقف عن الجدل وإلا سأستدعي سيارة الإسعاف"

فتح فمه ليرد ولكنه توقف عندما رأى شحوب وجهها والنظرة القلقة في عينيها وأثر به ذلك..كانت قد بدأت تُظهر شخصيتها من جديد ولم يكن يريد أن يقمعها مرة أخرى..

"حسنا..لوري" قال وهو يستخدم اسمها مختصرا للمرة الأولى منذ وصلت إلى هنا لكنها لم تلاحظ لأنها كانت تشعر بالخوف من أنه كان على وشك أن ينزف حتى الموت وساندي والسيدة بيرد ليسوا هنا! ولا تعرف أين ذهب الرجال الآخريين..لا يوجد أحد لمساعدتها وناولها غاي مفاتيح شاحنته "هل يمكنكِ التعامل معها؟"

"نعم أنا يمكن أن أقود" همهمت وهي تسحبه نحو الشاحنة الكبيرة..

By saide

جراح في طي الكتمان

وبالنسبة لرجل كان ينزف حتى الموت كان يبدو غير قلق على الإطلاق! وصعد إلى الشاحنة وجلست هي بسرعة خلف عجلة القيادة وطلبت منه اسم وعنوان طبيبه..

لم تتحدث طوال الطريق إلى المدينة وأبقت عينيها على الطريق وعلى المنشفة الغارقة بالدم حول ساعده لكنه كان غير مبال بشكل مثير للدهشة..حسنا هذا جيد فهي كانت خائفة بشكل يكفي لكليهما..

وصلوا إلى عيادة الطبيب ودفعته إلى الداخل وأعطت اسمه لموظفة الاستقبال التي خنقت ابتسامة لرؤيتها غاي الذي تعرفه تقوده هذه المرأة الصغيرة في المكان..

لكن ابتسامتها تلاشت عندما لاحظت الطريقة التي كان ينزف بها وأدخلته غرفة الفحص على الفور وحضرت الطبيبة بسرعة..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

"أوه أنتِ الطبيبة لو بلاكلي؟" سألتها لورين بذهول التي كانت تظن أن طبيبه رجل..

كانت المرأة شقراء ممشوقة القوام وبدأت تفحص جرح غاي "لو اختصار للويز" ردت بمرح "ماذا حدث لك غاي؟"

"هاجمني ثور سيئ المزاج..وهي لم يهدأ لها بال حتى أحضرتني إلى هنا" تمتم بهدوء وهو يشير نحو لورين..

"لقد فعلت الشيء الصحيح" قالت لو بعبوس "ستحتاج لخياطة وحقنة ضد التسمم"

"بيتي!" استدعت الممرضة "احضري أدوات الخياطة واليود بينما اطمئن على السيد بيلي في الغرفة ثلاثة؟"

"على الفور" ردت الممرضة بسرعة..

"سأعود بعد دقيقة" قالت لو قبل أن تخرج..

جراح في طي الكتمان

"يمكنك الانتظار في الخارج إذا لم ترغبي في المشاهدة" قال غاي للورين التي كانت تجلس على الكرسي بجانب طاولة الفحص..

ثم رفعت وجهها إليه فرأى الدموع تسيل على خديها "إذا كنت تريد مني أن.."

شهق بقوة "لوري!" ومد يده السليمة إليها فأمسكتها وهي ترتجف "أوه..حبيبتي!" همس بصوت مبحوح "عزيزتي لا تبكي! أنا بخير!"

"إن النزيف لا يتوقف" همست بانكسار فأمسك رأسها وضمها لصدره الدموع في عينيها أثرت عليه بعنف ومرر يده في شعرها "أنا بخير!" كرر بصوت مبحوح..

دخلت الممرضة ومعها الطبيبة فكان على غاي أن يتركها بينما يخيطون الجرح..

وابتسمت لو للورين "انه أقوى مما يبدو عليه لا تقلقي"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

فأومأت لورين بصمت وهي لا تثق بأن يخرج صوتها ثابتا..

عندما انتهوا أخيرا خرجت الطبيبة وتركت معهم الممرضة التي سألتهما "منذ متى تزوجتما؟" غافلة عن حقيقة أن لورين كانت ترتدي خاتم زواج باري وليس غاي..

"أوه..أنا.."

"ليس منذ فترة طويلة" أجاب غاي وهو يحيط كتفيها بيده "هيا حبيبتي سوف آخذك للمنزل شكرا بيتي"

"أنت تركتها تعتقد أننا متزوجين" قالت لورين باحتجاج عندما وصلوا للشاحنة..

"بيتي جديدة هنا والتفسيرات ستستغرق وقتا طويلا" وتوقف عند باب الشاحنة ونظر إلى وجهها بعيون هادئة وناعمة.."لماذا ما زلتِ تضعين خاتم الزفاف؟"

"اعتقدت أنه إذا نزعته ستكون هذه علامة سوداء

جراح في طي الكتمان

By saide

أخرى ضدي لديك" أخبرته ببطء فقبض على يدها ونزع الخاتم من إصبعها وألقى به في الرمال بقوة ودفنه تحت الأرض بحذائه بينما لورين تحدق إليه بصدمة..

"ولكن.."

انحنى ووضع فمه على فمها بخفة "أوصليني إلى المنزل"

وصعد إلى الشاحنة وأغلق الباب..التفتت بتردد وهي تنظر إلى المكان الذي رمى به الخاتم لكنها لم تحاول استعادته..أيا كان الأمر زواجها كان شيئا من الماضي وهذا ما كان يعنيه غاي؟ وجلست خلف المقود وحركت الشاحنة للمزرعة بصمت..

عندما عادت ساندي من العمل وعلمت برفض غاي رؤية الطبيب في البداية ثارت أعصابها..

"أنت أحمق" قالت بغضب في وجهه أثناء العشاء

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

حمدا لله أن لورين كانت موجودة!"
كانت نظرات غاي على لورين "نعم..حمد لله أنها كانت هنا"
وضعت ساندي شوكتها "غاي هل تحققت من الشقة"
خفض عينيه إلى صحنه "لم يكن لدي وقت ساندي سوف أذهب لأراها وأتأكد من سلامة كل شيء بعد يوم أو نحو ذلك"
حدقت ساندي نحو لورين وأدارت عينيها بيأس من مماطلة شقيقها..
"أنتِ تعرفين جيدا أن لوري لا يجب أن تكون وحدها طوال اليوم أثناء عملك" قال غاي فجأة "على الأقل هناك من يهتم بها هنا"
"أنا أفضل الآن بكثير" احتجت لورين
"أنتِ لا تزالين في حالة صدمة رغم ذلك..مازال أمامكِ الكثير من الوقت لتتعافي بشكل جيد"

By saide

جراح في طي الكتمان

"انه على حق" قالت ساندي. بهدوء "أنتِ مرتاحة حقا هنا أليس كذلك لوري؟"
كان هناك تردد وحدقت لورين بخجل في غاي "أحب مشاهدة الخيول" اعترفت في النهاية "إذا انتقلت إلى فيكتوريا سأفتقد ذلك"
وابتسم الاثنان "عليك البقاء هنا إذن" قال غاي بحزم "نعم في الوقت الحالي ولكن يجب أن أحصل على وظيفة قريبا" أضافت لورين ببطء "وأجد لنفسي مكانا للسكن"
وضع غاي شوكته وحدق في وجهها بقوة "ما هو الخطأ في البقاء هنا؟"
"لكن لا أستطيع البقاء هنا دائما غاي أنا لست جزءا من الأسرة وأنا أشكل عبئا ماليا حتى أصل إلى الخامسة والعشرون وليس عليك أن.."
"اللعنة..هل سبق أن فكرتِ فيما تستطيعين القيام به؟

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

وكم تحتاجين إلى قوة للعمل ثماني ساعات يوميا؟ وماذا سيكلفك استئجار غرفة حتى في جاكوسفيل؟"
كانت تحاول عدم التفكير في وضعها وظهر هذا في وجهها..
"إن المنزل كبير..وأنا وساندي هنا وحدنا..ورفقتك تسعدها أنتِ أفضل صديقة لها"
"ولكن.."
"لوري فقط ركزي على التعافي بشكل جيد" قال بلطف "لا تفكري في الغد هناك متسع من الوقت لذلك"
قالت ساندي وهي تبتسم "بصراحة سأصاب بالجنون إذا غادرتِ الآن"
"حسنا..إذا لم أكن أسبب لكم المتاعب" قالت بتلعثم وكان الجميع يعرف أن ذلك يعني أنها ستبقى وبدأ غاي يأكل مرة أخرى وابتسامة على شفتيه....

By saide

جراح في طي الكتمان

كان المدرب رجل مسن قضى مع الخيل كل حياته كان لديه ابن اسمه جاك يأتي لزيارته في عطلة نهاية الأسبوع وانتبه لوجود لورين بالطبع..كان شابا لطيفا واعتادت عليه بسرعة وبدأت تقضي بعض الوقت معه عندما يأتي لزيارة والده..
لكن المشكلة حدثت عندما بدأ غاي يقضي المزيد من الوقت في المنزل ولاحظ اهتمام لورين بجاك ولم يحب ذلك على الإطلاق وكان عليه أن يتصرف..
ولاحظت لورين غياب جاك وانقطاع زيارته وافتقدت صحبته فذهبت لوالده لتسأله عنه فأخبرها أن غاي قد رتب وظيفة لطيفة لابنه جعلته سعيدا جدا..لكن لورين تساءلت عما إذا كان ذلك مجرد مساعدة من جانب غاي أو شيء آخر أكبر من ذلك..ولم يخطر لها أنه قد يكون غيورا لقد رأت ببساطة أنه وجد طريقة أخرى ليؤلمها..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السادس

كان عليها أن تعرف..

وذهبت تبحث عنه في صباح ذلك اليوم ووجدته في مكتبه يتحدث في الهاتف وبدأت تتراجع لكنه أومأ إليها بنفاذ صبر أن تبقى فيما كان يعنف شخص ما على الهاتف بشدة وأنهى المكالمة فجأة بحدة قبل أن يعطي الشخص في الطرف الآخر أي وقت للاحتجاج..

"حسنا؟" سألها بينما كانت عيناه لا تزال تلمع بغضب جعلها تتساءل عما إذا كان من الأفضل أن تؤجل الحديث معه....

نهاية الفصل السادس

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

By saide

جراح في طي الكتمان

ترجمة .. سنو وايت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

رأى غاي توترها فأجبر نفسه على الاسترخاء وعاد إلى الخلف في كرسيه ووضع يديه خلف رأسه وهو يحدق إليها بصبر "ماذا يمكنني أن أفعل لك؟"..

"والد جاك أخبرني أنك رتبت وظيفة لابنه في فيكتوريا" قالت بتردد..

أومأ ببطء "حسنا؟"

لم تعرف كيف ترد وأرادت أن تسأله عما إذا كان قد أرسل جاك بعيدا عمدا لأنه كان يقضي الكثير من الوقت معها ولكن هذا قد يبدو كما لو أن أنها كانت تتهمه بالغيرة مع إنها تعلم جيدا أن هذا لا يمكن أن يكون السبب!...

"اسأليني" قال بهدوء

فرفعت حاجبيها بتساؤل "أسألك ماذا؟"

"اسأليني عما إذا كنت قد فعلت هذا لإبقائه بعيدا عن هنا"

By saide

جراح في طي الكتمان

طوت يديها أمامها "هل فعلت؟"

مرر نظراته عليها في السروال الجينز المحكم على جسدها وقميصها الوردي قصير الأكمام ولاحظ أنها اكتسبت القليل من الوزن وكانت تبدو جميلة..

"ماذا؟" سألها وقد تشتت انتباهه..

"هل أرسلت جاك بعيدا لأنه كان يقضي الكثير من الوقت معي"

ضاقت عينيه وقد أصبحت نظراته باردة "في الواقع لقد فعلت ذلك"

افترقت شفتيها بصدمة "أوه..فهمت"

"حقا؟" رد وانحنى إلى الأمام فجأة ونهض على قدميه "هل يمكن أن تتذكري أنني وظفت الأب وليس الابن"

"ليس عليك تبرير تصرفاتك" قالت بهدوء والذكريات المريرة تدور برأسها وصوتها كان غير مسموع تقريبا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

"أي شيء أحبه يجب أن يذهب حتى الناس..أليس كذلك؟ باري أطلق النار على كلب لأنني ابتسمت له" والتفتت لتغادر المكان لكنه أمسك ذراعها بقبضة فولاذية وأدارها نحوه..

"لم أطلق النار على الرجل اللعين لقد وجدت له وظيفة جيدة" قال من بين أسنانه وعيناه تلمع بخطورة في وجهها..

"أنا لم أفعل شيئا لإيذائك متعمدا! توقفي عن مقارنتي بابن عمي"

أخافها غضبه الذي كان مثل عاصفة عنيفة ولكنها تذكرت عندما قذفت الطحين في وجهه واستطاع السيطرة على أعصابه أما باري فلم يحاول قط السيطرة على غضبه..

أحاط خصرها برفق ونظر في عينيها بتركيز "ساندي تقول أنكِ تخافين مني..هل هذا صحيح" سألها

By saide

جراح في طي الكتمان

بهدوء..

فخفضت عينيها إلى صدره "أنت سريع الغضب"

"لقد كنت دائما هكذا..فقدان الأعصاب يسري في عائلتي لكنني لم أضرب امرأة قط من قبل"

"أعرف ذلك..وحتى عندما قذفتك بالطحين" أضافت بابتسامة باهتة

رفع وجهها إليه وتوقعت أن تجد الفكاهة في عينيه لكنه كان ينظر إليها بجدية..

"لقد سمعتكِ تخبرين ساندي أن باري كان يعذبك بي.."

حاولت دفعه بعيدا "أرجوك..لا!"

"لا لورين..أنا لا أسعى لإحراجك" قال بلطف وأوقف حركتها "لقد كان يكذب علينا معا..لقد أخبرني أنني كنت السبب في أنكِ لا تستطيعين تحمل أن يلمسك"

"هذا ليس صحيحا" لم تستطع النظر في وجهه "لم

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

أشعر أبدا بأي شيء معه جسديا إلا الخوف والألم..ولا علاقة لك بالأمر"

"لكن هذا ما زال يجعلني أشعر بالذنب" رد بقوة "عندما كان باري صغيرا كان يسير خلفي دائما كظلي خاصة بعد أن توفي والده"

"إنه غيور منك..لقد كنت كل شيء كان يريد أن يكونه ولم يستطع الوصول إليه أبدا..لقد أخبرني أنه تزوجني لأنه ظن أنه يأخذ شيئا تريده بعيدا عنك" ضحكت بمرارة "مضحك أليس كذلك؟ لقد تزوجني ثم اكتشف أنك لا تريدني على الإطلاق"

"وجعلكِ تدفعين الثمن؟"

تصلبت بشدة "أنا لا أريد التحدث عن ذلك..غاي"

زفر بحنق وظل يحدق نحو الجدار فوق رأسها وهو يفكر بصمت كان كلامها حول إطلاق باري النار على الكلب قد جعله يشعر بغضب يتأجج بداخله كالبركان..

By saide

جراح في طي الكتمان

"لقد انتهى كل شيء الآن" قالت بعد لحظات وقربه منها بدأ يزعجها وحاولت الابتعاد عنه فتركها ولكن عينيه كانت لا تزال تحتجز عينيها ورأت نظراته مليئة بمشاعر لا يمكن أن تقرأها..

"هل أخبرتك ساندي عن والدينا؟" سألها بتردد

"نعم..في كثير من الأحيان"

كان يمرر يده في شعره باضطراب "لقد دمر فارق السن بينهما زواجهما..ففي النهاية لم يتمكن من مجاراتها في الذهاب إلى المناسبات الاجتماعية والحفلات التي تحبها..وبدأت في الخروج وحدها وتركته خلفها ثم كان من الطبيعي أن تقع في حب شخص من عمرها لكنه لم يستطع أن يرى ذلك..وظل حزينا عليها طوال حياته وجعلني أدفع أنا وساندي ثمن ذلك..وألقى باللوم علينا لأنها تركته..قال أنه إذا لم يكن أصر على إنجاب أطفال أنها كانت ستظل

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

معه"

جفلت من نبرته الساخرة الباردة وتألم قلبها لما اضطر لمعاناته "أوه..غاي إذا لم تكن أنت وساندي كانت ستختلق أي سبب آخر..إنها لم تكن تحبه بما فيه الكفاية ألا تعلم هذا؟ إذا كانت تحبه كانت سترغب في أن تبقى معه ولن تذهب إلى أي مكان بدونه!"

التفت ونظر إليها بعينين ضيقتين "هل هذا تعريفك للزواج السعيد؟ شخصان لا يفترقان؟"

"شخصان مع اهتمامات مشتركة" صححت له بحزم "يحبون بعضهم ويريدون نفس الأشياء من الحياة" أخبرته بتأكيد "باري كان يريد الأضواء والحفلات وشرب الخمر وأصدقاء من نفس نوعه..أما أنا لم أكن أحب الحفلات الصاخبة على الإطلاق أنا أحب الهواء الطلق والحيوانات" أخبرته وطوت ذراعيها على صدرها "انه لم يسمح لي حتى بأن يكون لدي سمكة

جراح في طي الكتمان

في المنزل"

شعر كما لو انه لم يكن يعرف أي شيء عنها..بالطبع كانت تحب الهواء الطلق والحيوانات..فقد كانت تقضي الكثير من الوقت في المزرعة قبل أن تتزوج باري..كانت تحب ركوب الخيل..لماذا لم يلاحظ ذلك؟ حتى أنها تحب الرماية أو كانت قبل أن يجعل من المستحيل عليها الذهاب إلى النادي مع والدها...

نظرته المعذبة حيرتها ولم تعلم السبب..

"إنني لم أعرفك حقا أبدا" قال ببطء

"أنت لم تهتم بأن تعلم" تنهدت بهدوء "لكن هذا لا يهم الآن غاي؟" قالت ويدها على مقبض الباب..

"إذا كانت صحبة جاك تعني لك الكثير أنا سأسحب عرض العمل" رد بمرارة..

"لا..لقد قال والده أنه سعيد جدا ثم إنه ليس بيننا شيء سوى الصداقة فقط غاي.." صمتت وهي تفكر

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

كيف يمكنها أن تقول له أنها كانت تشعر بالوحدة أكثر من اللازم وأنها بحاجة إلى شخص تتحدث إليه؟ كانت ساندي منشغلة في العمل معظم أيام الأسبوع هذا إلى جانب أنها لو قالت ذلك فإن الأمر سيبدو كما لو كانت تتوسل إليه ليبقى بصحبتها "لا يهم الأمر غاي"

"هل تشعرين بالوحدة لورين؟" سألها بهدوء كما لو كان قد قرأ افكارها

اشتدت يدها على مقبض الباب "ربما" وفتحت الباب وخرجت..

فوجئت لورين برؤية غاي على طاولة الإفطار في صباح اليوم التالي..كانت ساندي قالت إنها تريد أن تغادر في وقت مبكر للحاق بموعدها في هيوستن لذا تأخرت لورين في النوم وكان الوقت بعد العاشرة عندما ذهبت إلى المطبخ..وتوقفت عند المدخل

By saide

جراح في طي الكتمان

تحدق في غاي بدهشة..

"أيتها الكسولة" وبخها برفق "اجلسي وتناولي الطعام"

"ماذا تفعل هنا الساعة العاشرة"

"أوه..كان علي أن أفعل شيئا هذا الصباح" قال بغموض وسكب لها كوب من القهوة ودفع الحليب والسكر نحوها وأكمل بهدوء "أنا لدي مفاجأة لك"

اتسعت عيناها بدهشة "لي؟"

أومأ بخفة "لا..لن أقول لك حتى تنتهي من تناول طعامك"

هي لم تتلق العديد من المفاجآت السارة في حياتها وأخذت تأكل الخبز المحمص والمربى ثم شربت القهوة بينما تراقب غاي باهتمام لترى أي إشارة عن نوع الهدية فهو لم يسبق أن أعطى هدية لأحد باستثناء ساندي..

"هل انتهيت؟" علق عندما مسحت شفتيها بالمنديل

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

وأومأت

"حسنا..هيا بنا"

قادها من خلال المطبخ وألقى التحية على السيدة بيرد في طريقه إلى الإسطبل ونظرت إليه بغرابة عندما توقف عند الباب ليجعلها تدخل قبله..

وهناك رأت جرو صغير جدا يرقد فوق قطعة قماش ناعمة وتنفست لورين بصعوبة وهي تنظر إليه وجلست على ركبتيها بجانبه ففتح عينيه ببطء ونظر إليها ببراءة فحملته بين ذراعيها وضحكت عندما لعق ذقنها وانسابت الدموع على خديها..

قال غاي بجانبها "انه جميل..أليس كذلك؟ لقد سبق وفحصه الطبيب البيطري..لوري!" وتوقف عن الكلام بصدمة عندما رأى الدموع في عينيها..

"شكرا لك" قالت باختناق وهي تبتسم في وجهه "أوه، شكرا لك غاي إنه أجمل شيء حصلت عليه..!"

جراح في طي الكتمان

واقتربت منه وقبلته بحماس..ثم شعرت بالحرج وأعادت انتباهها للجرو "سأسميه شيبي" همست بصوت مبحوح "أليس رائعا؟"

كان غاي صامتا وهو ينظر إلى رأسها المنحني وتساءل عما إذا كانت قد أدركت حتى ما فعلته وشعر بالسعادة لأنه اشترى الجرو فقد كانت هذه هي المرة الأولى التي يرى فيها السعادة الحقيقية على وجهها منذ أتت إلى هنا..

"حسنا..أستطيع أن أرى أنني لن أستطيع الحصول على انتباهك مرة أخرى اليوم..لذا سأذهب إلى العمل"

وقفت لورين وهي تمسك بالجرو "لماذا اشتريته؟" سألته بتلهف..

لمس فمها بإصبعه "ربما أحب رؤيتكِ سعيدة"

"شكرا لكِ..أنا سأعتني به جيدا"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

ابتسم بمرح "أنا متأكد من هذا" وسحب يده وتركها..
كانت ساندي قد فُتنت بالجرو وفُتنت أكثر من حقيقة أن غاي هو الذي اشتراه للورين..
"لم يسبق أن رغب بوجود الحيوانات داخل المنزل..غريب أن يشتري لك جروا..أليس كذلك"
"أنا لا أفهم ذلك أيضا" اعترفت لورين بحيرة "لكن أليس جرو جميل؟"
"الواقع ان أخي ليس سوى كتلة من التناقضات" تنهدت ساندي بقوة
بعد ذلك اليوم كانت لورين والجرو لا ينفصلان..فقد كان يلحق بها في كل مكان وكانت تضعه في الزاوية حين تساعد السيدة بيرد في المطبخ..
وعندما ذهبت لمكتب غاي لتسأله عن بعض الأوراق التي أخبرتها ساندي انه يحتاج إلى مساعدة بها كان شيبي يسير في أعقابها..

By saide

جراح في طي الكتمان

"يا إلهي..التوأم الرهيب" تشدق غاي عندما رآها تدخل لكنه كان يبتسم حين قال ذلك..
"أليس لطيف؟" كان وجود الجرو قد أثر بها فضعفه أخرج كل غرائز الحماية بداخلها كما أخبرته ساندي..
"سمعت أنكِ تحاربين من أجله أيضا"
"حسنا..الكلب الشرير الضخم المسؤول عن الحراسة كان يضايقه وأنا لم يكن يمكن أن أسمح له بإيذاء شيبي"
"لذا قذفته بالبيض..أليس كذلك؟"
"حسنا..لقد أخافه هذا..أليس كذلك؟"
"وأنا لم احصل على كعكة الشوكولاه لأنكِ أنهيت أخر مجموعة من البيض كانت لدى السيدة بيرد"
"أوه..غاي أنا آسفة! لم أكن أعرف!"
ضحك للتعبير الذي ظهر على وجهها "أستطيع العيش

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

من دون كعكة الشوكولاه ليوم واحد..لكن هذا الجرو الصغير يجب أن يُعاقب"

"اصمت وإلا سأجعله يعضك"

لكن الجرو كان قد بدأ يلعق يد غاي الممدودة نحوه

"أيها الخائن" قالت لورين لشيبي

"الكائنات الصغيرة تحبني" قال بمرح وهو ينظر إلى الجرو..

"ألم تريد أبدا إنجاب الأطفال؟" سألته دون تفكير..

رفع عينيه لوجهها ثم انخفضت نظراته فجأة إلى خصرها وبقيت هناك لفترة طويلة حتى شعرت بوجهها يشتعل بالاحمرار وهي تدرك ما الذي يفكر به..

"هل أنتِ تقرئين أفكاري بالفعل؟" سألها بخفة عندما رأى تعابير وجهها..

لم تستطع العثور على رد لن يورطها ونهض من كرسيه ببطء وسار نحوها ثم توقف أمامها حتى أنها كان

By saide

جراح في طي الكتمان

بإمكانها الشعور بدفء أنفاسه على وجهها..

"لم أترك نفسي أبدا أرغب في إنجاب طفل..هل تعرفين لماذا؟" واستطاعت بالكاد أن تومأ برأسها..

"لأن الناس سوف تظن أنني جده..لقد كبرت لوري وأنا لن أكون قادرا عل القيام بكل الأشياء التي يحب الأطفال

فعلها مع والديهم وبحلول الوقت الذي سيدخل به طفلي للجامعة سأكون غير قادر على السير تقريبا"

اتسعت عيناها الزرقاوتين بدهشة "أنت وسيم جدا..وسيكون من المؤسف ألا يكون لديك أطفال يشبهونك"

نبض قلبه بعنف..هو لم اشعر أبدا بمثل هذه الرغبة نحو امرأة من قبل ولاحظ احمرار وجهها أكثر..

"هل التفكير حول الأطفال يثيرك..هل فكرتِ أبدا في إنجاب طفل؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

"ليس معه" قالت وصوتها يرتجف "ولقد فعلت ما بوسعي لكي لا أنجب"

"ماذا تعنين بذلك؟"

كان هناك نبرة غريبة في صوته ونظرة قلقة في عينيه

"لقد أخذت شيئا لمنع أنجاب الأطفال"

تنفس بعمق ولم يدرك أنه كان يحتبس أنفاسه "لم تجري عملية جراحية..أليس كذلك؟"

"أوه..لا" قالت وهي تشعر بالحيرة للانزعاج في عينيه

"لماذا يزعجك أنني يمكن ألا أنجب طفلا؟"

ثم صمتت برعب لأنها سألته بهذا الشكل الواضح..وإذا كانت قد صدمت نفسها فيبدو أنها قد صدمته هو أكثر لأنه حدق إليها بدهشة للحظة ثم عبس..

"أنا لا أعرف" قال بصراحة وأقترب منها أكثر وأحاط وجهها البيضاوي بيديه الدافئة..

By saide

جراح في طي الكتمان

"أبقي عينيك مفتوحة بينما أقبلك" قال بصوت مبحوح وانحنى ببطء نحوها "أريدك أن تعرفي من الذي يقبلك!"

كما لو أنها يمكن أن تنسى فكرت بصمت وهو يقبلها برقة وتشبثت يديها بقميصه لكنه لم يتوقف وقربها منه أكثر..

وهو يمرر يده على ظهرها وعندما رفع رأسه لينظر في وجهها كان تنفسه متسارعا مثلها واحمر وجهها ولم تستطع النظر إلى عينيه وقد فقدت السيطرة على مشاعرها..

"انظري لوجهي لوري" قال بصوت مبحوح..

"غاي..!" احتجت بصوت خافت..

"هل شعرت بمثل هذا من قبل لوري" قال وهو يبتسم في عينيها بلطف

"لا" قالت بتلعثم..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

انخفضت عينيه على قميصها وحل أول زرين ببطء "هل هنا حيث طعنك؟" سألها بهدوء شديد وقد اشتعلت عينيه بالغضب وهو يرى أثر الجرح..

ابتلعت ريقها بصعوبة "نعم" همست بخفوت

فوضع شفتيه على الندبة وطبع قبلات رقيقة على خط الجرح..

ثم رفعها فجأة ووضعها على المكتب بين الأوراق والأقلام بينما تشبثت هي بكتفيه وهو يقبلها بقوة لكنه ابتعد عنها وهو يقاتل من أجل السيطرة على مشاعره..

وعندما فتحت عينيها أخيرا رأت غاي شاحب الوجه وعيونه الزرقاء المظلمة تنظر إليها بتركيز وشعرت بالكثير من الحرج واحمر وجهها بشدة..كانت الأوراق قد تناثرت على الأرض وانتشرت الفوضى في كل مكان..

"كل شيء على ما يرام" قال بهدوء وانتقل إلى

By saide

جراح في طي الكتمان

الجانب الآخر من المكتب..كان يشعر بالدهشة والسعادة لعمق استجابتها له بعد كل ما مرت به..ربما كانت تجد زوجها مثير للاشمئزاز لكنها كانت عاجزة عن مقاومته الآن كما كانت في الماضي..

رأت التعبير الذي ظهر على وجهه ولم تفهم بماذا كان يفكر ذلك وأخذت ترتب وضع ملابسها بسرعة..وبحثت عن شيبي الذي كان قد تخلى عنها وذهب للنوم على الأرض في الزاوية "يا لك من حارس شجاع" همهمت للجرو النائم..

"أعتقد أنه عرف أنك لا تريدينه أن ينقذك" غمغم غاي بخفة..

احمر وجهها مرة أخرى ثم رفعت عينيها إليه "هناك شيء أود أن أسألك عنه"

"ما هو؟"

ضغطت بأسنانها في شفتها السفلى بتردد "هل هذا

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل السابع

جيد في البداية فقط؟" رفعت رأسها وهي عابسة بينما ظهرت نظرة غريبة في عينيه وهي تكمل "أعني قبل أن ينام الناس مع بعضهم فعلا" قالت بسرعة قبل أن تغير رأيها..

نهاية الفصل السابع

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

By saide

جراح في طي الكتمان

ترجمة .. سنو وايت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

فكرت بصمت أنه لا يبدو مصدوما في الواقع كان يبتسم "يكون الأمر رائعا طوال الوقت" قال بلطف "خاصة عندما يريد الشخصين بعضهما بقوة"

"أوه" ردت بخجل "لم أكن أعلم" وبحثت عن كلمات تبرر بها سؤالها المتهور ولكنها لم تجد أي شيء تقوله

واتكأ على المكتب وهو ينظر إليها بثبات "أنتِ كنتِ تكرهين العلاقة الحميمة مع باري..أليس كذلك؟"

ترددت ثم هزت رأسها وهي تشعر بأنها لا تستطع تحمل تذكر الماضي "كان يكره الطريقة التي أتجمد بها عندما يلمسني..لم أستطع تحمل أن يلمسني..كان يحب الحديث عما يفعله مع النساء" قطعت كلامها والتفتت بعيدا "يا إلهي لا يمكنك تخيل ما كان عليه!"

تحرك خلفها ووضع يديه على كتفيها برفق "لا تفكري في ذلك" قال باقتضاب "الأمر انتهى الآن..عليك أن

By saide

جراح في طي الكتمان

تبدئي في وضع الماضي خلفك"

التفتت إليه وعينيها الزرقاوتين واسعة من الخوف "ماذا..ماذا لو كنت حقا باردة مثلما قال؟"

ابتسم في وجهها وقال بهدوء "لوري..عندما كنت بين ذراعي لم تكوني امرأة باردة على الإطلاق؟"

شعرت باللون ينتشر في خديها "ولكننا لم..!"

"لم يكن سيشكل هذا أي اختلاف" رد بتأكيد ونظراته تمر على جسدها وأظهرت عينيها فضول خافت واحمر وجهها أكثر

"بالنسبة لامرأة كانت متزوجة لوري أنتِ بريئة بطريقة غريبة" أخبرها صراحة وأكمل "أنتِ لا تعرفين الكثير عن جسدك أليس كذلك؟" سألها بهدوء "أنا آسف إذا كنتِ تعتقدين أن العلاقة الحميمية هي شيء مظلم وقاسي..لكنها ليست كذلك"

"هل سبق أن أحببت أي امرأة من قبل؟" سألته

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

فجأة..

تردد ثم قال ببطء "لا..لقد أقمت علاقات مع النساء ولكنني كنت أخبرهم منذ البداية أنه ليس هناك أي ارتباط بيننا"

"ولن ترتبط أبدا" قالت بتأكيد "لقد قلت ذلك كثيرا" ضاقت عينيه المظلمة على وجهها "أنتِ سترغبين في الزواج مرة أخرى..فأنت لست من نوع النساء الذي يمكن أن يشعر بالسعادة بدون زوج وأطفال"

التفتت بعيدا وهي تشعر بالفراغ..إنها لا تريد أطفال لن يكونوا أولاد غاي...لكن كيف يمكن أن تخبره بذلك؟

"أنا لا أريد الزواج أو الأطفال بعد الآن"

"لورين..الرجال ليسوا جميعهم كباري!"

"كيف تعرف المرأة قبل أن تتزوج من رجل كيف سيعاملها كزوج؟ كيف تعرف أنه لن يؤذيها أو أنه

جراح في طي الكتمان

سيكون غير مخلص لها؟"

"إذا كان يحبها سيكون كل شيء على ما يرام" قال باقتضاب..

"بعض الرجال لا يمكن أن يبقوا مع امرأة واحدة فقط..وأنت بالتأكيد تعلم هذا فأنت تقوم بتغيير نسائك كما تغير جواربك" قالت بأسى "لديك صور مع نساء مختلفات بكل صحيفة"

"تلك الصحف تحب تضخيم الأشياء" قال باختصار "أنا فقط أستمتع بصحبة النساء عندما أخرج"

"بالطبع ولما لا؟ فأنت ليس لديك ارتباطات أو مسؤوليات..لكن ينبغي للرجل بعد أن يتزوج أن يتخلي عن باقي النساء أو على الأقل هذا ما كنت اعتقده لكن باري لم يتخلى عن أي شيء أبدا"

"باري لم يحبك" قال بشكل قاطع..

"كان يمتلكني" ردت بألم "كان يقول انه اشتراني

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

ودفع ثمني وربما كان محقا..فالأمور لم تكن لتصبح مريحة أبدا إذا لم يتدخل وينقذنا..لم يكن هناك مكان أذهب إليه"

لم يحب غاي تذكر ذلك الوقت عندما لم يقدم لها أي مساعدة..لم يقدم لها الراحة وحتى لو أراد مساعدتها هي ووالدها..باري تأكد من أن يبقيه بعيدا عنها..لقد أدرك الآن أن باري كان غيورا منه..بالتأكيد كان يعلم بمشاعره نحو لورين لذا فكر في أخذها فقط ليمنعها عنه...لماذا لم يدرك أبدا أن باري كان يتنافس معه؟..

لاحظت لورين تجهم غاي وغضبه.."آسفة..لم أقصد أن أذكرك بالماضي"

"نعم.. أعرف" كانت نظراته حزينة وهو يكمل "أنا آسف لأننا لا نستطيع تغييره"

"كل شخص يمر بأحداث غير سارة..علينا فقط أن نتذكر أن هناك دائما ضوء في نهاية النفق"

By saide

جراح في طي الكتمان

"حقا؟..إذن لماذا أنتِ ضعيفة معي هل لأن باري كان قاسيا عليكِ أم لأننا لم نمارس الحب معا أبدا وأنتِ تشعرين بالفضول؟"

رفعت ذقنها بحزم "ربما السببين معا"

"وربما لا..لكن مازال فارق السنوات يقف بيننا..أنتِ في حاجة إلى رجل شاب"

"حسنا..إذا كنت تصدق كلامك لماذا أرسلت جاك بعيدا؟"

حدق في وجهها بحدة وهو يتهرب من الإجابة "أليس لديك شيئا تفعلينه؟"

تنهدت بعمق "كنت أتمنى لو أن لدي شيئا أفعله..ساندي قالت أنك في حاجة للمساعدة هنا وأنا أستطيع أن أطبع إذا لم تملي الكلمات بسرعة كبيرة"

نظر حول المكتب ولاحظ الفوضى المنتشرة "تستطيعين أن تبدئي مع ذلك" قال وهو يومئ برأسه

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

تجاهها "في المرة القادمة التي ألمسكِ بها أنا لن أتوقف" قال بشكل غير متوقع..فرفعت حاجبيها "إذا لم تتوقف سيكون عليك الزواج مني" قالت صراحة..
في الماضي كلمة زواج كانت ستصيبه بالبرود لكن الآن هو لا يشعر بأنه بارد على الإطلاق وحدق في وجهها وقال ساخرا " في هذه الحالة إذن من الأفضل أن أتدرب على ممارسة المزيد من السيطرة"..
"نعم ربما عليك ذلك" قالت بسخرية زائفة "فأنا لا أخذ أي شيء هذه الأيام"
ضاقت عينيه ونظر فجأة لخصرها..
"أنت عجوز جدا على إنجاب الأطفال..أتذكر؟" قالت بسخرية..
"أنا لست عجوزا جدا على فعلها" قال بتهديد..
احمر وجهها بشدة..إنها ليست خائفة مما كان يهدد بفعله..لم تكن تخشى منه على الإطلاق

جراح في طي الكتمان

"إذا كان لدينا طفل" قالت عمدا "سيكون له عيون زرقاء"
تصلب فكه ولم يرد والتفت بعيدا عنها "لدي بعض الأعمال..إذا كنتِ ترغبين في ترتيب المكتب فافعلي ولكن لا تحركي أي شيء من مكانه وإلا لن أكون قادرا على العثور عليه مرة أخرى"
"حسنا"
"أين شيبي؟"
"هناك" أومأت نحو الزاوية وابتسمت ابتسامة عريضة "السيدة بيرد حضرت له بعض الطعام لكنه تركه ليتبعني"
ابتسم وتوقف بجانبها في طريقه للخروج ورفع وجهها نحوه لينظر في عينيها "أود رؤيتك تبتسمين دائما فأنتِ لا تفعلين ذلك كثيرا هذه الأيام"
"أنا أتحسن"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

أومأ موافقا وهبط بصره إلى فمها وتصلبت أصابع غاي على وجهها..

"أأنت خائف من تقبيلي؟" همست بجرأة.

ابتسم بضعف "ربما.."

"ألم تشعر بهذا من قبل؟"

مرر إصبعه على ذقنها "لا" اعترف بهدوء "فقط معكِ أنتِ لوري" همس فوق فمها..

لقد كان هذا خطأ..كان يعرف هذا وهو يقبلها برقة جعلته يفقد السيطرة على مشاعره مرة أخرى..

كان هناك شخص ما يطرق الباب ورفع رأسه وهو يتنفس بصعوبة وعندما نظر للورين كانت عيونها نصف مغلقة بالرغبة وقلبها ينبض بجنون تحت يده..

"ماذا؟" بدا صوته أجش وهو يرد على الطارق ولكنه لم يفتح الباب..

"هناك رجل هنا يريد رؤيتك بخصوص المحصول سيد

By saide

جراح في طي الكتمان

ريغان!" قال أحد رجاله من خلف الباب..

"قل له أنني سآتي بعد دقائق!" صاح مرة أخرى

"نعم..سيدي!"

لورين لم تتحرك أو تحتج أو تحاول الإفلات منه "هل تريدين أن أقبلك مرة أخرى؟" سألها ببرود وهو غاضب من ضعفه..

"نعم" همست بقوة غير متأثرة بسخريته..

"لورين..!" قال بدهشة

أغلقت عينيها في انتظار قبلته وهذه المرة كانت قبلته ساحقة عن أي وقت مضى..وارتعدت قدميها وهو يجذبها نحو أكثر حتى شعرت بأن قبلها سيتوقف عن الخفقان..

"لا.." دفعها بعيدا عنه فجأة "أوه..يا إلهي..لا..لورين!" قال بصوت أجش وبدا كما لو أنه يعاني..وتذكرت أنه لا لا يريد الالتزام وتنفست بعمق

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

وهي تبتسم بسخرية "نعم..كان سخيفا مني ألا أتذكر أنك لا تحب الارتباط"

حدق في عينيها بحدة "هل تشعرين بالسعادة لأنني لا أستطيع السيطرة على نفسي معكِ؟" سألها بخشونة

"بطريقة ما نعم فلا أحد أرادني بهذه الطريقة أبدا..فباري لم يكن يشعر بأي شيء معي وهذا هو السبب في انه كان يؤذيني..أليس كذلك؟"

ضحك ببرود وضاقت عينيه "هل كنتِ تثيرينه بنفس هذه الطريقة ومن ثم ترفضينه؟"

تلاشى اللون من وجهها وهي تدرك أنه ما زال لا يستطيع أن يتقبل أن موت باري لم يكن ذنبها ولم تدرك أن غضبه من نفسه لفقدانه السيطرة هو السبب في قوله لهذا الكلام..

"في الحقيقة هو لم يكن يريدني وحتى لو كان هو لا يستطيع.." توقفت بسرعة..هي لا يمكن أن تقول ذلك..

By saide

جراح في طي الكتمان

"كان ماذا؟"

"لا يهم هذا الآن..أليس كذلك؟" وذهبت إلى باب المكتب وفتحته "أريد أن أشرب القهوة سأبدأ العمل هنا

بعد قليل"

قال بشكل قاطع "حسنا كما تشائين"

أومأت ولم تنظر إلى الوراء في طريقها إلى المطبخ..

وغادر غاي المنزل في حالة من الغضب العارم المشتعل..مرتين في يوم واحد سمح لها بأن ترى ضعفه نحوها

لقد وضع السلاح بين يديها ويمكنها الآن أن تستخدم ضعفه ضده وهو لا يعرف كيف يحمي نفسه..

لكنه كان يعرف انه لا يستطيع العودة إلى المنزل..كان يحتاج مساحة للتنفس..إنه في حاجة إلى رحلة عمل...

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

جلست لورين على المائدة لتناول العشاء مع ساندي التي بدت هادئة على غير المعتاد كانت السيدة بيرد قد وضعت صحنين فقط ولا أثر لغاي..

"هل حدث شيء ما؟" سألتها لورين بحيرة..

"أنا لا أعلم..هل تجادلتِ أنتِ وغاي؟"

خفضت لورين عينيها بسرعة "نوعا ما..لماذا؟"

"لقد اتصل بالسيدة بيرد وقال إنه سيسافر لناساو بعد ظهر اليوم وغادر دون أن يعود إلى المنزل حتى ليأخذ حقيبته.."

شعرت لورين وكأنه طعنها حقا..هل كان رأيه بها منخفضا هكذا حقا..هل ظن أنها ستكون بانتظاره لتحاول إغواءه ليتزوج منها..هل فكر فعلا أنها من دفعت باري للانتحار..كان بسفره هذا قد أوضح رأيه بها تماما...

"فهمت" قالت عندما أدركت أن ساندي تنتظر

جراح في طي الكتمان

جوابا..

"لقد أخذ ليليان معه على ما يبدو"

كانت تلك هي القشة الأخيرة وانفجرت لورين بالبكاء..

"هذا ما كنت اعتقده" غمغمت ساندي بأسف ونهضت وأخذت لورين بين ذراعيها بتعاطف "الحب لا يموت فقط لأننا نريد هذا..أليس كذلك؟ حتى بعد الطريقة التي عاملك بها أنتِ لا يمكنك التوقف عن حبه"

"أنا أكرهه!" ردت باختناق "أكرهه!"

"بالطبع" قالت ساندي بحنق "انه حيوان"

"إنه ما زال يظن أنني من دفع باري للانتحار..لا يزال يعتقد أنني قتلته!"

"لا..إنه مقتنع فقط أنه عجوز جدا بالنسبة لك وهو لن يستسلم لمشاعره..لقد ترك طفولتنا تشوه حياته كلها للأسف وأنا أشعر بالحزن لأنه آذاكِ"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

بكت لورين بحرقة لفترة طويلة وعندما هدأت قليلا قالت بحزم "أنا لا أستطيع البقاء هنا بعد الآن..وجودي بقربه يمزقني"

"أعلم هذا"

"إذن اتركيني أقوم باستئجار شقة لي وغاي وعد بأنه سوف يعطيني أرباح نقودي التي لديه وأعتقد أنني جيدة بما فيه الكفاية للحصول على وظيفة كسكرتيرة..بالتأكيد هناك شخص ما في فيكتوريا سيحتاج لخدماتي"

ترددت ساندي قليلا "لا يمكنك.."

"لا بد لي من الذهاب!" كانت عيون لورين تلمع بالعذاب "ألا تعلمين أنني قد استسلم وأتوسل إليه من أجل أي شيء يمكن أن يمنحه لي إذا بقيت هنا؟..أنا أحبه!"

ضغطت ساندي على أسنانها بشدة "أتحبينه لهذه الدرجة؟"

By saide

جراح في طي الكتمان

"أوه..نعم" ضحكت لورين بمرارة "لكنه لا يريد الالتزام أو الأطفال أو أنا بنفس هذا الترتيب..لقد قال ذلك لي قبل أن يغادر" ولم تذكر لها تفاصيل ما حدث في مكتب غاي..

"إنه سيقتلني عندما يعود ويجدك قد غادرت" قالت للورين بتردد..

"لا..لن يفعل بل سيشعر بالراحة" ردت بتأكيد "هل يمكنكِ مساعدتي؟"

تنهدت ساندي بإحباط "ليس لدي خيار غير مساعدتك"

ابتسمت لورين بتعب "لا تقلقي سوف أكون على ما يرام..أنا أفضل كثيرا الآن"

لم تجادلها ساندي وقد عرفت أن الوضع سيكون لا يطاق للورين إذا أصر غاي على أن يبعدها عنه وكان ما حدث قبل عامين دليلا على مدى عناده..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

"وماذا عن شيبي؟" سألتها بهدوء

لم تحب لورين التفكير في ترك جروها "سيكون عليه البقاء هنا"

"سوف أحضره لزيارتك في عطلة نهاية الأسبوع ماذا عن ذلك؟" سألتها ساندي باشفاق..

ابتسمت لورين من خلال دموعها "أنتِ أفضل صديقه في العالم"

"وأنتِ أيضا..كنت أتمنى فقط لو أن أخي كان يمتلك عقلا!"...

بعد ذلك بيومين كانت تستقل السيارة التي أعارتها إياها ساندي إلى فيكتوريا بينما ساندي كانت تقود سيارتها أمامها...كانت أضلاعها لا تزال تؤلمها قليلا لكنها كانت أكثر من قادر على الحركة بمفردها..

كانت الشقة كبيرة بما يكفي لشخصين وكانت تطل أيضا على منظر جميل ثم ذهبوا لشراء بعض اللوازم

By saide

جراح في طي الكتمان

والطعام ثم حان وقت مغادرة ساندي..

"أنت تعرفين رقم المزرعة إذا احتجتني" قالت بحزم

"وسآتي مع شيبي السبت المقبل..هل أنتِ متأكدة من أنك ستكونين بخير؟"

"هذه فيكتوريا وليست نيويورك" غمغمت بابتسامة "أنا آمنة تماما هنا"

"آمل ذلك..والسيدة سميث وزوجها يعيشان في الشقة المجاور إنهم عجوزين لطفاء إذا واجهتكِ مشكلة كل ما عليك القيام به هو طرق الباب السيد سميث هو ضابط شرطة متقاعد" أضافت بابتسامة..

"سوف أتذكر هذا..شكرا ساندي على كل شيء"

حدقت ساندي في وجهها بأسى "كان يجب أن أفعل هذا منذ مدة لكنني ظللت آمل أن يلين غاي لكن كان ينبغي أن أعرفه أفضل فهو لن يغير تفكيره أبدا"

"هذا ليس مستغربا حقا..أليس كذلك؟" ردت لورين

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

بأسف "لو كان يرغب بالزواج لفعل ذلك قبل الآن..لقد كنت أعيش في الأحلام..كنت أعتقد دائما أنه إذا أحببت شخص ما بقوة فهو سيحبك أيضا..ولكن هذا لم يحدث..مدهش أليس كذلك أنني ما زلت أحب الرجل نفسه وهو ما زال لا يريدني"

"أنتِ مخطأة في ذلك" قالت ساندي بهدوء "اعتقد انه يريدك بشدة"

"لكن ليس بما فيه الكفاية" ردت بحزن

لا يمكن لساندي أن تنكر ذلك فغاي جعل اختياره واضحا فقد غادر المدينة مع امرأة ليجعل الأخرى تبتعد عنه لقد كان قاسيا في تصرفاته ولورين لن تنسى هذا بسهولة..

"سأراكِ يوم السبت اتصلي إذا كنت بحاجة إلى أي شيء"

جراح في طي الكتمان

أكدت لورين لها أنها ستفعل وعندما أغلقت الباب أصبحت وحدها حقا لأول مرة منذ سنوات..

لكن على الأرجح أنها ستستمتع باستقلالها بعد أن تعتاد عليه...أمضت عطلة نهاية أسبوع وحيدة على أمل في كل وقت أن يرن الهاتف وأن يقول غاي لها أنه ارتكب خطئا فظيعا وظلت تنتظر صوت جرس الباب ولكن وصل يوم الاثنين وغاي لم يأتي..لقد كان في ناساو مع ليليان وبهذا أظهر حقيقة مشاعره وهذه المرة كان على لورين أن تفهم رسالته..وبحلول يوم الاثنين كانت قد أعدت نفسها لمستقبل لا وجود لغاي به..

كانت ساندي قد أعطتها عناوين بضعة أماكن للعمل ولكنها لم تجد لديهم وظيفة شاغرة حتى رأت إعلان وظيفة في وكالة عقارات وعندما وصلت إلى هناك تم تعينها وبدأت العمل يوم الثلاثاء..كان العمل هو

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

التنسيق بين إدارات المكاتب الموجودة بالوكالة وقد أدت المطلوب منها وكأنها ولدت لذلك وكانت تعود للمنزل متعبة في نهاية اليوم الطويل لأنها لم تعتاد على هذا النوع من العمل لكنها أحبت ما كانت تفعله وشعرت بالأمان من قدرتها على الاستمرار في العمل ودفع الإيجار من راتبها..وتحسنت حالتها النفسية والجسدية وبحلول يوم السبت عندما وصلت ساندي مع شيبي كانت لورين ترتدي ملابس جديدة وتبدو سعيدة ومشرقة والظلال السوداء تحت عينيها الزرقاوتين بدأت في التلاشي..

"أنتِ تبدين أفضل بكثير!" هتفت ساندي بمرح "لا أستطيع أن أصدق!"

"أليس هذا رائعا؟" ردت لورين بسعادة "لم أكن أحلم بأنني سأستمتع بعملي هكذا..كما أنني أحصل على راتب رائع وليس علي أن أسأل أي شخص أي شيء!

By saide

جراح في طي الكتمان

حتى أنني لن أحتاج أرباح الأموال مع غاي وأنا يمكن أن أدفع إيجار الشقة أيضا!"

بدت ساندي مترددة "خذي الأمور ببطء..ولا تجهدي نفسك كثيرا"

"لا تقلقي عليّ" ردت لورين بخفة وجلست على الأرض تلعب مع شيبي "أوه..لقد افتقدته بشدة!"

وافتقدت غاي أيضا والخيول ولكن كان عليها أن تعتاد على ذلك..لم تستطع السماح لساندي بمعرفة أنها ما زالت تفكر في المزرعة..

ويبدو أن تمثيلها كان مقنعا لأن ساندي صدقتها تماما..

عاد غاي للمنزل بعد أسبوعين ولم يكن قد اتصل أو حتى أرسل بطاقة بريدية..كان يبدو منهكا وبالتأكيد أعصابه لم تتحسن في غيابه..وظل يصرخ في الرجال لأن بعض المهام المسندة إليهم لم تنتهي قبل عودته وعاد في الوقت المناسب لتناول العشاء وجلس على

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الثامن

الطاولة وعبس عندما لاحظ أن السيدة بيرد وضعت صحنين فقط..

وبدأت ساندي تأكل بينما غاي يحاول كبح نفسه كي لا يخرج السؤال اللعين من بين أسنانه..

"لا تهتم بالسؤال" قالت ساندي بعد لحظات "لقد ذهبت"..

نهاية الفصل الثامن

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

By saide

جراح في طي الكتمان

ترجمة .. سنو وايت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"لورين ذهبت؟" ردد غاي وهو يحدق في شقيقته بذهول "إلى أين ذهبت؟"

"انتقلت إلى فيكتوريا قبل أسبوعين..لقد استأجرت شقتنا هناك ولديها وظيفة أيضا في وكالة للعقارات وهي تبدو بأفضل حالاتها"

استغرق منه الأمر دقيقة ليستوعب كلامها..لم يكن يتوقع منها أن تغادر وبقي بعيدا على أمل أن يضع شغفه تحت السيطرة قبل أن ينهار..كان يريدها لدرجة أنه لم ينم ليلة منذ سافر..لقد أرادها لدرجة الجنون لكنه لا يستطيع أن يعطيها ما تريده فيه..وابتعاده عنها هو أفضل لها هذا ما قاله لنفسه عندما غادر ولكن بعد اسبوعين من البعد كان كل ما يمكنه التفكير به هو الوقت الرهيب الذي قضته مع باري بسببه..كان يريد تجنيبها محنة الزواج من رجل أكبر منها بكثير ولكنه تسبب لها بالألم فقط أما عما فعله بنفسه فهو لا يحتمل

جراح في طي الكتمان

التفكير فيه..

ثم تذكر فجأة أنه وجد وظيفة لجاك في فيكتوريا..أعرفت لورين مكان جاك؟ ألهذا السبب ذهبت إلى هناك؟ وإلا لماذا غادرت فجأة...وتذكر غاي كيف عاملها بقسوة وكيف سخر منها هل دفعها رحيله المفاجئ إلى أحضان رجل آخر للمرة الثانية؟..

"أوه..لا" شهق بإحباط وأراح جبهته على يديه المتكئة على الطاولة "يا إلهي..ليس مرة أخرى!"

"ما الذي تتذمر بشأنه؟ بالمناسبة كيف حال ليليان؟" سألته ساندي بوضوح بينما تتناول طعامها باستمتاع..

"لا أعرف"

"ألم تأخذها معك لناساو هل نسيت مكانها؟" ردت بسخرية

فرفع رأسه وحدق في وجهها "كانت على متن نفس الطائرة معي فقط..لم نكن معا"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"لكنك قلت للسيدة بيرد أنها معك"
تمتم بانزعاج مرة أخرى..
"بماذا تغمغم..لورين ظلت تبكي ليومين قبل ذهابها إلى فيكتوريا" قالت وهي تطعن السكين في قلبه أكثر وشعرت بالسعادة عندما شحب وجهه "لقد غادرت من هنا وهي تلعنك طوال الطريق ولكن عندما رأيتها يوم السبت الماضي كانت كشعاع الشمس المشرقة ولم تذكر اسمك حتى" حدق في شقيقته بحنق وهي تكمل طعامها "إن الطعام لذيذ..هل فقدت شهيتك؟"
سألته بسرور فدفع صحنه جانبا وشرب القهوة فقط
"نعم"
"لقد قلت أنك لا تريدها لعدد ما يكفي من المرات وهي قد استمعت لك أخيرا..لماذا لست سعيدا؟"
لم يرد عليها واستمر بشرب القهوة بعبوس..
"أنت عجوز جدا بالنسبة لها أتذكر؟" استمرت

جراح في طي الكتمان

باستفزاز "وأنت لا تريد الأطفال إنها لا تزال شابة وتريد أن تتزوج ويكون لها أسرة..سمعت جاك يقول نفس الشيء لوالده الشهر الماضي انه مستعد ليستقر" وابتسمت عندما شحب غاي أكثر "ألم تحصل له على وظيفة في فيكتوريا؟ سيكون الأمر مثيرا للضحك إذا تقابلا هناك وتزوجا؟"
نهض غاي وهو يشعر بالغثيان وسار بشكل أعمى إلى مكتبه وصفق الباب خلفه بشراسة واتجه نحو الخزانة وأخرج زجاجة ويسكي..
"لا" قال لنفسه "لا..هذا ليس هو الحل"
ثم حدق في الزجاجة وتمتم بقوة "ولماذا لا؟"
كان قد انهى كأسه الثانية عندما جلس خلف المكتب وترك الأفكار تدور برأسه..أفكار أن لورين ربما قد وجدت جاك بالفعل أو العكس..ربما كانوا سيخرجون هذه الليلة للذهاب لمشاهدة فيلم أو مسرحية وعبس

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

بشدة وهو يتذكر كيف شعر وهو يقبلها..هل ستقبل جاك بنفس الطريقة؟

"لا!"

صوته الحاد أصابه بالصدمة كان يسمح لهذه الأفكار بالتلاعب به وهو لا يستطيع الاستسلام الآن..

كان يعلم بأنه لا يناسب لورين..كانت شابة جدا بالنسبة له وحتى لو قالت أنها لم تكن قادرة على حب باري فربما تحولت إلى غاي فقط بدافع من الإحباط أو ربما الفضول..

لم يحب هذه الأفكار على الإطلاق فهو لن يتخلص من رغبته بها أبدا..إنه يريدها ويحتاجها ومبادئه لا تكفي لإنقاذه ولو وجدها لا تزال موجودة عند عودته لاشيء كان سيبعده عنها..

على الرغم من زواجها السيئ كانت لا تزال قادرة على الشعور بالرغبة..هل ستشعر بنفس الشيء مع

جراح في طي الكتمان

جاك؟ إذا كانت الرغبة فقط هي ما تشعر بها نحوه إذن يمكنها أن تنجذب للشخص آخر؟..

أخذ شراب آخر في محاولة لإخفاء صورتها من رأسه فهو لم يعد يحتمل أن يتذكر كيف دفعها بعيدا بوحشية وغادر..كان دائما هو من يتركها ولكنها ظلت تريده..هذا غير منطقي..ونظر لكأسه..هل شرب واحد أو اثنين؟ أو هل كانوا الثلاثة؟ حسنا,,لقد بدأ يشعر بشكل أفضل حيال هذا الأمر إلا أنه لم يعد يتذكر ما هو الأمر..

عثرت عليه ساندي ملقى على مكتبه بعد ساعة وهزت رأسها بأسى..

"أنت فقط لا تريد أن تستسلم؟"

"لقد غادرت وتركتني" تشدق وهو نصف واعي..

"أنت من تركها" صححت له بهدوء "إنها تحبك"

"لا" رد بإصرار "إنها لا تحبني..هي صغيرة جدا لتحب

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

هكذا"

"الحب ليس له علاقة بالسن..لقد أحبتك منذ سنوات طويلة وأنت لم تفعل أي شيء أبدا سوى دفعها بعيدا..أولا كان باري والآن سيكون جاك..سوف تدمر حياتها مع رجال آخرين عندما كان كل ما تريده في العالم هو أنت فقط"

"يا إلهي..أنا عجوز جدا!..لأكون زوجها! ستمل مني في النهاية..ألا ترين؟ ستريد شخص أصغر سنا وأنا لن أكون قادرا على السماح لها بالذهاب!"

عبست وتوقفت مكانها وهي تحدق في وجهه بشك..أيدرك ما الذي كان يعترف به؟..

"غاي؟" قالت بهدوء

وضع رأسه بين يديه "لا أحد آخر" قال وهو يشعر بالدوار "لا أحد..منذ أول مرة رأيتها..تقف في متجر والدها أردتها بشدة..أردتها أكثر من حياتي أكثر من

جراح في طي الكتمان

أي شخص آخر في قلبي.." تنهد بعمق بينما وقفت ساندي بجانبه وفمها مفغور..إنه يحب لورين!...

إنها لا تعرف ماذا تفعل لم تستطع أن تتحدث..من ناحية أخرى كان سيدمر حياته هو ولورين..كان عليها أن تفعل شيئا ولكن ماذا!..في النهاية لم يكن هناك شيء يمكنها القيام به وساعدته على النهوض وقادته إلى أريكة وتركته ممددا هناك مع غطاء..

"أنت ستكره نفسك غدا" قالت له وهو فاقد الوعي تماما...

مرت عدة ساعات قبل أن يخرج من المكتب وهو يئن ويمسك رأسه كان يشعر بصداع عنيف وذهب إلى غرفته وهو غافل عن عيون ساندي القلقة تتبعه ولم يستيقظ حتى صباح اليوم التالي..

بحلول ذلك الوقت كان قد استعاد السيطرة على نفسه من جديد وجلس على مائدة الإفطار دون كلمة

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

واحدة ونظراته تتحدى ساندي أن تذكر ما حدث في اليوم السابق..

"لدي عمل في فيكتوريا اليوم" أخبرته بهدوء "قد أبقى الليلة مع لورين إذا تأخرت"

"كما تشائين"

"أتريد إرسال أي رسائل؟"

"لا"

استرخت في كرسيها مع فنجان من القهوة بيدها "لقد أهدرت عامين بالفعل من حياتك وحياتها" قالت فجأة

"جاك هو تماما مثل باري..أناني وسطحي ربما لن يؤذيها لكنها لن تكون سعيدة معه لنفترض أنها اندفعت بتهور إلى زواج آخر سيئ؟"

لم يتفاعل على الإطلاق "إنها حياتها ويحق لها ارتكاب الأخطاء"

"أنت أكبر خطأ في حياتها" ردت بغضب حانق

By saide

جراح في طي الكتمان

ووضعت الفنجان بقوة"إنها لم تحب أبدا أي شخص آخر ومع ذلك لم تجد منك إلا الرفض والحزن والقسوة " صاحت بضيق "أنا آسفة لأنني صديقتها ربما لو لم تعرفني لكانت قد تجنبت كل هذا البؤس"

حدق في وجهها بحزم "ليس لك الحق في التدخل بحياتي أنا أو لورين"

"أنا لن أتدخل..لكن عدني أنك ستحتفظ بمسافة بينكما حتى تستطيع لورين التخلص من ذكريات السنوات القليلة الماضية البائسة من حياتها"

"هذا ما كنت أنوي فعله طوال الوقت"

"جيد وربما أكون مخطئة حول جاك ربما سيكون أفضل شيء حدث لها على الإطلاق"

رفع فنجان القهوة لشفتيه"ربما.."

ترددت..ولكن لم يكن هناك حقا شيء آخر تضيفه..وغادرت المكان وتركته جالسا هناك ونظراته

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

غير قابلة للقراءة.

كانت لورين في الواقع قد التقت بجاك في أحد مطاعم الوجبات السريعة المحلية عندما كانا ذاهبين لتناول الطعام بالصدفة في فترة الغداء..وشعرت بالسعادة لأنها رأت وجها مألوفا..أما هو فقد كان بالفعل معجب بها واتفقا على موعد آخر بينهما..

وعندما زارتها ساندي لم تذكر لورين غاي على الإطلاق..كل حديثها كان عن جاك..كانت تستمتع بحياتها بعد أن قررت أن حبها لغاي كان على وشك قتلها إذا لم تضع حدا لذلك..

كانت تمثل بشكل جيد كما كان يمكن لساندي أن ترى وكرهت الألم الذي رأته في عيون لورين التي كانت تعتقد أنها تخفيه جيدا..وتمنت لو أن غاي يعرف ما كان يقوم به..لقد خسر فرصته الأخيرة للسعادة..لكن إذا كان جاك يمكن أن يجعلها

جراح في طي الكتمان

سعيدة..حسنا إنها تستحق بعض السعادة..وليذهب شقيقها للجحيم بعناده الغبي..

ولكن لم يكن هناك أي حب بين لورين وجاك كانا يستمتعان برفقة بعضهما فقط وكلاهما كان يعلم أن كل ما بينهما هو صداقة وليس فقط بسبب شعور لورين نحو غاي ولكن جاك اعترف لها أنه يحب امرأة ولكنها كانت متزوجة ولم يكن لديه أمل في أن يكون معها..كان مثل لورين مغمور في عاصفة من المشاعر لا يمكن أبدا أن يبوح بها..

مما أعطاهم شيء مشترك يربطهما معا..كانا يستمتعان بمشاهدة نفس النوع من الأفلام وبدءوا يمضيان أمسيات يوم الجمعة في الشقة يشاهدان أحدث الأفلام وهما يتناولان الفشار والمشروبات الغازية..

عندما اكتشفت ساندي هذه الطقوس الجديدة..كانت تذهب أحيانا لتشاركهما وأصبحت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

صديقة جاك أيضا..

"أنتِ تقضين الكثير من الوقت في فيكتوريا بالآونة الأخيرة" قال غاي أحد أيام الجمعة "ما هو الجديد؟"

"أذهب لأرى لورين وجاك بالطبع"

تصلب غاي مكانه "جاك؟"

"أذهب أحيانا لمشاهدة الأفلام معهم في الشقة ليالي الجمعة" أوضحت ببراءة "إنهم دائما معا هذه الأيام ويوم الجمعة هو يوم مشاهدة الأفلام"

لمعت عينيه بعنف "إنهما ينامان معا في شقتي؟" قال بشراسة...

"هل تدرك ما تقوله؟" سألته بهدوء "فكر غاي هل هذا حقا هو نوع تفكيرك بلورين؟"

كان غيور بجنون ولم يكن يمكنه البدء في التفكير بمشاعره العنيفة نحو تخيل أن تكون لورين مع جاك

"ألا تدرك كيف كان باري قاسيا معها؟..هل تعتقد

By saide

جراح في طي الكتمان

بجدية أنها يمكن أن تتورط بعلاقة بعد ما عانت منه؟ ألا تعرف أنها تخاف من العلاقة الحميمة؟"

"ليس معي" قال صراحة واتسعت عيناها بذهول..

"أنا لم أغريها إذا كان هذا ما تفكرين به" قال بابتسامة ساخرة "ما زلت لدي بعض المبادئ التي لم أتخلى عنها"

"أنا آسفة لأنك تعتقد أنك تفعل هذا من أجلها"

تجنب النظر إليها "عليك أن تتذكري كيف كان الأمر عندما كنا صغارا"

"أمي لم تحب والدنا..لم تحبنا..كانت تحب ما يمتلكه..ولم تريدنا حتى لأننا نتداخل مع نمط حياتها" قالت باقتضاب

"كانت تحبه عندما تزوجته" قال بإصرار..

"هل تصدق ذلك فعلا..أم أنك تبحث عن سبب يبرر إبعادك للورين"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

لم يرد عليها وكان يمكنها أن ترى التردد والألم في وجهه..

"أخبرني" قالت فجأة "هيا..ما هو السبب الحقيقي؟"

كان هذا مجرد تخمين منها أنه يخفي شيئا..وشحب وجهه بشدة..إذن كانت على حق كان هناك شيء..!

"أخبرني!" كررت بحزم..

فضغط على أسنانه بقوة "قال باري أن ما كانت تحب بي هو أموالي وعندما لم أقع في شباكها..ذهبت إليه"

"هل تصدق هذا" سألته بذهول..

"إنه منطقي..انظري إليّ" تمتم بتعب "أنا أكبرها بأربعة عشر عاما..قال باري أننا نبدو سخيفين معا وأن الناس تضحك على فارق السن بيننا"

"باري كان غيور منك ولعب على نقطة ضعفك ليخدعك" ردت ساندي بهدوء "لا يمكنك أن تصدق

By saide

جراح في طي الكتمان

هذا حقا غاي..لا يمكنك"

"حدث هذا لي مرة من قبل" ذكرها بسخرية "عندما كنت في السادسة والعشرين وظننت أنني قد أتزوج ليديا..واكتشفت قبل ذلك أنها كانت تتفاخر لأصدقائها بالفعل حول كل الأشياء الثمينة التي ستشتريها عندما

نتزوج..أتذكرين"

"نعم"

"لورين قد تريدني ولكن الرغبة ليست كافية..فأنا لن أستطيع أن أتأكد من أنها لا تحاول استعادة ثقتها التي فقدتها بسبب اتهام باري لها ببرود"

"ربما..وإذا كان هذا صحيحا..فجاك سيساعدها"

تجمد وجهه بشدة "نعم..إنه اقرب إلى سنها"

"بالتأكيد..وهو يعاملها بلطف فهو ليس مثل باري على الإطلاق..إنه يشتري لها الزهور ويحضر لها العشاء

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

عندما تكون متعبة..إنه رجل لا بأس"
شعر بمعدته تتوتر..لم يكن يعتقد أن الأمر جاد ومن حكايات ساندي كان قد أقنع نفسه بأن جاك مجرد صديق لكنه لم يكن على يقين من ذلك...
"حسنا"
"أنا سعيدة أنك قد قررت تركها غاي إذا لم يكن لديك أي شيء لتمنحه لها فهي تحاول الآن أن تجد طريقها بنفسها وتقف على قدميها للمرة الأولى في حياتها فبعيدا عنك هي امرأة مختلفة"
"ماذا تعنين بمختلفة؟"
"إنها سعيدة"
نهض من الطاولة وغادر الغرفة دون كلمة أخرى وراقبته ساندي يذهب بأسف وقد ندمت على كلامها لأنه إذا كانت لورين لا تزال تحب غاي فمن الممكن أن يكون ما قالته لشقيقها قد دمر فرصتهما لأن يكونا معا..

By saide

جراح في طي الكتمان

كانت لورين تذهب يوم الأحد إلى الكنيسة مع جاك ثم أوصلته إلى المطار لأنه كان مسافرا برحلة عمل بعد ذلك عادت إلى الشقة التي كانت هادئة جدا ولم تجد أي شيء على شاشة التلفزيون تريد متابعته حقا..
ثم رن جرس الباب فجأة وفكرت أنه من المحتمل أن يكون بائعا أو أحد الجيران..
كانت ترتدي سروالا من الجينز وقميص قطني وذهبت إلى الباب حافية القدمين وعندما نظرت من عين الباب تجمدت يدها على المزلاج وهي تحدق في وجه الرجل الغاضب التي كانت تتمنى لو أنها تستطيع أن تنساه..أغلقت عينيها واتكأت على الباب وقلبها ينبض بعنف...غاي! كانت لا تزال تحبه وهو ما زال لا يريد أي جزء منها..
"افتحي الباب لورين" قال بإصرار
"كيف يمكنك أن تعرف أنني بالمنزل؟" سألته بغضب

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"قد أكون بالخارج!"

"من الواضح أنك لست بالخارج"

تنهدت وهي تتمنى لو أنها أبقت فمها الكبير مغلقا...

سحبت المزلاج وفتحت الباب كرها "ادخل" قالت بلهجة مهزومة "إنها شقتك بعد كل شيء أنا مجرد مستأجرة"

توقف ليغلق الباب خلفه قبل أن يتبعها إلى غرفة المعيشة كان يرتدي حلة داكنة وربطة عنق ويبدو وسيما للغاية.. جنحت عينيه وصولا إلى قدميها العارية الجميلة وأخفى ابتسامته كانت تبدو رائعة في سروالها الجينز وقميصها الملون..

"كيف حالك؟" سألها وجلس على ذراع كرسي كبير

"كما ترى"

دار بعينيه في أرجاء الغرفة ولم يجد أيا من أشيائها..لم يكن هناك أي علامة في الغرفة على

جراح في طي الكتمان

وجودها على الإطلاق..

"أنا لم ألمس الأثاث" قالت وقد أساءت فهم نظراته..

"لا جلوس مع جاك على الأريكة ليلة الجمعة؟" قال بنبرة كالسم..

فرفعت ذقنها بحدة "نحن نستطيع مشاهدة الأفلام في شقة جاك إذا كنت لا تحب إحضاري له إلى هنا"

لمعت عيناه بغضب جعلها تشعر وكأنها تريد التراجع لكنها لن تفعل ونظرت إليه بتحدي..

"أنا لا أهتم أبدا بما تفعلينه مع جاك"

كما لو أنها لا تعرف ذلك فغيابه عن حياتها في الأسابيع الأخيرة أظهر لها عدم اهتمامه بها..ولكنه كان يبدو مجهدا لم يكن هناك كلمة أخرى لوصف وجهه الهزيل ورأت خطوط حول فمه وعينيه..

"أنت تبدو متعبا" ردت برفق..

كلماتها جعلته يتصلب بشكل واضح..

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

"أوه..أنا أعرف..أنك لا تريد مني أن أشعر بالقلق عليك"

وضع يديه بجيوب سرواله وسار ليقف أمام النافذة..

"لماذا أتيت إلى هنا غاي؟" سألت بعد صمت طويل..

رد دون أن يلتفت إليها "أردت أن أتأكد من أنكِ بخير"

لم تقرأ شيئا في كلماته وحدقت في ظهره بهدوء "أنا بخير..لدي عمل جيد وسوف أكون قادرة على تنظيم أموري دون الحاجة لمال التركة..يمكنك أن تعطيه للجمعيات الخيرية؟"

التفت بعبوس "ليس هناك حاجة للتضحية" قال ببرود..

"إنها ليست تضحية..أنا لا أريد مال باري" ابتسمت للتعبير الذي ظهر على وجهه "هل تشعر بخيبة أمل؟ أعلم أنك كنت تريد أن تبقى على ظنونك وأنني

جراح في طي الكتمان

تزوجت منه من أجل المال"

"هكذا المال سيظل مكانه"

"افعل به ما تريده لكنني لن أقبل به وأنا لم أكن لأتزوج باري سوى من أجل أبي.. شيء جيد واحد على الأقل حدث" قالت باختصار..

"لماذا لم تطلبي مني المساعدة؟"

رفعت حاجبيها بدهشة "لم أفكر في هذا" قالت بتلعثم..

"والدك كان صديقا لي" قال باقتضاب "كنت سأفعل له أي شيء" تجنبت النظر لعينيه فشعر بالانزعاج وأنها تخفي شيئا ما "أنتِ تخفين شيئا ما"

ترددت لكنه بدا قادرا على الوقوف هناك طوال الليل حتى يحصل على جواب "لقد حذرني باري من أن أسألك عن أي مساعدة مالية قال إنك تريدني أن أتزوجه كي تتخلص مني وأصر على ألا أطلب منك

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل التاسع

أي شيء"

تسارعت أنفاسه بعنف "يا إلهي "

"لم أكن حقا بحاجة لتحذيره غاي" قالت بهدوء "كنت قد أوضحت أنك لا تريد أي علاقة بي حتى عندما كان أبي مريضا كنت بالكاد تأتي لزيارتنا وعندما تفعل.."

"عندما أفعل أعاملك بطريقة سيئة..لقد نجح باري في خطته؟..هل تعلمين أنه قال لي أنكِ تكرهينني"

رفعت عينيها إليه في الوقت المناسب لترى بريق الألم في نظراته "لكنني لم أخبره بشيء كهذا" قالت بتردد..

"حقا؟" ضحك بمرارة "قال أنكِ وافقت على الزواج منه لأنك اعتقدت أنه يملك مالا أكثر مني"

نهاية الفصل التاسع

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

جراح في طي الكتمان

ترجمة .. سنو وايت

الفصل العاشر

حدقت لورين في وجهه بصمت إنها لن تدافع عن نفسها أكثر من ذلك إذا كان يعتقد أنها باحثة عن الثروة فليكن..

ابتسم لها بهدوء "نعم..أعرف" غمغم بلطف "كنت أفكر دائما بالأسوأ عنكِ؟ لكن باري كان يجعل كل شيء منطقيا..كذبة بعد كذبة وأنا صدقت كل كلمة"

"لم تكن كلها أكاذيب..لقد قال لك أنني باردة وأنا فعلا كذلك"

"ليس معي"

رفعت عينيها إلى وجهه "هناك أكثر في العلاقة الحميمة من القبلات وأنت تعلم هذا..أنت تعرف أيضا أنني دمرته وجعلته غير قادر في كل مرة على.."

تصلب وجهه وبدت نظراته كالجليد "هل تدركين ما تقولينه لي؟" سألها ببطء..

"نعم" ردت بتصنع "أنا أخبرك بأنني لم أكن امرأة بما

جراح في طي الكتمان

By saide

يكفي.."

"لا!" وجلس بجانبها وعيناه قريبة جدا منها "ألم يمارس الحب معك بالكامل من قبل؟"

"غاي..!"

نهضت فأمسك ذراعيها قبل أن تتمكن من الابتعاد وهزها بلطف "أخبريني!"

"حسنا! لا..انه لا لم يفعل!"

لم ينطق بحرف لعدة ثوان وتلاشى كل لون من وجهه وهو ينظر للورين بذهول "أنت لا تزالين عذراء"

حدقت في وجهه بحنق "نعم"

كان يبدو وكأنه لا يستطيع قبول ما يسمعه وسار بعيدا عنها..ومرر يده في شعره وهو يشعر بالاختناق..

"ما الفارق الذي يشكله هذا الأمر" سألته بغضب

"ألا تعرفين حقا..؟"

"أعلم ماذا؟"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

تكورت قبضة يده في وأحنى رأسه بينما كان يحاول السيطرة على مشاعره التي تكاد تنفجر..
أخذ نفسا طويلا والتفت يحدق من النافذة "ما هو شعورك حيال جاك؟ وأرجوك..لا تخبريني أن هذا ليس من شأني"
"هذا ليس من شأنك" وتنفست بعمق وهي تكمل "انه صديقي ونحن نستمتع بنفس الأشياء"
"هل تحبينه؟"
مرت لحظات طويلة قبل أن ترد "أنا أرتاح بصحبته..أنا لست مستعدا أن أحب أي رجل الآن..لقد مررت بزواج سيئ ولا أريد أن أكرر التجربة" ردت بحزم
"أعلم هذا" وزفر بعمق قبل أن ينظر إلى وجهها الجميل "هل أنتِ سعيدة لوري؟"
"ومن الذي يمكن أن يشعر بالسعادة بشكل كامل؟"

جراح في طي الكتمان

أجابت بهدوء "أنا أشعر بالرضا عن حياتي"
"رضا" كلمة فاترة لا تتناسب مع شخص كلوري التي كانت مشرقة وجميلة قبل أن يحول باري حياتها إلى جحيم
وهو أيضا لم يفعل أي شيء ليجعلها سعيدة..وكان يفكر بنفسه فقط طوال هذه السنوات ويحاول حماية قلبه من أن يتحطم..ولم يفكر كيف كان يؤذيها بلامبالاته وقسوته..
"كان هناك أوقات بالتأكيد عندما ألقيتِ باللوم علي بسبب مشاكلك"
"لا تتملق نفسك..أنا يمكن أن أرتكب الأخطاء وأدفع ثمنها..أنا لست بحاجة لإلقاء اللوم على الأخريين..أنا لست بحاجة لأحد"
"كنت أعتقد أنني لا أحتاج لأحد أيضا" كانت عيناه حزينة "لكنني كنت مخطئا"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

"أنت لا تحتاج إلى أي شخص" ضحكت بسخرية"أنت مكتفي تماما بنفسك"

تحول رأسه نحوها "كل ما لدي هو ساندي" قال بهدوء "لا أحد آخر وعندما تتزوج سأكون وحدي تماما"

"أنت ليس لديك أي مشكلة في الحصول على النساء"

رفع حاجبيه بسخرية "نعم فأنا ثري"

"الجميع يعرف ذلك"

"هذه هي المشكلة فطوال حياتي لم أتأكد أبدا من الدافع الحقيقي عندما تنجذب النساء إلي"

بدا الأمر كما لو انه يحاول أخبارها بشيء لكنها لا تعرف ما هو وخيم الصمت لفترة قصيرة بينهم "هل تريد بعض القهوة؟ "سألته أخيرا..

أومأ موافقا فذهبت إلى المطبخ وكان يستطيع رؤيتها

جراح في طي الكتمان

By saide

من غرفة المعيشة وقابلها عند باب المطبخ ليحمل الصينية ووضعها على الطاولة..

كان قد نزع سترته وطوى أكمام قميصه الأبيض..جلس بغطرسة وقال "اسكبي القهوة وضعي لي بعض القشدة ودون سكر"

سكبت له فنجان من القهوة فهو لا يستطيع القيام بذلك بنفسه بالطبع وجلس يراقبها بغطرسة!..

سلمته فنجانه وصحن وضعت به بعض البسكويت المعد منزليا وراقبته يتذوقه..

"هل أعددت حقا هذا البسكويت بنفسك..إنه بنكهة الليمون المفضلة لدي أيضا؟"

"لا يذهب خيالك بعيدا أنا أيضا أحب نكهة الليمون..أنا لم أعد الحلويات منذ وقت طويل فقد كان أبي مريضا بالسكر..أتذكر؟ ولم أرغب في تناول هذه الأشياء أمامه"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

"يمكنك صنع هذا لي بقدر ما تريدين..إنه جيد"

"شكرا..كيف حال ساندي؟"

"إنها تفتقدك وكذلك شيبي"

"لقد أحضرته لرؤيتي"

"أعلم..إنه يبكي في الليل"

تصلب وجهها بشدة "عندما أحصل على مكان لنفسي سآخذه"

"هناك طريقة أسهل لماذا لا تأتين للمنزل؟"

خفضت عينيها "المزرعة ليست منزلي"

أنهى قهوته ووضع الفنجان والصحن على الطاولة ثم بدأ يحل أزرار قميصه..

"هل تريد المزيد من القهوة؟" كانت تريد أن تقول أي شيء وهي تراقبه ينزع القميص من السروال..

وهز رأسه ببطء وابتسم في وجهها بغطرسة باردة وكان صوته ناعما عندما قال فجأة.."تعالي هنا"

By saide

جراح في طي الكتمان

اتسعت عيناها بشدة وبدأ قلبها ينبض بعنف..وهي لا تعلم ما الذي كان يفكر به الآن فجأة..

بدأ يبتسم لأنه كان يعلم أنها تريده..كان يعلم هذا دائما..

"خائفة مني؟" سخر منها بلطف "أنا لن أفعل أي شيء لا تريدينه"

حرقت الدموع عينيها لأنها تذكرت ضعفها معه وما قد يتبع ذلك "هل تلهو بي غاي؟ "سألته باختناق "لماذا لا تضربني أفضل من أن تسخر مني هكذا؟" نهضت و بدأت تغادر الغرفة..لكنه كان أسرع وأمسك بها وأدارها نحوه ووضع رأسها على صدره وأحاطها بدفئه..

"لا تبكي" همس وكان صوته مرتجفا و هو يمرر يديه على ظهرها "أنا لا ألهو بكِ"

همست وهي عاجزة عن التحرر منه "لقد ألامتني بما

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

يكفي..!"

تنفس بقوة "نعم..آذيتك وآذيت نفسي على الرغم من أنني لم أكن أريد هذا" رفع رأسها لأعلى حتى يتمكن من رؤية وجهها الحزين "ألقي نظرة جيدة علي..أنا لست شابا الآن"

"فارق السن ليس كبير إلى هذا الحد"

عبس في وجهها تصلب فكه بحدة "أوه..بلي"

"إنه فارق كبير في عقلك أنت فقط..ولا يجب أن يؤثر على مشاعرنا"

كانت تريد البقاء بين ذراعيه إلى الأبد دائما ولكن كان عليها أن تتذكر أن وقتها معه محدد إلى أن يتذكر أن يدفعها بعيدا عنه "ألن تتركني؟"

"أتركك؟"

"بالتأكيد أنت تشعر الآن بالذنب بما يكفي لتقول شيئا قاسيا لي ثم تدفعني بعيدا كالعادة"

By saide

جراح في طي الكتمان

"هل هذا ما كنت أفعله؟"

"نعم"

مرر يده على شعرها وجذبها نحوه أكثر "حسنا..ربما سأشعر بالذنب دائما" قال بعمق "كان يمكن أن أنقذك من باري"

"كيف؟ بأن كنت تضحي بنفسك مكانه؟" سألته بمرارة

"لم تكن ستكون تضحية" ومرر يده على خدها وإبهامه على شفتيها "هل تسمعين نبضات قلبي؟" همس بصوت مبحوح

"إنها ... سريعة جدا"

"تعالي أقرب" غمغم فوق فمها

"أليس هذا..خطير؟" همست بخفوت

"نعم"

واحتبست أنفاسها في صدرها وهي تقترب منه..

"أنتِ تصيبينني بالجنون"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

هو من كان سيصيبها بالجنون وقد جذبها نحوه بقوة وقبلها بعمق..

كانت يداه ترتجف على وجهها وقال "هناك طريقة واحدة فقط أنا وأنت سوف نكون بها قريبين بما فيه الكفاية وأنتِ تعلمين بالضبط ما هي"

"نعم" قالت وهي تحيط خصره بذراعيها

"غاي!" انحنى فجأة ورفعها بين ذراعيه وعينيه تلمع بشدة ودفنت وجهها في رقبته وتشبثت به وهي ترتجف وتفكر أن مهما كان ما سيفعلانه الآن فإن كل شيء سيكون على ما يرام وإذا لم يتبقى لها شيء فستظل ستتذكر هذا اليوم دائما..

"على الأقل..اجعلني حامل" همست بألم "أعطني ذلك إذا كان لا يمكنك أن تعطيني أي شيء آخر"

صدمه كلامها ونظر لعينيها بذهول "لوري!" همس برقة

By saide

جراح في طي الكتمان

"هل حقا صدمك كلامي؟" سألته بأسى "أنا أعلم أنك لا نريد الالتزام..وأنا لن أطلب أي شيء آخر منك إذا كان هذا ما يقلقك"

لم يستطيع الكلام..كان عاجز عن النطق وجذبها نحوه وقلبه يخفق بقوة..

"أوه غاي ألا تريد طفلا؟" سألته بصوت خافت "سأعتني به جيدا..ويمكن أن تأتي لزيارته عندما تريد.."

أغمض عينيه وتأوه بعمق وللحظة شعرت بذراعيه تضغط عليها بقوة ألامتها..لم يتحرك ولا خطوة واحدة كان واقفا هناك فقط يحتضنها وربما يشعر بالأسف عليها وقد أدرك عمق مشاعرها وشعرت بالإذلال وفكرت أنه لا يعلم ماذا يفعل بها الآن..

أجبرت نفسها على التنفس ببطء وحاولت السيطرة على أعصابها وهي تفكر كيف ستتجرأ على النظر إلى

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

عينيه مرة أخرى..

"أرجوك اتركني الآن غاي" أضافت مع القليل من الكرامة المتبقية لها..لقد أذلت نفسها تماما هذه المرة وراهنت رهانا مرتفعا من المستحيل أن يتحقق..متى ستتعلم وتعرف أن لا مكان لها في حياة غاي..

لكنه لم يضعها أرضا وقبل عينيها المترقرقتين بالدموع وتحرك نحو الأريكة وجلس به وهو يحملها ببطء واحتضنها بقوة وكأنه كنز..

"غاي؟"

لم يرد وأحنى رأسه ليقبلها ولم يعد يمكنها التفكير بعد ذلك..كان يقبلها بيأس إلى حد ما وعندما فتحت عينيها لتنظر إليه رأت عيناه مظلمة بمشاعر لم تراها من قبل..

"حسنا لكن أنا لم أعد شابا وربما قد يستغرق جعلك حاملا وقتا أطول" قال بخشونة

By saide

جراح في طي الكتمان

احتضنت وجهه وكانت ترتعد من السعادة والفرح..

وعندما مددها واحتضنها بين ذراعيه كانت تتمنى لو أن يبقيا معا هكذا طوال حياتهم..

كان رأسها على صدره تستمع إلى نبضات قلبه السريعة..كان الأمر مثيرا بقدر غير متوقع "لماذا توقفت؟" سألته ببطء..

مرر يده على خصرها "أنا لا أريد أن تصبحي حاملا حتى نتزوج" أخبرها بهدوء..

اتسعت عيناها بذهول "لكن..ولكنك قلت.."

"قلت أنني سأجعلك تحملين طفلي" همس بنعومة "وليس أنني أريد أن يكون لدينا طفل غير شرعي"

"أنت لا تريد أن تتزوج"

ابتسم بسخرية ذاتية "لا.." وافقها بهدوء "واعتقد أنكِ ستملين مني بعد بعض الوقت وستتمنين لو أنكِ انتظرتِ رجلا أصغر سنا لتحبينه ولكن أعتقد أنني

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

سوف اضطر إلى التعامل مع هذا عندما يحدث"
نظرت لوجهه الحبيب بعيون لامعة "سيكون عليك الانتظار طويلا جدا" همست بحب "أنا وقعت في حبك عندما كنت بالكاد في العشرين لقد أحببتك كل يوم منذ ذلك الحين..أستطيع التخلي عن كل شيء من أجلك حتى حياتي" "لوري.."
"لا بأس غاي أنا أعلم أنك لا تشعر نحوي بهذه الطريقة" تابعت بهدوء "ولكن ربما بعد يولد أطفالنا وتحبهم ستكون سعيدا"
تنفس باختناق وقبلها بخفة على فمها وهو يحاول البحث عن الكلمات "أنا..."
وضعت أصابعها على فمه برقة "لا تقل شيئا"
وجفلت عندما خفض عينيه إلى جسدها "أنا آسفة عن الندبة ربما سوف تتلاشى"
"هل تعتقدين أنني أهتم؟..أنتِ رائعة..ندبة أو لا

By saide

جراح في طي الكتمان

ندبة..أنتِ كنت رائعة دائما بالنسبة وستظلين هكذا دائما!"
لم تكن تعلم كيف ترد وظلت تنظر إليه بذهول..
"لا أستطيع تحمل أي من هذا أكثر..دون أن أفقد سيطرتي" قال بصوت مبحوح ونهض بعيدا عنها على قدميه وسار إلى المطبخ وعاد بعد دقائق مع وعاء من القهوة ووجد لورين قد رتبت ملابسها مرة أخرى وهي تحاول عدم النظر إلى عينيه..
سكب القهوة بهدوء.."هل تشعرين بالحرج؟" سألها بلطف فحدقت في وجهه بحدة "لا" ردت كاذبة..
"بالتأكيد أنتِ تشعرين بالإحراج" قال بإغاظة "فلا يحدث كل يوم أن تقدم امرأة نفسها إليّ..كما كان يحدث في العصور البدائية..العذارى تقدم للوحش المخيف كتضحية؟"
"أنت لست وحشا..وأنا لست خائفة منك"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل العاشر

"لقد لاحظت ذلك" قال بجفاف ورفع ساقيه على طاولة القهوة ومددها بتكاسل "أين تريدين أن نتزوج؟"

رفعت عينيها إلى وجهه بتردد "هل أنت متأكد من قرارك؟"

هز رأسه وكرر بإصرار "أين؟"

"في جاكوسفيل وساندي ستكون وصيفة الشرف"

"حسنا..يبدو أن أحلامك ستتحقق"

لم تعرف ما إذا كان يسخر منها لكن الأمر بدا وكأنه كذلك فخفضت رأسها وظلت صامتة..

فأمال ذقنها إلى أعلى "أنتِ ككتاب مفتوح بالنسبة لي..هل كنت أبدو متهكما؟"

أومأت بصمت فتنهد بعمق "ستعتادين على أنه في الكثير من الأوقات أقول أشياء لا أعنيها حقا..وأوقات أخرى أفقد بها أعصابي فأجرح من أمامي دون قصد"

جراح في طي الكتمان

"أعرف"

"هل غيرت رأيك لوري؟"

حدقت في فنجان القهوة "لا فأريد أن أحمل طفلك" همست بنعومة

"غاي..!" صاحت بفزع عندما قفز من مكانه وقد تطاريت القهوة في كل مكان..

"يا إلهي..لا تقولي أشياء كهذه وأنا أحمل القهوة الساخنة!" صاح بحنق "ألا تعلمين أن الأمر تطلب كل ما أمكنني من قوة إرادة لأجلس هنا بهدوء معك بينما كل ما أريد القيام به هو حملك إلى أقرب سرير"..

نهاية الفصل العاشر

www.mlazna.com

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

احمر وجه لورين بعنف "حسنا..ليس عليك جعل الأمر يبدو وكأنه خطيئة؟"

"حقا" رد بسخرية

"أنت تريد ذلك أيضا" اتهمته بحزم

"أنا أريدك بالفعل" قال بتثاقل "أريدكِ أنتِ فقط!..لم يسبق لي أن أردت امرأة هكذا أبدا"

جعلها اعترافه ترتجف وجلست وقد نسيت بقع القهوة على الأريكة وظلت تحدق إليه دون تصديق..

"لماذا لا تضحكين؟" سألها بتهكم "لقد سببت لكِ ما يكفي من الجحيم خلال السنوات الماضية..ألا تريدين الانتقام"

"كل ما أشعر به هو الحب" همست بخفوت "أنا أحبك كثيرا غاي أكثر مما يمكنك أن تتخيل في أعنف أحلامك"

أصبح وجهه ثابتا كالقناع "اثبتي ذلك..تزوجيني

جراح في طي الكتمان

غدا"

"غدا" وافقت بصوت مبحوح

"لا اعتراض؟ لا تأجيل؟"

هزت رأسها ثانية فأومأ ببطء "حسنا" وغادر بعد خمس دقائق..

في صباح اليوم التالي كانا قد تزوجا أمام قاضي في جاكوسفيل..مع ساندي المصدومة والمسرورة في الوقت نفسه والتي حضرت كأشبينة وحضر صديق غاي وزوجته اللذين يسكنان بالمزرعة المجاورة له كشهود..

بعد الحفل هنأهما الجميع ومن ثم أخذها غاي وغادرا..

"لقد أصيبوا بالصدمة" أخبرها غاي عندما عادوا للشقة بعد ساعتين "إنهم يعتقدون أنني قد فقدت عقلي"

"وأنا أيضا"

التفت إليها وكانت عيناه مظلمة بشدة وهي تمر على

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

جسدها في الثوب الأبيض الرقيق المطرز بالزهور الوردية الصغيرة..

"أريدك" قال بخشونة "حالا..لا أستطيع الانتظار أكثر"

لقد ظنت أنهم قد يتناولا الطعام أولا ثم يذهبان لرؤية فيلم..أن يفعلا شيئا معا لكن يبدو أنه لم يكن يفكر سوى بشيء واحد وربما كان هذا الشيء هو الوحيد الذي يريده منها..

"حـ..حسنا" قالت بتردد..

حملها بين ذراعيه حتى غرفة النوم وأغلق الباب خلفهم وعندما نظرت إلى عينيه كانت كانت تلمع بمشاعر عنيفة..

"أنا لن أؤذيك" قال بتأكيد..

"بالطبع" ردت بعصبية..

جردها من ملابسها ببطء ثم رفعها بلطف على السرير

By saide

جراح في طي الكتمان

بينما أخذ ينزع ثيابه وأدارت لورين رأسها بعيدا بخجل

ومرت لحظات قبل أن ينضم إليها ليضمها إليه وشعرت بموجات من الإثارة تغزو جسدها..وعندما قبلها بدأ جسدها يرتجف بجنون من سحر لمساته..كانت أنفاسه سريعة وقلبه يخفق بقوة...

"أنا لا يمكن أن انتظر دقيقة واحدة أكثر" همس بخشونة "سنوات من الانتظار..سنوات أحلم بضمك بين ذراعي فقط لأستيقظ ولا أجدك بجانبي!" واشتدت قبضته حول جسدها "أنا معكِ الآن..وأنتِ ملكي ولن أدعك تذهبين أبدا!"

سمعت لورين كلماته ولكن استغرقها بعض الوقت لتفهم معنى ما كان يخبرها به "سنوات؟"

"سنوات" كرر بتأكيد "لوري..أنا لم ألمس أي امرأة منذ ثلاث سنوات تقريبا"

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

تصلبت بين ذراعيه "ولكن..ولكن كل تلك الصور لك مع النساء في الصحف!"

"مجرد تظاهر لعين" غمغم وهو يضحك بقسوة "أنا لم يمكنني حتى أن أشعر الرغبة نحو أي أحد آخر لقد كنت أنتِ كل ما أردت..أنتِ فقط لوري"

"لكنك تركتني اتزوج باري! قلت...قلت لي أنك لا تريدني!"

"كنت أحاول جاهدا أن أكون نبيلا" قال بألم "أردت أن أحميك من الزواج من رجل يكبرك وقد تندمين على ذلك؟ لم يكن لدي أي فكرة على الإطلاق أن باري سيحول حياتك إلى جحيم! وحتى الآن لا يمكنني مسامحة نفسي على ذلك"

أصبح صوته أكثر خشونة "كنت أحبك..أحبك أكثر من حياتي"

أغلقت عينيها وانسابت الدموع على خديها وشعرت

By saide

جراح في طي الكتمان

بفمه يقبل الدموع يحاول تخفيف الألم وهو يضمها إليه أكثر...

حدقت بهما ساندي بذهول عندما أخبراها بعد ستة أسابيع أنها ستكون عمة..

"ماذا؟..هذا غير لائق تقريبا" همهمت بضيق زائف "أنتما متزوجين منذ ستة أسابيع فقط!..كيف فعلتما هذا بهذه السرعة"

نظر غاي إليها بسخرية لكنه كان يبدو سعيدا واشتدت يده حول لورين التي نظرت إلى وجهه بعشق..

"نحن في عجلة من أمرنا" قال بغطرسة..

"حقا!" ردت ساندي بمرح

"أنا أريد أن أستمتع بأطفالي بينما أستطيع" قال بخفة ودون أي أثر للمرارة أو الاستياء بصوته..

"ونحن نريد انجاب فريق كرة لذا كان علينا أن نبدأ بسرعة" أخبرتها لورين بكذب وانفجرت بالضحك

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

الفصل الحادي عشر

عندما رأت نظرة الذهول على وجه غاي وابتسمت ساندي بتسلية..

"حسنا..أنا سعيدة جدا من أجلكما.."

كانت نظرات الحب واضحة بعيونهما والسعادة تشع منهما..لقد كان كبرياء غاي هو ما يبعده عن لورين لكنها الآن أصبحت هي وطفلهما مصدر فخره وكبريائه..وحبه لهما لن ينتهي أبدا..

النهاية

www.mlazna.com

رومانسيات ملاذنا المترجمة

تصدر عن دار النشر لمنتديات ملاذنا الأدبية

By saide

جراح في طي الكتمان

ترجمة .. سنو وايت

www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com www.mlazna.com

ترجمة .. سنو وايت
تدقيق إملائي ... ملاك

By saida

جراح في طي الكتمان

ترجمة .. سنو وايت

ترتيق إملائي ... ملاك

Design by saida

النهاية

www.mlazna.com